الدكتور نديم حسين دعكور

اللغة العربيّة

قواعد - بلاغة - عروض

منشورات بحسون الثقافية

بيروت - لبنان

الطبعة الاولى

١٤١١هـ - ١٩٩١م

توزيع

© مؤسسة بحسون

للنشر والتوزيع

بيروت - كورنيش سليم سلام - باية سوق الروشة - ط ٣

تلفون: ٣١٩١٤٧ - ص.ب: ١١/٨٥٠٥

مقدمة

أُتيح لي أن أعمل في ميدان التعليم طويلاً، وأن أدرِّس اللغة العربية في مراحل التعليم المختلفة. فتكشَّفت لي نتيجة صقل التجربة، ونضج الخبرة، جوانب كثيرة من أسرار تعليمها. كما تفهّمت أسباب معاناة طلابنا وتعثرهم في تعلّم لغتهم، ونفورهم منها. وبدا لي أنّ كثيراً من الطلاب، يُقبلون على تعلّمها، وكأنهم مرغمون على ذلك. وقد غاب عن بال طلابنا الأعزاء، أن تعلّم اللغة العربية، هو فرض واجب عليهم، مهما كانت المجالات التي ينوون التخصص فيها بعيدة عن مجال اللغة والأدب.

فاللغة العربية، هي قبل أيّ شيء، لغة تخاطبهم، ولغة دينهم. هي اللغة التي شاء ربُّ العالمين سبحانه، أن يباركها، ويُعلي من شأنها، حين أوحى إلى عبده الأمي، وخاتم أنبيائه (ﷺ)، القرآن الكريم «بلسان عربي مبين».

واللغة العربية، ليست معقّدة كما يتوهّم طلابنا، وإنما هي لغة مرنة مطواعة، فيها من مقوِّمات الجمال، وروعة الأداء، ما لا يتوافر في غيرها من اللغات. وكلّما أقبلوا على تعلُّمها، تكشّفت لهم عن درر أثمن من درر الياقوت والمرجان!.

من هذا المنطلق، ومن منطلق الواجب، رأيت أن أقدِّم لطلابنا الأعزاء،

هذا الكتاب، عسى أن يكون عوناً لهم، ومرشداً إلى تعلُّم لغتهم، فيُقربهم منها، ويحبّبها إلى نفوسهم.

عمدت إلى تقسيم الكتاب إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: يشتمل على دروس في القواعد، حاولت فيها أن أقدّم المعلومات النحوية التي يحتاجها الطالب في الإعراب، معتمداً الطريقة المبسّطة، سواء من حيث تقديم القاعدة، أو من حيث توضيحها بالأمثلة والإعراب. كما حاولت أن أشرح بعض المصطلحات التي يجهل كثير من الطلاب معناها.

القسم الثاني: يشتمل على دروس في علوم البلاغة الثلاثة: المعاني، البيان، البديع. تناولت فيه دروساً محدّدة، تساعد على إعطاء مدلول البلاغة، وتُوضِّح مفهومها، وتقرّبها إلى الأذهان. لينطلق الطالب إلى قراءة النص الأدبي، فلا يبقى عند تصوُّر المعنى العام للنص، وإنّما يتجاوزه إلى معرفة خصائصه ومزاياه الفنيّة. فيستجلي ما فيه من ألوان الجمال الفني، ويكشف أسرار هذا الجمال، ومصدر تأثيره في النفس.

القسم الثالث: يشتمل على دروس في العروض، تساعد على فهم الكتابة العروضية، وأوزان الشعر، للوصول إلى معرفة موسيقاه الصحيحة وأسرارها. وقد اعتمدت في عرض تلك الدروس، على المنهج العمليّ، دونما اللجوء إلى ذكر الاصطلاحات الكثيرة التي من شأنها أن تشوّش فكر الطالب، فتفوِّت عليه الهدف المنشود.

أسأل الله سبحانه وتعالى، أن يفيد طلابنا من هذا الكتاب، فيقبلوا على تعلّم لغتهم، ويدركوا سرّ جمالها.

قواعد

الأفعال

الأفعال ثلاثة: اثنان مبنيان، هما: الفعل الماضي وفعل الأمر، والثالث معرب، وهو الفعل المضارع، لأنه يضارع الاسم أي يشابهه. فالاسم معرب ونقول في إعرابه: مرفوع أو منصوب، وكذلك الفعل المضارع. ويختلف الفعل المضارع عن الاسم في حالة الجر. فالاسم يكون مجروراً إذا سُبِق بحرف جرٍّ، أمّا الفعل المضارع فلا يُجرُّ إلا إذا كان في تأويل مصدرٍ نحو: ذهبتُ لأعملَ، التقدير: ذهبت للعمل.

بِناء الفعل الماضي:

يُبنَى الفعل الماضي في ثلاث حالات:

١ ـ على الفتح: إذا لم يتصل به ضمير رفع ما عدا ألف الاثنين مثل: كتبَ، كتبَا، وإذا اتصلت به تاء التأنيث مثل: كتبَتْ.

٢ ـ على السكون إذا اتصل به ضمير رفع ما عدا ألف الاثنين وواو الجماعة: كتبْتُ، (كتَبْتُ ـ كتَبْتَ ـ كتَبْتِ) كتبْنَ، كتبْنا.

٣ ـ على الضم: إذا اتصلت به واو الجماعة: كتبُوا.

بناء فعل الأمر:

يُبنَى فعل الأمر في أربع حالات:

١ ـ على السكون: إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل به شيء أو إذا اتصلت به نون النسوة: أكتبْ، أكتبْنَ.

٢ ـ على الفتح: إذا اتصلت به نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة شرطَ أن تكون مباشرة: أكتبَنَّ، أكتبَنْ.

٣ ـ على حذف حرف العلة: إذا كان معتلًّ الآخر: أدعُ، إبقَ، إرمِ.

٤ ـ على حذف النونَ: إذا اتصلت به واو الجماعة: أكتبوا، أو ألف الاثنين: أكتبا، أو ياء المخاطبة: أكتبي. أكتبوا: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف الفارقة بين الاسم والفعل حرف لا محل له من الإعراب.

ـ قد تتصل نون التوكيد بفعل الأمر المتصل به واو الجماعة أو ياء المخاطبة أو ألف الاثنين نحو: أكتبُنَّ. الأصل: أكتبوا + نَّ. إلتقى حرفان ساكنان: الواو والنون الأولى من نون التوكيد. حُذِفتِ الواو لإلتقاء الساكنين، وحلَّتْ محلّها الضمة لمجانستها لها، فأصبح الفعل: أكتبُنَّ:

فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة المحذوفة لإلتقاء الساكنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب.

الفعل المضارع:

بناؤه: يُبنَى الفعل المضارع في حالتين:

١ ـ على السكون: إذا اتصلت به نون النسوة: يكتبْنَ.

٢ ـ على الفتح: إذا اتصلت به مباشرة نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة: يكتبَنَّ، يكتبَنْ.

رفعه:

علامة رفع الفعل المضارع:

١ ـ الضمة الظاهرة: يكتبُ أو الضمة المقدّرة: يبكي، يدعُو، يتعافَى.

٢ ـ ثبوت النون إذا كان من الأفعال الخمسة، أي إذا اتصلت به ألف الاثنين (يكتبانِ، تكتبانِ) أو واو الجماعة (يكتبونَ، تكتبونَ) أو ياء المخاطبة (تَكتبينَ).

يكتبونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ـ قد تتصل نون التوكيد بالأفعال الخمسة مثل: يكتبُنَّ. أصل الفعل: يكتبون + نَّ. اجتمعت ثلاث نونات: النون الأولى وهي علامة الرفع، ونون التوكيد المؤلفة من نونين: الأولى ساكنة والثانية متحركة بالفتح. حُذِفَتْ نون الفعل وهي علامة الرفع لإلتقاء الأمثال، فالتقى حرفان ساكنان: واو الجماعة والنون الأولى من نون التوكيد، حُذِفتْ واو الجماعة ونَابَتِ الضمة مَنابَها، وذلك لتلافي التقاء حرفين ساكنين، ويكون الإعراب:

يكتبُنَّ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لإلتقاء الأمثال لأنه من الأفعال الخمسة، والواو المحذوفة لإلتقاء الساكنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والنون للتوكيد حرف لا محل له من الإعراب.

ونحو: تكتُبِنَّ. أصل الفعل: تكتبين + نَّ.

فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لإلتقاء الأمثال لأنه من الأفعال الخمسة، وياء المخاطبة المحذوفة لإلتقاء الساكنين ضمير

متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب.

ونحو: تكتبانِّ، الأصل: تكتبانِنَّ. حُذُفتِ النون الأولى التي هي علامة الرفع، وحُرِّكتْ نون التوكيد بالكسر. ونقول في إعرابه:

فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لإلتقاء الأمثال لأنه من الأفعال الخمسة، والألف ألف الاثنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب.

وهنا، تتساءل: كيف صحَّ أن يجتمع ساكنان، همـا ألف الاثنين والنون الأولى الساكنة من نون التوكيد الثقيلة؟ والجواب: أن اللغة العربية تجمع بين حرفين ساكنين إذا كان الأول حرف الألف والثاني حرفاً مشدَّداً نحو قوله تعالى: ﴿ ولا الضَّالِّين ﴾.

نصب الفعل المضارع:

يُنْصَبُ الفعل المضارع إذا سُبِقَ بحرف نصب. وعلامة نصبه:

- الفتحة الظاهرة: لن يكتبَ، أو المقدَّرة على الألف: لن يتوانى.
- حَذْفُ النون إذا كان من الأفعال الخمسة: لن ينجحا.

ينجحا : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والألف ألف الاثنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

أحرف النصب:

أحرف النصب نوعان:

- أحرف تنصب بنفسها، وهي أربعة أحرف: أنْ، لنْ، إذنْ، كيْ.

يُشترط لـ «إذنْ» لكي تنصب الفعل المضارع أن تقع في أوَّل جملة

تكون جواباً لجملة سابقة عليها، وألاّ يفصلَ بينها وبين الفعل المضارع فاصل ما عدا القسم: سأدرسُ ـ واللّهِ ـ إذنْ تنجحَ.

ـ أحرف تنصب بواسطة «أنْ» مضمرة وهي تسعة أحرف: فاء السببية، واو المعية، وهما ينصبانِ الفعل المضارع بـ «أنْ» مضمرة شرط أن يكونا مسبوقين بطلب أو نفي أو تقليل أو تشبيه نحـو: أدرسْ فتنجحَ، لعلَّك تنجحُ وأكافِئَك.

لام التعليل: وهي تُبيِّن العلَّة والسبب لعمل سابق نحو: درسْتُ لأنجحَ.

لام الجحود: تأتي بعد كان المنفيَّة فتؤكِّد النفي نحو: ما كُنْتَ مجتهداً لتنجحَ.

حتى : تُبيِّنُ السبب نحو: درسْتُ حتّى أنجحَ، كما تدلُّ على انتهاء الغاية نحو: انتظرْتُكَ حتّى ترجِعَ.

أو : بمعنى «إلى أنْ» نحو: أدرسُ أو أنجحَ. وبمعنى «إلَّا أنْ» نحو: يُعاقبُ المهملُ أو يُثبتَ كفاءتَهُ.

أحرف العطف الثلاثة: و، ف، ثمَّ، شـرطَ أن تعطف الفعـل المضارع على مبتدأ سابق عليه نحو: درسُك وتلعبَ خيرٌ لك.

جزم الفعل المضارع

علامة جزم المضارع:

ـ السكون إذا كان صحيح الآخر: لا تتأخَّرْ.
ـ حذف حرف العلة إذا كان معتلَّ الآخر: لم يأتِ.
ـ حذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة: لم يدرسوا.

أدوات الجزم:

أدوات الجزم نوعان:

١ ـ أدوات تجزم فعلاً مضارعاً واحداً وهي أربعة أحرف: لمْ، لمَّا، لام الأمر، لا الناهية.

٢ ـ أدوات تجزم فعلين مضارعين الأول يُسمَّى فعل الشرط، والثاني جوابه وجزاءه. وهي نوعان:

ـ حرفان: إنْ، إذْ ما.

ـ عشَرة أسماء هي: مَنْ، ما، مهما، كيفما، أيّ، متى، أيانَ، (للزمان) أينما، حيثما، أنّى (للمكان). جميع هذه الأسماء مبنية ما عدا «أيّ»، فهي معربة لأنها ملازمة للإضافة، أي يأتي بعدها دائماً مضاف إليه.

ملاحظة: يُجزَمُ الفعل المضارع إذا كان جواباً لطلب مسبَّباً عنه نحو: أدرسوا تنجحوا. النجاح هنا، مسبَّبٌ عن الدرس. أمّا إذا قلت: دعْني ألعبُ، فعليك أن ترفعَ «ألعبُ» لأنه غير مسبَّب عن فعل الطلب «دعني».

اقتران جملة جواب الشرط الجازم بفاء الجزاء.

تقترن جملة جواب الشرط الجازم بفاء الجزاء في أربع حالات:

١ ـ إذا سُبِقَتْ بأحد الأحرف الخمسة: السين، سوف، قد، لن، ما: إنْ تدرسْ فَسوفَ تنجحُ.

٢ ـ إذا كانت جملةً إسميةً: مَنْ يدرسْ فهو ناجحٌ.

٣ ـ إذا كانت جملة فعلية ماضوية فعلها جامد (نعم، بئس) نحو: مَنْ يدرسْ فنعمَ التلميذُ.

٤ ـ إذا كانت جملة فعلية طلبية: إنْ تُرِدِ النجاحَ فادرسْ.

إعراب جملة جواب الشرط الجازم:

ـ إذا اقترنت جملة جواب الشرط الجازم بـ«فاء الجزاء» أو «إذا» الفجائية كانت في محل جزم.

كيفما تكنْ فأنتَ محبوبٌ.

كيفما : اسم شرطٍ جازم مبني على السكون في محل نصب خبر مُقدَّم لـ «تكن».

تكن : فعل مضارع ناقص مجزوم لأنـه فعل الشـرط وعلامـة جزمـه السكون، واسمه ضمير مستتر فيه وجـوباً تقديره أنت.

فأنت : الفاء فاء الجزاء واقعة في جواب شرط جازم حرف لا محل له من الإعراب. أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

محبوب : خبر مرفوع. والجملة الإسمية في محل جزم لأنها جواب شرط جازم مقترن بفاء الجزاء.

- إذا لم تقترن بفاء الجـزاء أو إذا الفجائيـة، كانت لا محـلَّ لها من الإعراب. مَنْ يدرسْ ينجحْ.

جملة «ينجحْ» لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقترن بفاء الجزاء أو إذا الفجائية.

أدوات الشرط غير الجازمة:

أدوات الشرط غير الجازمة ثلاثة: اسم واحد «إذا» وحرفان هما: لو، لولا.

إذا : ظرف لِما يُستقبل من الزمان يتضمَّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه دائماً. ولا تدخل «إذا» إلا على جملتين فعليتين ماضويتين وهي مضافة دائماً إلى الجملة بعدها.

لو : حرف شرط غير جازم يدلُّ على امتناع الشرط لامتناع الجواب: لو درسْتَ لنجحْتَ.

لولا : حرف شرط غير جازم يدل على وجود الشرط لامتناع الجواب. ويأتي بعدها مبتدأ خبره محذوف وجوباً نحو: لولا إهمالك لنجحت.

لولا : حرف شرط غير جازم يدلُّ على وجود الشرط لامتناع الجواب. مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

إهمالك : مبتدأ مرفوع وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. والخبر محذوف وجوباً تقديره موجود.

لنجحت : اللام واقعة في جواب شرط غير جازم حرف لا محل له من الإعراب. نجحت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل والجملة الفعلية لا محلَّ لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

تقدير الحركات

- تقدير الحركات على أحرف العلة:

- أحرف العلة ثلاثة (ا، و، ي). تُقدَّر الحركات الثلاث على الألف الطويلة أو المقصورة للتعذُّر، أي لاستحالة النطق بالحركة على الألف. فنحن لا نستطيع أن ننطق الفتحة أو الضمة أو الكسرة على ألف «عصا» و«فتى». ولهذا يُقال إنَّ الحركة (الفتحة أو الضمة أو الكسرة) مُقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر. أمَّا الواو والياء، فيمكننا أن ننطُق الضمة أو الكسرة على كل منهما، ولكنَّ النطق بهما يكون ثقيلاً على اللسان نحو: يغفُوُ، يُعطيُ قاضيُ. لذلك تُقدَّر كل من الضمة والكسرة على الياء والواو للثقل. أمَّا الفتحة فتظهر عليهما لخفَّتها. نقول: لن يرميَ ولن يدعوَ ورأيْتُ القاضيَ.

- تقدير الحركات قبل ياء المتكلم:

من المعروف أنَّ الكسرة أقوى من الضمة والفتحة، والكسرة تُناسِبُ الياء. وعندما يتَّصل الاسم بياء المتكلم، يصبح الانتقال من الضمة أو الفتحة إلى الكسرة أمراً لا ينسجم والنطق، نحو: جاء صديقِي ورأيتُ صديقِي. وفي مثل هذه الحال لا بدّ من تقدير كلٍّ من الضمة والفتحة على

الحرف الذي قبل ياء المتكلم، لعدم تناسب نطقهما قبل الياء. ونقول في اعراب: جاء صديقي.

صديقي : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وهو مضاف والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

وكذلك الحال بالنسبة إلى الفتحة. أما الكسرة فمن الأفضل تقديرها أيضاً قبل ياء المتكلِّم، لأنك عندما تقول: جاء صديقِي ورأيت صديقِي ومررت بصديقِي، تلاحظ أن الكسرة التي كانت في حالتي الرفع والنصب، لم تكن علامة إعراب، وهي نفسها بقيت في حالة الجر.

ملاحظة: تظهر الكسرة أو الضمة على الياء والواو في حالتين:

- إذا كانت الياء أو الواو مشدّدة نحو: جاء المدعوُّ ومررت بالمدعوِّ، جاء الذكيُّ ومررت بالذكيِّ.
- إذا كانت الكلمة المنتهية بياء أو واو ثلاثية ساكنة الوسط نحو: نفيٌ ، قبوٍ.

المبتدأ والخبر

المبتدأ: هو الاسم الذي يقع في أول الجملة الإسمية، لكي يُحكَمُ عليه بحكمٍ ما.

الخبر: هو الحكم الذي يُحكَمُ به على المبتـدأ، وبه يتمُّ معنى الجملة الإسمية، ويصحُّ الوقوف عنده.

يكون المبتدأ اسماً صريحاً أو مصدراً مؤولاً.

- الاسم الصريح: التلميذُ مجتهدٌ: التلميذُ: مبتدأ مرفوع.
- المصدر المؤول: أن تدرسَ خيرٌ لك. المصدر المؤول من أن والفعل في محل رفع مبتدأ. التقدير: درسُك خيرٌ لك.

يأتي الخبر على ثلاثة أنواع:

١ ـ كلمة مفردة: التلميذُ مجتهدٌ، التلامذةُ مجتهدونَ.

٢ ـ جملة فعلية أو اسمية.

- الخبر جملة فعلية: التلميذُ يدرسُ. جملة «يدرس» في محل رفع خبر.
- الخبر جملة اسمية: التلميذُ أخلاقُهُ حسنةٌ.

أخلاقُهُ : مبتدأ ثانٍ مرفوع، وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

حسنةٌ : خبر مرفوع. والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر للمبتدأ الأول (يُلْحَقُ بالمبتدأ الثاني ضمير يعود إلى المبتدأ الأوَّل).

٣ ـ الخبر شبه جملة:

ـ جارٌّ ومجرور: الكتاب على الطاولة. شبهُ الجملة متعلِّق بمحذوف خبر في محل رفع. التقدير: الكتابُ كائنٌ أو مستقِرٌّ على الطاولة.

ـ ظرف مكان: اللقاءُ أمامَ المدرسةِ. أمامَ: ظرف مكان منصوب وهو مضاف، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر في محل رفع.

ـ ظرف زمان: الموعدُ عندَ الساعةِ الثامنةِ. عند ظرف زمان منصوب وهو مضاف، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر في محل رفع.

الأفعال الناقصة

الفعل التامُّ يدلُّ على الحدث والزمن معاً. فأنت حين تقول: «كتبتُ» ترى أن هذا الفعل قد دلّ على الحدث، وهو «الكتابة» والزمن، وهو «الماضي». أمّا الفعل الناقص، فيدلُّ على الزمن دون الحدث.

والأفعال الناقصة نوعانِ:

- كان وأخواتها.
- كاد وأخواتها أو أفعال المقاربة.

كان وأخواتها:

كان وأخواتها تدخل على الجملة الإسمية، فتُبْقي المبتدأ مرفوعاً ويُسمَّى اسمها، وتنصب الخبر ويُسمَّى خبرها. وهي ثلاثة عشرَ فعلاً: كان - صار - ليس - أصبح - أضحى - أمسى - ظلّ - بات - مازال - ما برح - ما انفكَّ - ما فتىء - ما دام.

- يكون خبر كان وأخواتها كخبر المبتدأ، أي كلمة مفردة، جملة فعلية أو إسمية، شبه جملة.

- قد تأتي بعض هذه الأفعال تامّة إنْ دلّت على الزمن والحدث معاً. والأفعال التي قد تَرِدُ تامّةً هي:

كان : وتكون بمعنى حصَلَ أو حـدث. أهمل التلميـذُ واجبَهُ فكـان الفشلُ. كان هنا فعل ماضٍ تامٌّ. الفشلُ: فاعل مرفوع.

أصبح : بمعنى الدخول في وقت الصباح: تُصبِحُ على خيرٍ أي يأتي الصباح عليك وأنت على خير.

أضْحَى : بمعنى الدخول في وقت الضُّحى: ظلّ نائماً حتى أضْحَى.

أمسَى : بمعنى الدخول في وقت المساء. أمسيْتُ في عملي.

بات : بمعنى قضَى ليلتَهُ: بات صديقي عندنا.

زال : إذا كان مضارعها يزول: ما زال حقٌّ وراءَهُ مطالبٌ.

دام : إذا كان مضارعها يدوم، وكانت «ما» حرف نفي. ما دام إنسانٌ في هذه الدنيا.

كاد وأخواتها:

وتُسمَّى أيضاً أفعالَ المقاربة، وخبرها لا يكون إلا فعلاً مضارعاً. وهي ثلاثة أنواع:

١ ـ **أفعال المقاربة**: كاد، كَرَبَ، أوشك: كاد النهارُ ينقضي.

٢ ـ **أفعال الرجـاء**: عسَى، حَرَى، إخلولقَ: عسَى اللَّهُ أنْ يغفـرَ لي. عسى: فعل ماضٍ ناقص. اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم عسى مرفوع. أنْ: حرف نصب. يغفرَ: فعل مضارع منصوب. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو، والجملة الفعلية في محل نصب خبر عسى.

٣ ـ **أفعال الشروع**: وهي تُفيدُ الشروع بالعمل، وأشهرها: شَرَع، بدأ، ابتدأ، أنشأ، جعلَ، طفِق، هبَّ، قام، انبرى: أخذَ المعلمُ يشرحُ. أخذ: فعل ماضٍ ناقص. المعلمُ: اسم «أخذ» مرفوع. يشرحُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية في محل نصب خبر «أخذ».

- جميع هذه الأفعال لا تأتي إلا بصيغة الماضي ما عدا «كاد» و«أوشك» فإنهما يأتيان بصيغة المضارع: يكادُ المطرُ يتساقطُ، تـوشـكُ الشمسُ أنْ تغيبَ.

اقتران خبرها بـ «أنْ»:

يجب أنْ يقترن خبر أفعال الرَّجاء «بأن»، ويجوز في خبر «عسى» أن يكون مضارعه غير مسبوق «بأنْ».

- يجوز في خبر أفعال المقاربة الوجهان، والأكثر في خبر «أوشك» أنْ يقترنَ بأنْ.

- يمتنع اقتران خبر أفعال الشروع بأنْ، لأنَّ «أنْ» تدلُّ على الاستقبال، وأفعال الشروع تدلُّ على المباشرة بالعمل.

- قد تردُ «أوشك» و«عسَى» و«اخلولقَ» أفعالاً تامة وذلك إذا ورد بعدها مباشرة فعل مضارع منصوب بأنْ، فيكون فاعلها المصدر المؤول من «أنْ» والفعل المضارع. أوشكَ أنْ ينجحَ. التقدير: أوشك نجاحُهُ.

- إذا وردت: أوشك، عسى، اخلولق أفعالاً تامة، وجب أن تأتي في صورة واحدة مع المفرد والمثنى والجمع نحو: التلميذُ أوشكَ أن ينجحَ، والتلميذانِ أوشكَ أنْ ينجحا، والتلامذةُ أوشك أنْ ينجحوا. التقدير: التلامذةُ أوشك نجاحُهُم.

- تأتي أفعال الشروع تامَّة في ثلاثة مواضع:
  - إذا لم يردْ بعدها فعلُ مضارعٌ: رأيْتُ باسماً يبدأُ بعَملِهِ.
  - إذا كانت في صيغة المضارع أو الأمر: باسم يبدأُ بالكلام، إبـدأْ بالكلامِ.
  - إذا وردتَ في غير معنى الابتداءِ: أخذ التلميذُ القلمَ. أنشأَ البنَّاءُ داراً فخمةً.

إن وأخواتها

هي: إنَّ، أنَّ، كأنَّ، لكنَّ، ليت، لعلَّ.

- سُمِّيت بالأحَرف المشبهة بالأفعال لأنَّها:

١ - تتضمَّن معنى الفعل: إنّ، أنَّ، للتوكيد، كأنَّ للتشبيه، لكنَّ للاستدراك، لعلّ للترجي، ليت للتمني.

٢ - تَقْبَلُ نون الوقاية، وكذلك الفعل.

٣ - مؤلفة من ثلاثة أحرف، وما فوق، وكذلك الفعل.

- تدخل هذه الأحرف على الجملة الإسمية، فتنصب المبتدأ ويُسمَّى اسمَها، وتُبْقِي الخبر مرفوعاً ويُسمَّى خبرها: إن الحياة جهادٌ.

إنَّ: حرف مشبه بالفعل. الحياةَ: اسم «إنَّ» منصوب: جهادٌ خبر «إنَّ» مرفوع.

- قد تدخل «ما» على «إنَّ» وأخواتها فتكفُّها عن العمل، لأنَّ «ما» تجعل «إنَّ» وأخواتها صالحة للدخول على الجملة الفعلية: إنَّما المؤمنونَ إخوةٌ.

إنَّما : حرف مشبه بالفعل بطُل عمله لدخول «ما» الكافَّة عليه. ما: حرف كاف زائد لا محل له من الإعراب.

المؤمنونَ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

إخوةٌ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أسماء الأفعال

هي كلمات تُشبِهُ الأسماء المبنيَّة من حيثُ عدمُ تصرُّفِها، وتُشبِهُ الأفعال من حيث دلالتُها على الحدَثِ المقترن بالزمن، وقد وُضِعَتْ للمبالغة، وليس لها محلٌّ من الإعراب. وهي ثلاثة أنواع:

١ ـ **اسم فعل ماضٍ**: هيهاتِ (بَعُدَ) شتَّانَ (افترق) سُرعانَ (أسرَعَ) بُطْآنَ (أبْطَأَ): سُرعانَ ما انهمرَ المطرُ: سُرعانَ: اسم فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. ما: حرف مصدري. انهمرَ: فعل ماض. المطرُ: فاعل. والمصدر المؤوَّل من «ما» والفعل في محل رفع فاعل. التقدير: أسْرَعَ انهمارُ المطرِ.

٢ ـ **اسم الفعل المضارع**: أُفٍّ (أتضجَّرُ) آهِ (أتوجَّعُ) أوَّاه، وا، واهاً (أتلهّفُ) ويْ (أتعجَّبُ) بَخْ (أمْدَحُ) زِهْ (استحسنُ) قدْ، قطْ (يكفي).
أفٍّ من الإهمالِ: أفٍّ اسم فعل مضارع مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. من الإهمال: جار ومجرور، وشبه الجملة متعلق باسم الفعل «أفٍّ».

٣ ـ **اسم فعل أمر** وهو نوعانِ:

١ ـ **مُرتجلٌ**: وهو ما وُضِع في أصل اللغة على الشكل الذي وَرَدَ فيه، وهو أكثر أسماء الأفعال استعمالاً مثل: آمينَ (استجِبْ) صَهْ

(أسكتْ) مَهْ (كُفَّ) إيهٍ (إمضِ في حديثِكَ أو عملِكَ) بلْهَ (دَعْ، أتركْ) تعالَ (إيتِ) حيَّ، حيْهَلْ (أقبلْ) هـاتِ (أعطِ) هلُمّ، هيَّا (أسْرِعْ).

هاتِ الكتابَ: اسم فعل أمر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. الكتابَ: مفعول به.

٢ ـ منقولٌ: وهو موضوع في أصل اللغة لمعانٍ أخرى، ثم انقلب إلى اسم فعل. وهو منقلبٌ عادة عن:

ـ مصدر: رُوَيْدَ أخاكَ، أيْ أمهلْهُ. (رويدَ مصدر مرخَّم لفعل «أرود» وإذا نُوِّنَ أو أُضيفَ كان مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف).

ـ جار ومجرور: (إليك) عنِّي، أيْ اذهبْ، (عليك) الشيء وبالشيء: إلزمْ.

ـ ظرف: (دونك) الكتابَ: خذْهُ، أمامَك: تقدَّمْ، وراءَكَ: تأخَّرْ، مكانَك: قِفْ.

وردت أسماء أفعال على وزن فعَالِ: نَزَالِ: إنزلْ، بَدَارِ: بادِرْ، دَرَاكِ: أدرِكْ.

ـ أسماء الأفعال كلُّها مبنيةٌ ملازمة حَالةً واحدة في الإفراد والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيث، ما عدا: هاتِ، تعالَ، هلُمَّ. وكل اسم تلحق به كـافُ الخطاب: عليـك نفسَك، عليكمـا أنفسَكُما، عليكم أنفسَكم، عليكن أنفسَكنَّ.

هلمُّوا إلى عمِلكُم: هلمُّوا: اسم فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة لا محل له من الإعراب، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والألف الألف الفارقة بين الاسم والفعل حرف لا محل له من الإعراب.

الضمائر المتصلة

هناك ضمائر تتصل بالأفعال والأسماء، تجمعها كلمة «ناهيك».

- إذا اتصلت هذه الضمائر بالأفعال كانت في محل نصب مفعول به، شرط أن تكون الياء ياء المتكلم، وليست ياء المخاطبة.

- يأتي الضمير «نا» في محل رفع فاعل إذا اتصل بالفعل الماضي فقط، وكان الفعل الماضي مبنياً على السكون: كتبْنا.

- إذا اتصلت هذه الضمائر بالأسماء كانت دائماً في محل جر بالإضافة.

- هناك ضمائر تتصل بالأفعال فقط، وتكون في محل رفع فاعل دائماً وهي: ألف الاثنين: كتبا، يكتبان، أكتبا. واو الجماعة: كتبُوا، يكتبونَ، أكتبوا. ياء المخاطبة: تكتبينَ، أكتبي. يمتنع اتصال ياء المخاطبة بالفعل الماضي لأن الخطاب يكون في الحاضر، وفي المستقبل ولا يكون في الماضي. نون النسوة: كتبْنَ، يكتبْنَ، أكتبْنَ.
التاء: تتصل بالفعل الماضي فقط: كتبْتُ.

استتار الفاعل

يستتر الفاعل جوازاً ووجوباً:

- جوازاً: **هو**: كتبَ، **هي**: كتبَتْ، تكتبُ.
- وجوباً: **أنا**: أكتبُ، **أنت**: تكتبُ، **نحن**: نكتبُ.
- يستتر الضمير «هو» وجوباً في صيغة التعجُّبِ «ما أفعلَ» وفي الأفعال: عدا، خلا، حاشا.

ونحو: فاز المجتهدون ما عدا المهمل.

ما : حرف مصدري مبني على السكون لا محل له من الاعراب.

عدا : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف منع سن ظهوره التعذر. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره هو (على خلاف الأصل) والمصدر المؤول من ما والفعل في محل نصب حال. التقدير: نجح المجتهدون متجاوزين المهمل.

أفعال التعجب

يوجد صيغتان من الأفعال للتعجب: ما أفْعَلَ، أفعِلْ بِـ.

ما أجملَ النجاحَ!

ما : اسم تعجب مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أجمل : فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره هو (على خلاف الأصل) والجملة الفعلية في محل رفع خبر.

النجاحَ: مفعول به منصوب.

أجملْ بالنجاحِ:

أجملْ : فعل ماض جاء على صيغة الأمر مبني على الفتح المقدَّر منع من ظهوره صيغة الأمر.

بالنجاح : الباء حرف جر زائد. النجاحِ: فاعل مرفوع محلاً مجرور لفظاً وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

- إذا وقعت «كان» بين «ما» التعجُّبيَّة وفعل التعجب، كانت زائدة نحو: ما كانَ أجدَرَنا بمحبَّتِكم.

كان : فعل ماض ناقص زائد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

أفعال المدح والذمّ

للمدح والذمّ صيغتان جامدتان هما: نِعْمَ (للمدح) وبِئْسَ (للذمِّ)، ويدخل في حكم هاتين الصيغتين فعلان آخران: حبَّذا، لا حبّذا. وإعراب هذه الأفعال يكون على الشكل التالي: نِعْمَ التلميذُ باسمٌ.

نِعْـمَ : فعل ماض لإنشاء المدح مبني على الفتح الظاهر على آخره.

التلميذُ : فاعل مرفوع. والجملة الفعلية في محل رفع خبر مقدَّم.

باسمٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

هناك وجه آخر لإعراب أفعال المدح والذم، ولكنَّ هذا الوجه هو الأيسر.

حبَّذا الوفاء:

حبَّ : فعل ماض جامد مبني على الفتح. ذا اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية في محل رفع خبر مقدم. .

الوفاءُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

لا حبَّذا الإهمالُ.

لا : حرف نفي. حبَّ: فعل ماض جامد. ذا: اسم إشارة في محل

رفع فاعل. والجملة الفعلية في محل رفع خبر مقدَّم. الإهمالُ: مبتدأ مؤخر.

- يجوز أنْ يأتي بعد «حبَّذا» تمييز نحو: حبذا تلميذاً عليٌّ.

تلميذاً : تمييز منصوب.

- قد يكون فاعل «حبَّ» غير اسم الإشارة «ذا» نحو: حبَّ الناجحُ عليٌّ.

حبَّ : فعل ماض جامد. الناجحُ: فاعل مرفوع. والجملة الفعلية في محل رفع خبر مقدَّم. علي: مبتدأ مؤخَّر.

- يجوز أنْ يدخلَ حرف الجر «ب» على فاعل «حبَّ» فيكون حرفاً زائداً نحو: حُبَّ بالناجحِ عليٌّ.

بالناجح : الباء حرف جر زائد. الناجحِ : فاعل مرفوع محلاً مجرور لفظاً.

الأفعال اللازمة والأفعال المتعدية

الأفعال اللازمة هي التي تكتفي بفاعلها، ولا تتعدَّى إلى مفعول به: جلسَ، مشىَ، وقفَ.

- يُصبح الفعل اللازم فعلاً متعدِّياً في الحالات التالية:

١ - إذا دخلته همزة التعدية: أوقفْتُ زيداً.

٢ - إذا ضُعِّفَ ثانيه: وقّفْتُ زيداً.

٣ - إذا زِيدت بعد أوله ألف المفاعلة: جالسْتُ زيداً.

٤ - إذا زِيد في أوَّله الألف والسين والتاء: استوقفْتُ زيداً.

الأفعال المتعدِّية هي التي لا تكتفي بفاعلها، وإنما تتعـدَّى إلى مفعول به أو أكثر، وهي ثلاثة أنواع:

١ - ما يتعدّى إلى مفعول واحد: كتبَ، درسَ، قرأَ...

٢ - ما يتعدّى إلى مفعولين، وهي فئتانِ:

أ - أفعال تنصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً، ولا يصلحان لتكوين جملة، وهي كثيرة مثل: أعطى، ألبس، علَّم، منح... نحو: أعطيتهُ الكتابَ، علمْتُهُ الدرسَ.

ب - أفعال تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، وهي حسب معانيها نوعان:

١ ـ أفعال القلوب، وتشمل أفعال اليقين والرجحان:

ـ أفعال اليقين وهي ستة أفعال: رأى، عَلِم، دَرى، وجد، أَلْفى، علَّمَ نحو: رأيتُ النجاحَ مُفرِحاً.

ـ أفعال الرجحان هي: ظنَّ، حسِبَ، زعمَ، خالَ، عدَّ، حَجَا، هبَّ: ظننتُ زيداً ناجحاً.

ـ قد تدخل أفعال القلوب على «أنَّ» واسمها وخبرها فيسدُّ المصدر المؤول مسدَّ المفعولين نحو: زعم أن زيداً ناجحٌ. المصدر المؤول من «أنَّ» واسمها وخبرها سدَّ مسدَّ مفعولي زعم.

٢ ـ أفعال التحويل أو التصيير: وهي التي تُفيد التحويل، وأشهرها صيَّر، ردَّ، جعلَ، تركَ، اتخذ، نحو: ترك العدوُّ القريةَ خراباً، صيَّر الخزفيُّ الطينَ إبريقاً. جعلْتُ الحجرَ تمثالاً، اتخذْتُ الغرفةَ مكتباً.

٣ ـ ما يتعدّى إلى ثلاثة مفاعيل: وهي سبعة أفعال: أرَى، أعلَمَ، أنبأ، نبَّأ، أخبَرَ، خبَّر، حدّث. نحو: أعلمْتُهُ الأمرَ واضحاً، أريْتُهُ الحلَّ سهلاً.

ـ قد تنوب «أنَّ» واسمها وخبرها مناب المفعولين الثاني والثالث نحو: أخبرْتُهُ أنَّ الحياةَ جهادٌ.

المصدر المؤول من «أنَّ» واسمها وخبرها سدَّ مسدّ المفعولين الثاني والثالث.

حروف الجر

حروف الجر هي: مِنْ، إلى، عَنْ، على، اللام، الباء، الكاف، كي، حتّى، أحرف القسم الثلاثة (الباء، التاء، الواو) مُذْ، منذُ، خلا، عدا، حاشا، رُبَّ.

- مُذْ، مُنذُ: حرفا جرٍّ إذا وقع بعدهما اسم نحو: رأيتك مذ أو منذ يومينِ. أمَّا إذا وقع بعدهما فعل، فهما ظرفان، ويجب أن يكون الفعل ماضوياً نحو: أحببْتُكَ مذْ نجحْتَ.
  مُذْ: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه وشبه الجملة متعلق بالفعل «أحببت».

- خلا، عدا، حاشا: تكون أحرف جرٍّ إذا لم تسبقها ما المصدرية نحو: نجحَ الطلابُ عدا واحدٍ.
  عدا: حرف جرٍّ. واحدٍ: اسم مجرور، وشبه الجملة متعلق بمحذوف حال في محل نصب.

- رُبَّ: حرف جرٍّ شبيهٌ بالزائد، ويُعْرَبُ الاسم بعده حسَبَ موقعه من الكلام، ويكون مجروراً لفظاً، أمَّا محله فحسب موقعه نحو: رُبَّ صديقٍ خيرٌ من أخٍ.
  رُبَّ: حرف جر شبيه بالزائد. صديقٍ: مبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً.

ونحو: رُبَّ رجلٍ صالحٍ صاحبْتُ. رجلٍ: مفعول به (لفعل «صاحبت» الآتي) منصوب محلاً مجرور لفظاً.

- يجوز حذف «رُبَّ» بعد الواو، ويبقى عملها نحو: وتلميذٍ متفوقٍ قابلْتُ. و: واو رُبَّ حرف جر شبيه بالزائد. تلميذٍ: مفعول به (للفعل «قابلْتُ» الآتي) منصوب محلاً مجرور لفظاً.

- قد تزاد «ما» على «رُبَّ» فتكفُّها عن العمل، لأنَّ «ما» تجعلها تدخل أيضاً على الفعل، وتُسمَّى حينئذٍ كافَّةً ومكفوفة نحو: رُبَّما تتغيَّر الحالُ: رُبَّما: حرف جر شبيه بالزائد بَطُلَ عمله لدخول «ما» الكافة عليه. ما: حرف زائد وكافٌ لا محل له من الإعراب.

أحرف الجر الزائدة

تأتي بعض أحرف الجر زائدة للتوكيد. والأحرف التي تزاد هي: من، الباء، الكاف:

من : تُستعمل زائدة بشرطين:

١ ـ أن يكون المجرور بها نكرة.

٢ ـ أن يسبقها نفيٌ أو نهيٌ أو استفهام.

نحو: ما جاء مِنْ أحدٍ، لا تضربْ من أحدٍ، هل رأيتَ من أحدٍ؟

الباء : تُستعمل زائدة للتوكيد في المواضع التالية:

ـ قبل المبتدأ نحو: بحسبِكَ الأخلاقُ الحسنةُ.

بحسبِكَ : الباء حرف جر زائد. حسبِك: مبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً.

ـ قبل المبتدأ الواقع بعد «إذا» الفجائية: دخلْتُ البيتَ فإذا بزيدٍ ينتظرُني.
إذا حرف مفاجأة.

بزيد : الباء حرف جر زائد. زيدٍ: مبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً.

ـ قبل الخبر المسبوق بنفي، وخصوصاً خبر «ليس». نحو: ما أنتَ بناجحٍ، لسْتَ بمجتهدٍ.

ـ قبل فاعل «كفَى» نحو: كفَى بالضمير مؤنباً.

كفى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدَّر على الألف منع من ظهوره

التعذُّر. بالضمير: الباء حرف جر زائد. الضمير فاعل مرفوع محلاً مجرور لفظاً. مؤنِّباً: تمييز منصوب.

- قبل فاعل صيغة التعجب أفْعِلْ بِـ نحو: أكرِمْ بالمجتهدِ.

- قبل المفعول به نحو: ألقيْتُ بكلِّ جُهدِي. بكلٍّ: الباء حرف جر زائد. كلٍّ: مفعول به منصوب محلاً مجرور لفظاً.

الكاف : تأتي زائدة للتوكيد في مثل قوله سبحانه: ﴿ليس كمثلِهِ شيءٌ﴾. كمثلِهِ: الكاف حرف جر زائد.

مثله : خبر ليس مقدَّم منصوب محلاً مجرور لفظاً. (لو لم تكن الكاف هنا زائدة لأدَّى ذلك إلى الاعتقاد بوجود «مثل» اللَّهِ سبحانَهُ تنزَّه عن التمثيل).

شبه الجملة

تُطلَقُ تسمية شبه الجملة على الجارِّ والمجرور والظرف لسببين:

١ ـ أن الجارَّ والمجرور والظرف، ينوبان عن الجملة، وينتقل إليهما ضمير متعلقيهما نحو: الكتابُ على الطاولةِ أو عندَك. فالجارُّ والمجـرور والظرف ينوبان هنا، عن الخبر المقدَّر وهو الجملة الفعلية «استقرَّ». وهذا يعني أنهما شبيهان بالجملة في مثل هذا الموضع. كمـا أنَّ الضمير المستتر في فعل «استقرَّ» قد انتقل مُضْمَراً في الظرف والجارِّ والمجرور.

٢ ـ أنَّ الظرف والجارَّ والمجرور سواء أكانا تامَّينِ أم غير تامَّين لا يُؤديان معنىً مستقلاً في الكلام، وإنَّما يؤديانِ معنى فرعياً، فكأنهما جملة ناقصة أو شبه جملة.

تعلُّق شبه الجملة:

لا يتمُّ معنى شبه الجملة إلا إذا ارتبط بعامل. والعامل هو: الفعل، اسم الفعل، المصدر، المشتقَّات (اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة باسم الفاعل، اسم التفضيل، اسم المكان، اسم الزمان، اسم الآلة).

والتعلُّق يعني ارتباط شبه الجملة بالحدَث الذي يدلُّ عليه العامل نحو: ذهبْتُ إلى المدرسةِ. شبه الجملة متعلِّقٌ بالفعل «ذهبت». أمَّا إذا ارتبط شبه الجملة باسم جامد غير مؤوَّلٍ بمشتق فالتعلُّق يكون بعامل محذوف، ويتمُّ ذلك على شكلين:

١ ـ إذا كان الاسم الجامد معرفة، كان التعلُّق بمحذوف حال نحو: رأيْتُ التلميذَ في ملعبِ المدرسةِ. شبه الجملة متعلق بمحذوف حال في محل نصب. **التقدير**: رأيْتُ التلميذَ (واقفاً، جالساً...) في ملعبِ المدرسةِ.

٢ ـ إذا كان الاسم الجامد نكرة، كان التعلُّق بمحذوف نعت أو صفة نحو: رأيْتُ تلميذاً في الشارعِ. شبه الجملة متعلق بمحذوف نعت في محل نصب.

ـ إذا وقع شبه الجملة بعد الاسم الموصول مباشرة، كان التعلُّق بعامل جملة الصلة المحذوفة نحو: عرفْتُ الذي في يدِكَ. في يدِك: جارٌّ ومجرور، وشبه الجملة متعلِّق بمحذوف صلة الموصول. وصلة الموصول هنا، قد تكون جملة فعلية تقديرُها: عرفْتُ الذي استقرَّ في يدِك، أو جملة اسمية **تقديرها**: عرفتُ الذي هو مستقِرٌّ في يدِك.

أسماء الإشارة

أسماء الإشارة هي:

- للمذكَّر: ذا، ذانِ، ذينِ، أُولاءِ.
- للمؤنَّث: ذِهِ، تِهِ، ذي، تي، تانِ، تَيْنِ، أُولاءِ.
- للمكان: هنا، ثَمَّ، ثمَّةَ.

أسماء الإشارة مبنيَّة، وتُعرَبُ حسَبَ موقعها في الكلام.

الأحرف التي تدخل على أسماء الإشارة:

١ ـ ها التنبيه: تلحق أوائل أسماء الإشارة ما عدا: ثَمَّ، ثمَّةَ. نحو: هذا، هذانِ، هذهِ، هاتانِ، هؤلاءِ.

٢ ـ كاف الخِطاب: وهي تتصرَّف في الإفراد والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيثِ نحو: ذاك الكتابُ، تيكم المسطرةُ، ذاكنَّ عملكُنَّ، ذاكم ما عملْتُم.

ذاكنَّ : ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، والكاف حرف خطاب لا محل له من الإعراب والنون لجمع الإناث حرف لا محل له من الإعراب.

٣ ـ لام البُعْدِ: ذلك خيرٌ لك: ذلك: ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ واللام للبعد حرف لا محل له من الإعراب، والكاف حرف خطاب لا محل له من الإعراب.

ـ قد يفصل بين «ها» التنبيه واسم الإشارة ضمير المشار إليه نحو: ها أنَذَا، ها أنتنَّ أُولاءِ.

ها : حرف تنبيه. أنذا: أنا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع خبر.

ـ الاسم المعرّف بألْ بعد اسم الإشارة، يُعربُ في الغالب بدل كلٍّ من كلٍّ من اسم الإشارة نحو: هذا التلميذُ مجتهدٌ.

التلميذُ : بدل كل من «ذا» مرفوع.

ـ هنا، ثَمَّ، ثمَّة: تكون دائماً في محل نصب مفعول فيه (ظرف مكان).

الأسماء الموصولة

الأسماء الموصـولة هي: الـذي، التي، اللذانِ، اللذيْنِ، اللتانِ، اللتينِ، الذينَ، اللاتي، اللائي، اللواتي، الألى، مَنْ، ما، أيّ، ذا.

- تُعربُ الأسماء الموصولة حسبَ موقعها في الكلام، وهي جميعها مبنية ما عدا «أيّ»، فهي معربة إذا ذُكِرَ بعدها صدر صلتها (الضمير) نحو: رافقْتُ أيَّهم هو الأفضلُ.

أيَّهم: اسم موصول مفعول به منصوب وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم لجمع الذكور العقلاء.

- وتكون «أيّ» مبنيةً إذا حُذِفَ صدرُ صلتها نحو: رافقْتُ أيُّهم الأفضلُ.
أيُّهم: اسم موصول مبني على الضم في محل نصب مفعول به وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة والميم لجمع الذكور العقلاء. الأفضلُ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو. والجملة الإسمية من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول.

- تحتاج الأسماء الموصولة إلى:
  - جملة تأتي بعدها تُكمِلُ معناها وتُسمَّى صلة الموصول.
  - ضمير يأتي بعدها ويعود عليها، ويُسمَّى العائد نحـو: جاءَ الـذي أكرمْتُهُ. جملة «أكرمْتُهُ» هي صلة الموصول، والضمير (الهاء) هـو العائد. وقد يكون الضمير العائد مستتراً نحو: جاءَ الذي نجحَ.

ـ الأسماء الموصولة التي تدلُّ على المثنى تُبْنَى على الألف في حالة الرفع، وعلى الياء في حالتي النصب والجرِّ نحو: جاء اللذانِ نجحا، ورأيْتُ اللذيْنِ نجحا.

ـ شرط استعمال «ذا» اسماً موصولاً أنْ يكون مسبوقاً بـ«مـا» أو «مَنْ» الاستفهاميتين نحو: من ذا نجحَ؟ ماذا شاهدْتَ؟

من ذا: من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ذا: اسم موصول (بمعنى الذي) مبني على السكون في محل رفع خبر. أمَّا إذا قلْتَ: ماذا عندَك؟ أو مَنْ ذا عندَك؟ فإنَّ «ذا» تصبح جزءاً من كلمة «ماذا» أو «مَنْ ذا» الاستفهاميتين.

ماذا أو مَنْ ذا عندك: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. عندَك: ظرف مكان منصوب، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر في محل رفع. **التقدير**: أيُّ شيءٍ عندَك.

الأحرف الموصولة

هناك أحرف موصولة تُشبه الأسماء الموصولة من حيث حاجتُها إلى جملة بعدها تُكمل معناها، وتكون صلة لهـا، وتُسمَّى صلة الموصـول الحرفي. والأحرف الموصولة هي: أنْ، أنَّ، كيْ، ما، لو، همزة التسوية.

أردْتُ أنْ أزورَكَ:

أنْ : حرف نصب ومصدري.

أزورَك : فعل مضارع منصوب. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، وجملة «أزور» لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول الحرفي، والمصدر المؤوَّل من «أنْ» وما بعدها في محل نصب مفعول به للفعل «أردت» التقدير: أردْتُ زيارتَكَ.

ونحو: علمْتُ أنَّك مسافرٌ. التقدير: علمْتُ سفَرَكَ.

- كيْ: تُوصَل بالفعل المضارع فقط نحو: جـئْتُ لكي أتعلَّمَ. التقدير: جئْتُ للتعلُّمِ.

- ما: تكون مصدرية ظرفية نحو: سأعملُ الخيرَ ما عشْتُ.

ما : حرف مصدري. جملة «عشْتُ» لا محلَّ لها من الإعراب لأنها

صلة الموصول الحرفي والمصدر المؤوَّل من «ما» وما بعدها في محل نصب ظرف زمان. التقدير: سأعمل الخيرَ عيشي. أيْ طيلة عيشي.

- تكون «ما» مصدرية غير ظرفية نحو: عجبْتُ ممَّا أنتَ قائمٌ. التقدير: عجبْتُ من قيامِكَ.

لو : الغالب في «لو» أن تأتي بعد فعل «وَدَّ» وما في معناه «تمنَّى».

نحو: ودِدْتُ لو نجحْتَ، التقدير: وددْتُ نجاحَك.

همزة التسوية: نحو: سواءٌ عليَّ أنجحْتَ أمْ لم تنجحْ. سواءٌ: خبر مقدَّم مرفوع. والمصدر المؤوَّل من الهمزة وما بعدها في محل رفع مبتدأ مؤخَّر. التقدير: نجاحُك وعدمُهُ سواءٌ عليَّ.

أدوات الاستفهام

أدوات الاستفهام نوعان:

- حرفان هما: الهمزة، هل.

- أسماء هي: مَنْ، ما، متَى، أيّانَ، أينَ، أيّ، كيفما، كم.

- أسماء الاستفهام جميعها مبنية ما عدا «أيّ» فهي معربة لأنها ملازمة للإضافة. وتُعربُ حسبَ موقعها في الكلام: أيُّ تلميذٍ نجحَ؟ أيُّ: اسم استفهام مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

أيَّ كتابٍ قرأْتَ: أيَّ: اسم استفهام مفعول به منصوب.

أيَّ ساعةٍ قدِمْتَ: أيَّ: اسم استفهام مفعول فيه منصوب. وشبه الجملة متعلق بالفعل الآتي «قدمْتَ».

مَنْ : تُعرب حسب موقعها في الجملة: مَنْ نجحَ؟ اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

مَنْ رأيْتَ: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

كتاب مَن هذا؟ اسم استفهام مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

ما : تُعرب حسب موقعها في الجملة. ما هذا؟ اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدَّم: ما كتبْتَ اليومَ؟ اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

- إذا سبقها حرف جر حُذِفَتْ ألفها وجوباً نحو لِمَ؟ عمَّ؟ بِمَ؟ وإذا وقفْتَ عليها ألحقْتَ بها هاء السكت عوضاً عن الألف المحذوفة: لِمَهْ، بِمَهْ، عمَّهْ. لمَ جئْتَ اليومَ؟ لِمَ: اللام حرف جر. ما: اسم استفهام مبني على السكون على الألف المحذوفة في محل جر بحرف الجر وشبه الجملة متعلق بالفعل الآتي «جئْتَ».

- تقترن «ذا» بـ «ما» فتصبح: ماذا؟ وتُعرَبُ على ثلاثة أوجه:

١ - تستطيع أنْ تجعلَها كلمة واحدة فتكون حسب موقعها في الكلام نحو: ماذا عندَك؟ اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
ماذا درسْتَ؟ اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل الآتي.

٢ - أن تجعل «ذا» زائدة لا محلَّ لها من الإعراب، وتكون «ما» حسب موقعها من الكلام نحو: ماذا عندَك؟ ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. «ذا» زائدة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

٣ - أن تجعل «ذا» اسماً موصولاً. ماذا عندَك؟.

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ذا : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر. والأيسر اتباع الوجه الأول.

أينَ : تُعربُ ظرف مكان دائماً. أينَ كتابُكَ؟ اسم استفهام مبني على

الفتح في محل نصب مفعول فيه وشبه الجملة متعلّق بمحذوف خبر مقدم. كتابُك: مبتدأ مؤخّر مرفوع وهو مضاف والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

متى، أيّان: يُعربان دائماً ظرفَيْ زمان. متَى الموعدُ؟ اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر مقدم.
أيَّانَ تعودُ؟ اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه وشبه الجملة متعلق بالفعل الآتي «تعود».

كيف : لها ثلاثة أوجه من الإعراب:
١ ـ إذا ورد بعدها اسم أو ضمير منفصل كانت خبراً مقدماً نحو: كيف أنتَ؟ كيفَ حالُك؟ اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدَّم.

٢ ـ إذا ورد بعدها فعل ناقص كانت خبراً للفعل الناقص نحو: كيفَ كنتَ؟ اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر كان مقدَّم.

٣ ـ إذا ورد بعدها فعل تامٌّ كانت حالاً نحو كيفَ ذهبْتَ؟ اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال.

كم : هي اسم استفهام مُبْهَمٌ يأتي بعدها تمييز مفرد منصوب نحو:
كم كتاباً قرأْتَ؟ اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل الآتي «قرأ».
كم تلميذاً نجحَ؟ اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
كم يوماً غِبْتَ؟ اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه (ظرف زمان) وشبه الجملة متعلق بالفعل الآتي «غبْتَ».

كم الخبرية

كم الخبرية تأتي في سياق الجملة الخبرية، وتُفيد الكثرة، ويأتي بعدها الاسم مجروراً يُعربُ مضافاً إليه نحو: كم إنسانٍ صاحبْتَ، فاستفدْتَ منهُ. كم: كم الخبرية مفعول به مبني على السكون في محل نصب، وهو مضاف.

كم ساعةٍ قرأْتَ ولم تحفظْ. ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب مفعولِ فيه، وشبه الجملة متعلق بالفعل الآتي «قرأ».

ونحو: كم مؤمنٍ جاهد في سبيل الله.

كم : الخبرية اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدإ. وهو مضاف.

مؤمن : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

الأسماء الخمسة

هي خمسة أسماء: أبٌ، أخٌ، حَمٌ، فُو، ذُو.

- تُعرب الأسماء الخمسة بالأحرف إذا كانت مضافة إلى غير ياء المتكلم، فتُرفع بالواو وتُنصبُ بالألف وتجرُّ بالياء: جاء أبوكَ، رأيْتُ أباك، سلَّمْتُ على أبيك.

أبوك : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

- إذا كانت مضافة إلى ياء المتكلم أُعرِبَتْ بالحركات المقدَّرة: جاء أبي، أحترِمُ أبي، سَلَّمْتُ على أبي.

جاء أبي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبل الياء منع من ظهورها حركة المناسبة وهو مضاف والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

- إذا لم تكن مضافة أُعرِبَتْ بالحركات الظاهرة: جاء أبٌ، رأيْتُ أباً، مررْتُ بأبٍ.

المثنى

يُرفع المثنَّى بالألف ويُنصبُ ويُجرُّ بالياء نحو: جاءَ التلميذانِ، رأيْتُ التلميذينِ، مررْتُ بالتلميذينِ.

- يُلحق بالمثنَّى خمسُ كلمات: كِلا، كِلتا، اثنانِ، اثنتانِ، ثنتانِ نحو: نحو: جاءَ تلميذانِ، اثنان. اثنان: نعت مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنَّى.
- كِلا وكِلتا: إذا أُضيفتا إلى ضميريهما أُعرِبتا إعراب المثنَّى نحو: كِلاهما ناجحانِ، وكلتاهما ناجحتَانِ.

كلاهما : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنّى، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. والميم حرف عماد لا محل له من الإعراب. والألف حرف تثنية لا محل له من الإعراب.

- إذا أُضِيفتا إلى الاسم الظاهر أُعرِبتا إعراب الاسم المقصور نحو: كِلا التلميذينِ ناجحانِ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذُّر.

جمع المذكر السالم

يُـرفع جمـع المذكـر السالم بـالواو ويُنصب ويجـر باليـاء: نجحَ المجتهدونَ، رأيْتُ المجتهدينَ، سلَّمْتُ على المجتهدينَ.

الملحق بجمع المذكر السالم:

هناك أسماء لا ينطبق عليها وصف جمع المذكر السالم ولكنَّها تأخذ حكمه في الإعراب وهي: أهلونَ، بنُونَ، عالمونَ، أرضونَ، سنونَ، أُولو، ذوو، العقود (عشرون... تسعون). نجح عشرون تلميذاً: عشرون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

جمع المؤنث السالم

يُرفع جمع المؤنث السالم بالضمة ويُنصب ويجرُّ بالكسرة: شاهدْتُ الطالباتِ المتفوقاتِ.

الطالباتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

المتفوقات: نعت منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

اسم الفاعل

اسم الفاعل يدلُّ على مَنْ قام بالفعل.

- يُصاغُ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن فاعِل: كتبَ: كاتِب، قرأ، قارِىء....

- يُصاغ اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسْرِ ما قبل الآخر: وحَّدَ: مُوحِّد، استخرج: مُستخرِج..

عمل اسم الفاعل:

يعمل اسم الفاعل عمل فعله المبني للمعلوم نحو: هذا معلِّمٌ ناجحٌ أسلوبُهُ. أسلوبُهُ: فاعل لاسم الفاعل «ناجحٌ» مرفوع وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

رأيْتُ طالباً حاملاً كتاباً:

كتاباً: مفعول به لاسم الفاعل «حاملاً» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

اسم المفعول

هو الاسم الذي يدلُّ على من وقع عليه الفعل.

- يُصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي على وزن مفعول: كتَب: مَكتُوب، قرأ: مَقرُوء..
- يُصاغ اسم المفعول من الفعل غير الثلاثي بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، وفتح ما قبل الآخر: وحَّد، مُوحَّد، هيمَنَ: مُهيمَن. استكتب: مُسْتكتَب.

عمل اسم المفعول:

يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول نحو:

هذا تلميذٌ محمودةٌ أخلاقُهُ.

أخلاقُهُ : نائب فاعل لاسم المفعول «محمودة» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الطاهرة على آخره وهو مضاف: والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

الصفة المشبهة باسم الفاعل

تُصاغ الصفة المشبَّهة باسم الفاعل من الأفعال الثلاثية اللازمة للدلالة على مَنِ اتصف بالفعل على وجه الثبوت نحو: نحيلٌ، حسنٌ، ضجِرٌ.

- صِيَغ الصفة المشبهة سماعية في الغالب، وقد تأتي على إحِدى الصيغ: فعِل، أفْعَل، فَعْلان، فَعِيل.
- على وزن «فعِل» إذا دلَّتْ على فرح أو حزن: طرِبٌ، سئِمٌ.
- على وزن «أفْعَل» إذا دلَّت على عيب أو حسن في خلقته أو على لون: أعْرَج، أعْوَر، أخْضَر. مؤنث هذه الصيغة «فعْلاء». عرْجَاء، عَوْراء، خضراء. والجمع «فُعْل»: عُرْج، عُور، خضْرٌ.
- على وزن «فَعْلان» إذا دلَّت على خلوٍّ أو امتلاء: عـطشان، جَـوْعان، شبْعَان. ومؤنثها على وزن «فعْلَى»: عطْشى، جَوْعَى، شَبعَى.
- إذا كان الفعل الثلاثي اللازم على وزن «فَعُـل» مثل: كَـرُم، بَخُل، فالغالب أن تأتي صفته على وزن فعِيل: كريم، بخيل. وله أوزان أخرى مثل: شجاع، حَسَن، شَهْم.
- كل ما جاء من الفعل الثلاثي بمعنى اسم الفاعل وكان وزنه مغايراً لوزن اسم الفاعل فهو صفة مشبهة: سيِّء، شيخ.

عمل الصفة المشبهة:

١ ـ إمّا أن تَرْفَعُ على الفاعلية نحو:
فلانٌ طرِبٌ صوتُهُ.
صوتُهُ : فاعل للصفة المشبهة (طرِبٌ) مرفوع، وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

٢ ـ وإمّا أن تنصبَ على التشبيه بالمفعول به نحو:
فلان حسنٌ وجهَهُ.
وجهَهُ : شبيه بالمفعول به منصوب.

٣ ـ وإمّا أن تجر بالإضافة وهو الغالب نحو:
فلان حسنُ الصوتِ.
الصوتِ : مضاف إليه مجرور.

عمل المصدر:

يعمل المصدر عمل فعله المبني للمعلوم نحو: أداؤُك الواجبَ أمرٌ مفرِحٌ. الواجبَ: مفعول به للمصدر «أداؤك» منصوب.

ـ إذا كان الفعل يتعدّى إلى مفعولين فالمصدر كذلك نحو:
عطاؤك الفقيرَ مساعدة عملٌ جميلٌ.
الفقيرَ : مفعول به أول للمصدر «عطاؤك» منصوب.
مساعدةً : مفعول به ثانٍ منصوب.

صيغ المبالغة

هي صِيَغٌ محوَّلة من اسم الفاعل إلى صيغ أخرَى تدلُّ على الكثرة والمبالغة، أشهرها خمس صيغ هي: فعَّال، مِفْعال، فَعُول، فعِيل، فَعِل: سبَّاق، مِكْذَاب، صَدُوق، سَميع، حَذِر.

عمل صيغ المبالغة:

تعمل عمل الفعل المبني للمعلوم نحو:

هذا رجلٌ سبَّاقةٌ يدُهُ إلى عملِ الخيرِ:

يدُهُ : فاعل لصيغـة المبالغة «سبَّاقة» مرفوع وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

ونحو: زيدٌ تلميذٌ صدوقٌ قولُهُ.

صدوق : نعت سببي مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

قوله : فاعل لصيغة المبالغة «صدوق» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

الصفة المنسوبة

تشتقُّ الصفة المنسوبة من الاسم المعرب، بزيادة ياء مشدّدة على آخره، وتُحذَف تاؤه المربوطة إن كانت: لبنان، لبنانيّ، لبنانيَّـة، ثورة: ثَوْرَوِيّ، ثورويَّة.

عمل الصفة المنسوبة:

تعمل الصفة المنسوبة عمل الفعل المبني للمجهول نحو:

المتكلِّم فلسفيٌّ رأيُهُ.

رأيُهُ : نائب فاعل للصفة المنسوبة (فلسفيٌّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

عمل الأسماء الجامدة المؤولة بالمشتق:

تعمل الأسماء الجامدة المؤوَّلة بالمشتقِّ عمل الفعل المعلوم نحو:

هذا أسدٌ ابنُهُ.

ابنُهُ : فاعل مرفوع وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. التقدير: هذا جريءٌ مِقدامٌ ابنُهُ.

ونحو: هذا طالبٌ أربعةٌ أخوتُهُ.

أربعة : نعت سببي مرفوع. أخوتُهُ: فاعل مرفوع وهو مضاف

التقدير: هذا طالبٌ بالغونَ أخوتُهُ أربعةً.

نون الوقاية

قد يتّصل الفعل بياء المتكلم. وعند ذلك يجب أن يَسبق ياء المتكلم حركة تناسبها، وهي الكسرة. ولمَّا كانت الكسرة مختصَّة بالأسماء فقط، وجب أن توضع نون بين الفعل والياء تحمل الكسرة المناسبة لياء المتكلم. وذلك لتقي الفعل من الكسر. ولهذا السبب سُمِّيتْ هذه النون نون الوقاية: ضرَب: ضربَني، يضربُني.

- قد تقع نون الوقاية بين الحرف وياء المتكلّم نحو: إنَّني، منّي، لعلَّني، كأنَّني.

الممنوع من الصرف

الممنوع من الصرف لا يُنوَّن ويُجرّ بالفتحة عوضاً عن الكسـرة، ويكون في الأسماء والصفات.

الأسماء:

ـ اسم العلم المؤنث ما عدا الثلاثي الساكن الوسط (هِنْد، دعْد): جاءت فاطمةُ، سلّمْتُ على فاطمةَ، رأيْتُ فاطمةَ.

ـ اسم العلم المذكَّر إذا كان:

ـ أعجمياً: جوزيف، ابراهيم.
ـ منتهياً بعلامة تأنيث: حمزة، طلحة، أسامة.
ـ منتهياً بألف ونون زائدتين: سليمان، زيدان.
ـ مركباً تركيباً مزجياً: بعلبك، حضرموت.
ـ على وزن فُعَل: عُمَر، مُضَر.
ـ على وزن الفعل: يزيد.
ـ على وزن أفْعَل: أحْمَد، أكْرَم.

ـ الأسماء التي على وزن صيغة منتهى الجموع (مفاعل) و(مفاعيـل): مدارس، مفاتيح.

الصفات إذا كانت على وزن:

ـ فَعْلان: عطْشان، جَوْعان.

ـ أفْعَل: أبْيَض، أصْفَر.

ـ فُعَل: أُخَرْ.

ـ فُعَال، مَفْعَل: سُداس، مَرْبَع.

ـ الصفة المنتهية بألف تأنيث ممدودة أو مقصورة: غَيْداء، ثَكْلَى.

ـ كل اسم منتهٍ بألف تأنيث زائدة فوق الثالثة: صحراء، شرفاء، أذكياء.

ـ يُصرف الممنوع من الصرف اذا عرِّف بألْ، وإذا أُضيف، وفي الشعر.

لا النافية للجنس

لا النافية للجنس تنفي الحكم عن جنس اسمها. تدخل على الجملة الإسمية فتعمل عمل «إنَّ» تنصب المبتدأ ويُسمَّى اسمها وترفع الخبر ويُسمَّى خبرها. وهي لا تعمل إلا إذا توافرت لها أربعة شروط:

١ ـ أن يكون اسمها وخبرها نكرتين.
٢ ـ ألاَّ يتقدَّم خبرها على اسمها.
٣ ـ ألاَّ يُفصَلَ بينها وبين اسمها.
٤ ـ ألاَّ يدخل عليها حرف جر.

إذا تحققت شروط إعمالها كان لاسمها وجهان:

١ ـ البناء في محل نصب.
٢ ـ النصب.

البناء:

يُبنى اسم «لا» على ما يُنصب به إذا كان مفرداً، أي ليس مضافاً، ولا شبيهاً بالمضاف نحو: لا مجتهدَ فاشلٌ. لا: النافية للجنس حرف لا محل له من الإعراب، مجتهدَ: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب. فاشلٌ: خبر «لا» مرفوع.

ونحو: لا مجتهديْنَ فاشلانِ: مجتهديْنِ: اسم «لا» مبني على الياء

لأنه مثنّى في محل نصب. فاشلانِ: خبر «لا» مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

النصب:

إذا كان اسم «لا» مضافاً، أو شبيهاً بالمضاف، وجب نصبه.

ـ المضاف نحو: لا قارئَ الدرسِ مُعاقَبٌ. قارئَ: اسم «لا» مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ـ الشبيه بالمضاف نحو: لا قارئاً درسَهُ مُعاقبٌ. قارئاً: اسم «لا» شبيه بالمضاف منصوب.

ـ المراد بالشبيه بالمضاف كل اسم له تعلُّق بما بعده، إما بعمل مثل: اسم الفاعل، اسم المفعول، صِيَغ المبالغة، الصفة المشبهة، وإمَّا أن يكون بعده جارٌّ ومجرور متعلقان به نحو: لا دارساً باجتهادٍ فاشلٌ، وإمَّا أن يأتي بعده معطوف غير اسم العلم مثل الأعداد نحو: لا خمسةً وعشرين تلميذاً حاضرونَ.

لا سيّما

تستعمل صيغة «لا سيَّما» إذا كان هناك شيئانِ مشتركان في شيء واحد، وما بعد ذلك مُفضَّل على ما قبلها نحو:

أحِبُّ الكتبَ ولا سيَّما الأدبيةِ.

يجوز في «الأدبية» الرفع والنصب والجر.

و: حرف استئناف. لا: نافيَة للجنس. سيَّ: اسم «لا» مضاف منصوب. وخبر «لا» محذوف تقديره موجود. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الأدبيةُ: خبر لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره هو، والجملة الإسمية من المبتدأ والخبر لا محلَّ لها من الإعراب لأنها صلة الموصول.

أو:

- سيَّ: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب. وخبر «لا» محذوف تقديره موجود. ما: حرف زائد. الأدبيةَ: مفعول به لفعل محذوف تقديره أعني منصوب.

أو:

- سيَّ: اسم «لا» مضاف منصوب. ما: حرف زائد. الأدبيةِ: مضاف إليه مجرور. وخبر «لا» محذوف تقديره موجود.

الأحرف العاملة عمل ليس

هي أربعة أحرف نافية: ما، لا، إنْ، لاتَ.

لكي تعمل هذه الأحرف عمل «ليس» يجب أن يتوافر لها الشروط التالية:

ـ ألاَّ يتقدَّم خبرها على اسمها إلا إذا كان شبه جملة.
ـ ألاَّ يتقدم معمول الخبر على الاسم.
ـ ألاَّ يقترن خبرها بـ «إلا».

نحو: ما زيدٌ دارساً درسَهُ.

ما : من أخوات ليس حرف نفي عامل لا محل له من الإعراب.
زيدٌ: اسم «ما» مرفوع. دارساً: خبر «ما» منصوب. درسَهُ: مفعول به لاسم الفاعل «دارساً» منصوب وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

ولا يصحّ أن تقول: ما درسَهُ زيدٌ دارساً على اعتبار أنَّ «ما» حرف عامل، وذلك لتقدُّم معمول خبرها «درسَهُ» على خبرها «دارساً».

ـ يُشترطُ لـ «لا» شرطٌ رابعٌ وهو أن يكون اسمها وخبرها نكرتين نحو: لا مجتهد فاشلاً.

ـ يُشترط بـ «لات» شرطان آخران هما:

ـ ألَّا يجتمعَ اسمها وخبرها معاً. والغالب أن يكون المحذوف اسمها، والمذكور خبرها، وقد يُعكس.

ـ أنَّها لا تعمل إلا في ثلاث كلمات هي: الحين بكثرة والساعة والأوان بقِلَّة.

نحو قوله تعالى: ﴿فنادَوْا ولاتَ حينَ مناصٍ﴾.

نادَوا : فعل ماضٍ مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين لاتصاله بواو الجماعة. والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والألف الألف الفارقة بين الاسم والفعل.

ولات : الواو واو الحالية. لات: حرف نفي بمعنى ليس مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

حينَ : خبر «لات» (واسمها محذوف جوازاً) منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

مناصٍ : مضاف إليه مجرور.

المفعول المطلق

هو المصدر المؤكِّد لعامله أو المبيِّن لنوعه أو لعدده.

- المؤكِّد لعامله: ضربْتُ ضرباً: ضرباً: مفعول مطلق منصوب.
- المبيِّن لنوعه: ضربَ ضربَ الجلَّادِ.
- المبيِّن لعدده: ضربَ ضربتينِ.

يجوز أن ينوب عن المفعول المطلق:

- المصدر المرادف لمصدر الفعل المذكور: قعد جلوساً.
- عددُهُ: قرأت خمسَ قراءاتٍ، قرأْتُ مِراراً.
- صفته: قرأ كثيراً. كثيراً: نائب مفعول مطلق.
- اسم الإشارة: ضربْتُ هذا الضرْبَ. هذا: الها للتنبيه. ذا: اسم اشارة مبني على السكون في محل نصب نائب مفعول مطلق. الضرْبَ: بدل من «ذا» منصوب.
- كل، بعض، أي، مضافة كل منها الى المصدر: ضحِكَ كلَّ الضّحِكِ، ضحِكَ بعضَ الضَّحِكِ، أيَّ قراءة تقرَأُ؟
- هناكَ كلمات تأتي مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف: يقيناً، قَطْعاً، حقّاً، أيضاً، ويْحَهُ، ويْلَه، لبَّيك، حنانيك، سَعْدَيْك، دواليْك، سبحانَ اللَّهِ، معاذَ اللَّهِ.

لبَّيك : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى، وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.
التقدير: أُلبِّي لبَّيك أي تلبيةً بعد تلبيةٍ.

معاذ الله : معاذ: مفعول مطلق منصوب وهو مضاف. الله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (أي استعانةً به ولجوءاً إليه). التقدير: أُعيذُ معاذَ.

المفعول لأجله

هو مصدر منصوب يُذكَر ليبيِّن سبب الحدث العامل فيه، ويشارك عامله في الوقت والفاعل: وقفَ التلامذةُ احتراماً للمعلِّمِ. احتراماً: مفعول لأجله منصوب.

(احتراماً) مصدر مُبيِّن لسبب الحدث العامل فيه، وهو فعل «وقف»، ومشارك لعامله في الوقت والفاعل. فالاحترام حصل وقت الوقوف والذين احترموا المعلم هم الذين وقفوا له.

المفعول معه

هو اسم منصوب يقع بعد الواو الدالّة على المصاحبة، أي الواو التي بمعنى مع. ويجب أن تكون هذه الواو مسبوقة بفعل، أو بما في معنى الفعل وأحرفه، كاسم الفاعل، واسم المفعول، والمصدر، واسم الفعل.

- الفعل: استوَى الماءُ والخشبةَ. الواو واو المعية. الخشبةَ: مفعول معه منصوب.
- اسم الفاعل: الرجلُ سائرٌ والطريقَ.
- اسم المفعول: الإنسانُ محترمٌ وعلمَهُ.
- المصدر: أعجبني سيرُكَ والطريقَ.
- اسم الفعل: رُويدَك والجريحَ. رويدَ: اسم فعل أمر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والكاف حرف خطاب لا محل له من الإعراب. الواو واو المعية. الجريحَ: مفعول معه منصوب.

- قد يأتي المفعول معه بعد: «ما» و«كيف» الاستفهاميتين: ما أنتَ والامتحانَ؟ الامتحانَ: مفعول معه منصوب. كيف أنتَ والعملَ؟ كيفَ: اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدّم. أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ مؤخر. الواو واو المعية. الامتحانَ: مفعول معه منصوب.

المفعول به على الاختصاص

هو اسم منصوب بفعل محذوف تقديره «أخصُّ». يأتي بعد ضمير المتكلم في الغالب (أنا، نحن) أو بعد ضمير المخاطَب أحياناً (أنتَ، أنتِ، أنتما، أنتم، أنتنَّ) ويمتنع وجوده بعد ضمير الغائب.

- يأتي المفعول به على الاختصاص للفخر أو للتواضع أو للبيان.

- للفخر: نحن المجتهدينَ متفوِّقونَ.

نحن : ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ.

المجتهدين: مفعول به على الاختصاص منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، وفعله محذوف وجوباً تقديره «أخصُّ». وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا، والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها جملة اعتراضية.

متفوِّقون : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

- للتواضع: أنتَ العبدَ فقيرٌ إلى رحمةِ اللَّهِ.

العبدَ : مفعول به على الاختصاص منصوب. وفعلُه محذوف وجوباً تقديره أخصُّ...

- للبيان: نحن الناجحينَ نكرهُ الإهمالَ.

الناجحين: مفعول به على الاختصاص منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم. وفعله محذوف وجوباً تقديره «أخصُّ».

- يجب أن تتوافر للمفعول به على الاختصاص الشروط الآتية:

- أن يكون معرّفاً بأل: نحن الشرقيّينَ عاطفيونَ.
- أن يكون مضافاً إلى معرفة. أنا طالبَ العلمِ مجتهدٌ.
- أن يكون علماً: أنا زيداً مجتهدٌ.
- أن يكون كلمة أيّ أو أيّة التي تلحقها «ها» التنبيه، شرط أن يليها اسم معرَّف بألْ:
أنا أيُّها الصديقُ مخلصٌ.

أيُّها : مفعول به على الاختصاص مبني على الضم في محل نصب والهاء للتنبيه حرف لا محل له من الإعراب. الصديقُ: بدل كل منصوب محلاً مرفوع لفظاً.
أنا أيَّتُها الفتاةُ أقومُ بواجبي.

المفعول به في التحذير والاغراء

هو نوع من المفعول به، يُؤتَى به لتحذير المخاطَب على أمرٍ مكروه ليحذرهُ ويتجنبه، فيكون منصوباً بفعل محذوف تقديره «إحذرْ». كما يُؤتَى به لتنبيه المخاطَب على أمر محمود، وإغرائه به، ليلزمه، فيكون منصوباً بفعل محذوف تقديره «إلزمْ».

- قد يأتي المفعول به في التحذير والإغراء مُكرَّراً أو معطوفاً، وهو الغالب، فيحذف فعله وجوباً، وقد يأتي غير مكرَّر أو معطوف، وهو قليل فيحذف فعله جوازاً: السَّرقةَ السرقةَ إنَّها مجلبةٌ للعارِ.

السرقةَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وفعله محذوف وجوباً تقديره «إحذرْ» وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

ونحو: الأمانةَ الأمانةَ إنَّها خيرُ ما تفعلُهُ.

الأمانةَ : مفعول به منصوب. وفعله محذوف وجوباً تقديره «إلزمْ». وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

الأمانةَ : توكيد لفظي منصوب.

ومثال المعطوف: الكسلَ والإهمالَ فإنَّ عاقبتَهما وخيمةٌ.

الكسل : مفعول به منصوب. وفعله محذوف وجوباً تقديره «إحذرْ»، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. الواو: حرف عطف.

الإهمالَ : معطوف على «الكسل» منصوب.

- في حالة العطف يُقدَّرُ الفعل حسب المعنى نحو: الاجتهادَ والكسلَ فإنَّه يقودُ إلى الفشلِ. التقدير: إلزمِ الاجتهادَ واحذَرِ الكسلَ.

- كثيراً ما يُستعمل في هذا الأسلوب الضمير المنفصل «إيّا» مع علامة الخطاب: إيَّاكَ إيَّاكَ الكسلَ.

إيَّاكَ : ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والكاف حرف خطاب. وفعله محذوف وجوباً تقديره «إحذرْ» وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. إيَّاكَ (الثانية): توكيد لفظي مبني على الفتح في محل نصب.

- إذا جاء المفعول به في هذا الأسلوب غير مكرر أو غير معطوف، فإنَّ فعله يُحذف جوازاً: الاجتهادَ فإنَّه يُبعِدُ الفشلَ.

الاجتهادَ : مفعول به منصوب. وفعله محذوف جوازاً تقديره «إلزمْ» وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره أنت.

ولك وجه آخر من الإعراب:

الاجتهادُ: مبتدأ مرفوع. والخبر محذوف. التقدير: الاجتهادُ مطلوب فإنه يُبعدُ الفشلَ.

الحـال

الحال نكرة مشتقَّة، أو جامدة مؤوَّلة بمشتقٍّ، أو جامدة غير مؤوَّلة بمشتقٍّ، يُؤتى بها لتبيِّن هيئة صاحبها. ويجب أن يكون صاحبها معرفة.

الحال المشتقَّة:

الاشتقاق وصف مأخوذ من مصدر، اسم فاعلٍ، اسم مفعول... نحو: جاء التلميذُ مبتسماً. (مبتسماً: حال اسم فاعل).

الحال الجامدة المؤوَّلة بمشتق:

تأتي الحال جامدة مؤولة بمشتقٍّ في المواضع التالية:

- أن تكون في الأصل مشبَّهاً به: هجم المقاتلُ أسداً: أسداً: حال منصوب. يمكن تأويلها بمشتقٍّ: مِقْداماً، جريئاً.
- أن تكون دالة على المفاعلة أيْ المشاركة نحو: سلَّمْتُهُ الكتابَ يداً بيد. يداً: حال منصوب. بيد: جار ومجرور، وشبه الجملة متعلق بمحذوف صفة في محل نصب. الحال «يداً» مع صفتها يمكن تأويلها بمشتقٍّ: مقابضةً أو ما في معناه.
- أن تكون دالَّة على سعر: اشتريْتُ الأقلامَ قلماً بمئةِ ليرة. قلماً: حال منصوب. يمكن تأويلها بمشتقٍّ: مسَعَّراً.

ـ أن تكون دالّة على الترتيب: جاءُوا ثلاثةً ثلاثةً. ثلاثةً: حال يمكن تأويلها بمشتقٍّ: مرتّبينَ.

ـ أن تكون مصدراً صريحاً: هربْتُ خوفاً. خوفاً: حال. وهي مصدر صريح يمكن تأويله بمشتقٍّ: خائفاً.

الحال الجامدة غير المؤوّلة بمشتقٍّ:

ـ أن تكون فَرْعاً من صاحبها: يُلْبَسُ الحريرُ قميصاً. قميصاً: حال.

ـ أن يكون صاحبها فرعاً منها: يُلْبَسُ القميصُ حريراً.

ـ أن تكون في أسلوب التفضيل، وصاحبها مفضّل على نفسه تبعاً لأحواله: الفاكهةُ تفّاحاً أحسنُ منها خوخاً.
«تفاحاً»، «خوخاً» حال منصوب. صاحبها هو الفاكهة، وهي مفضَّلة على نفسها تبعاً لأنواعها.

ـ أن تكون عدداً: بلغَ عددُ الناجحين عشرينَ تلميذاً. عشرين: حال منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. (يجوز تأويل الحال هنا، بمشتقٍّ بمعنى بالغين).

ـ أن تكون موصوفة بمشتقٍّ: ارتفعَ الغلاءُ قَدْراً كبيراً. «قدراً»: حال منصوب. وهي موصوفة بمشتقٍّ «كبيراً».

الحال معرفة مؤوّلة بنكرة:

ـ قد تأتي الحال معرّفة بألْ: دخلُوا الأوّلَ فالأوّلَ.
الأولَ: حال منصوب. التقدير: دخلُوا مرتّبين الأوّلَ فالأوّلَ.

وقد تأتي الحال مُعرَّفة بالإضافة: جئْتُ وحدي. وحدي: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء منع من ظهورها

اشتغال المحل بحركة المناسبة وهو مضاف، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. التقدير: جئْتُ وحيداً.

الحال جملة أو شبه جملة:

- تأتي الحال جملة أو شبه جملة بعد المعرفة.
الجملة الفعلية: رأيْتُ زيداً يدرسُ: جملة «يدرس» في محل نصب حال.

- تكون الجملة الفعلية الماضوية في محل نصب حال شرط أن تسبق بواو الحالية وبـ «قد»: رأيْتُ زيداً وقدْ نجحَ.

الجملة الاسمية: رأيْتُ زيداً يدُهُ مرفوعةٌ. يدُهُ: مبتدأ مرفوع وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. مرفوعةٌ: خبر مرفوع. والجملة الاسمية في محل نصب حال.

- قد تقترن الجملة الإسمية بواو الحال: رأيْتُ زيداً وهو واقفٌ. الواو واو الحالية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. واقف: خبر مرفوع. والجملة الاسمية في محل نصب حال.

الحال شبه جملة: رأيْتُ زيداً في الشارعِ أو أمامَ الملعبِ.
شبه الجملة متعلق بمحذوف حال في محل نصب.

- إذا تقدَّمت الصفة على الموصوف كانت حالاً: لزيدٍ صديقٌ مخلصٌ: لزيد مخلصاً صديقٌ. رأيْتُ رجلاً في الشارعِ: رأيْتُ في الشارعِ رجلاً. شبه الجملة متعلق بمحذوف حال في محل نصب.

التمييز

التمييز نكرة منصوبة توضِّح كلمة مبهمة، أو جملة تدلُّ على معنى مجمل. وهو لذلك نوعان: تمييز المفرد وتمييز الجملة.

تمييز المفرد:

يأتي في المواضع التالية:

١ ـ بعد الأعداد: ١١ ـ ٩٩ نحو: اشتريْتُ خمسةَ عشرَ دفتراً.

وقد يُكنّى عن العدد بـ «كذا» و«كم» الاستفهامية: نجحَ كذا تلميذاً.
كذا: اسم كناية مبني على السكون في محل رفع فاعل.
تلميذاً: تمييز منصوب.
ونحو: كم كتاباً اشتريْتَ؟
كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به.
كتاباً: تمييز منصوب.

٢ ـ بعد المقادير الثلاثة:

ـ ما يدلُّ على الوزن: اشتريْت إقَّةً بَنّاً: بَنّاً: تمييز منصوب.
ـ ما يدلُّ على الكيل: اشتريْتُ ليتراً حليباً. حليباً: تمييز منصوب.
ـ بعد المسافة: زرعْتُ فدَّاناً قمحاً. قمحاً: تمييز منصوب.

هناك كلمات تشبه الوزن، أو الكيل أو المساحة نحو: ﴿مَنْ يعملْ مثقالَ ذرَّةٍ خيراً يرَهْ﴾ (خيراً: تمييز) مثقال اسم شبيهٌ بالوزن. ونحو: عندي زجاجةٌ حليباً، ليس في السماء موضعُ راحةٍ سحاباً.

- يأتي تمييز المفرد بعدما هو متفرِّع منه نحو: هذا قميصٌ حريراً. حريراً: تمييز منصوب.

تمييز الجملة:

يقع هذا النوع من التمييز في المواضع التالية:

- أن يكون محوَّلاً عن الفاعل: ازدادَ زيدٌ علماً (علماً: تمييز): التقدير: ازدادَ علمُ زيدٍ.
- أن يكون محوَّلاً عن المفعول به: رتّبْتُ المكتبة كتباً. التقدير: رتّبْتُ كتُبَ المكتبةِ.
- بعد اسم التفضيل شرط أن يكون من غير جنس ما قبله نحو: عليٌّ أكبرُ سنّاً. (سنّاً: تمييز). وإذا كان من جنس ما قبله، وجب أن يُجرَّ بالإضافة: عليٌّ أكبرُ طالبٍ في صفِّهِ. طالبٍ: مضاف إليه.
- بعد صيغتي التعجُّبِ: ما أفْعَلَ، أفعِلْ بِـ: ما أعظمَ الصدقَ خُلُقاً. (خُلُقاً: تمييز). أعظِمْ بالصدقِ خُلُقاً.
- بعد فعل «امتلأ» وما في معناه: امتلأتِ القاعةُ ناساً.
- في أسلوب المدح والذمِّ: نِعْمَ عليٌّ تلميذاً، بئسَ المهملُ تلميذاً. أساءَ المهملُ عملاً.
- بعد فعل «كفى»: كفى بالإيمانِ خُلُقاً.

المستثنى

هو نوع من المفعول به لفعل محذوف تقديره «أستثني» وحكمه النصب.

جملة الاستثناء:

تتألف جملة الاستثناء من مستثنى منه، ومن كلمة استثناء، ومن مستثنى. وتكون جملة الاستثناء موجبة إذا لم تكن مسبوقة بنفي أو نهي أو استفهام، فإن سبقها شيء من ذلك، سُمِّيت غير موجبة، وإن كان المستثنى منه مذكوراً في الجملة، سُمِّيت جملة تامَّة، فإن لم يكن المستثنى منه مذكوراً، سُمِّيت الجملة غير تامة، وإذا كان المستثنى من جنس المستثنى منه كان الاستثناء متصلاً، وإنْ لم يكن من جنسه سُمِّي الاستثناء منقطعاً.

أدوات الاستثناء: إلاَّ، غير، سوى، عدا، خلا، حاشا.

- تكون «إلاَّ» حرف استثناء عاملاً، إذا كانت جملة الاستثناء موجبة تامَّة نحو: نجحَ الطلابُ إلاَّ زيداً.

إلا: حرف استثناء عامل لا محل له من الإعراب. زيداً: مستثنى منصوب.

- إذا كانت جملة الاستثناء تامَّة غير موجبة، كانت «إلاَّ» حرف استثناء

عاملاً أو غير عامل، أي ملغىً نحو: ما نجحَ الـطلَّاب إلَّا زيداً أو زيدٌ. زيداً: مستثنى منصوب. زيدٌ: بدل بعض من كل مرفوع.

- إذا كانت جملة الاستثناء غير تامَّة وغير موجبة، أُلغِيتْ «إلَّا» وكـانت حرف حصر نحو: ما نجحَ إلَّا زيدٌ. إلَّا: حرف حصر. زيد: فاعل مرفوع.

غير، سوى: تُعربانِ إعراب الاسم الواقع بعد «إلَّا»: نجحَ التلامذةُ غيرَ زيدٍ. غير: مستثنى منصوب وهو مضاف. ما نجح من التلامذة غيرِ زيدٍ. غيرَ: مستثنى منصوب وهو مضاف. غيرِ: بدل بعض من كل مجرور وهو مضاف.

عدا، خلا، حاشا: هذه الكلمات تُستعمل أفعالاً إنْ سبقتها «ما» المصدرية، ويُعرب ما بعدها مفعولاً به لها: نجحَ الطلابُ ما عدا زيداً. ما عدا: ما: حرف مصدري. عدا: فعل ماض جامد مبني على الفتح المقدَّر على الألف منع من ظهوره التعذُّر. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره هو (على خلاف الأصل). والمصدر المؤوَّل من «ما» والفعل في محل نصب حال. التقدير: نجحَ الطلابُ مجاوزينَ زيداً.

- إذا كانت هذه الكلمات غير مسبوقة بـ«ما» المصدرية، فلها وجهان من الإعراب:

١ ـ أفعال. ٢ ـ أحرف جرٍّ.

نجحَ الطلابُ عدا زيداً أو زيدٍ:

عدا زيداً: عدا: فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر على الألف منع من ظهوره التعذُّر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره هو (على خلاف الأصل)، والجملة الفعلية في محل نصب حال. زيداً: مفعول به منصوب.

عدا زيدٍ: عدا: حرف جرٍّ مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

زيد: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره. وشبه الجملة متعلق بمحذوف حال في محل نصب.

المنـادى

المنادى نوعان:

١ ـ منادى مبنيٌّ. ٢ ـ منادى مُعْرَب.

المنادى المبني:

يُبنى المنادى المبنيُّ على ما يُرفع به في محل نصب، في حالتين:

١ ـ العَلَم المفرد، أي الذي ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف. يا عليُّ.
يا: حرف نداء. عليُّ: منادى مبني على الضم في محل نصب.

٢ ـ النكرة المقصودة: وهي التي تُقصـدُ قصداً في النـداء، لأنَّ النداء يحدِّدها من بين غيرها من النكرات: يا فتاةُ ادرسي. فتاةُ: منادى مبني على الضم في محل نصب.

المنادى المعرب:

وهو على ثلاثة أنواع:

١ ـ **المنادى المضاف**: يا حاملَ الكتابِ تعالَ.
حاملَ: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحـة الظاهـرة على آخره.

٢ ـ **المنادى الشبيه بالمضاف**: وهو الاسم الذي تأتي بعده كلمة تُتمّمُ معناه، وتعطيه معنى الإضافة، وذلك بأن يكون ما بعده منصوباً أو مرفوعاً به: يا قارئاً درسَهُ نجحْتَ.

قارئاً: منادى شبيه بالمضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. درسَهُ: مفعول به لاسم الفاعل «قارئاً» منصوب، وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

ونحو: يا كريماً طبعُهُ أحسنْتَ.

أو أن يأتي بعده معطوف غير علم مثل الأعداد: يا خمسةً وعشرين تلميذاً أدرسوا.

خمسةً: منادى شبيه بالمضاف منصوب. و: حرف عطف. عشرين: معطوف على «خمسة» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

- تُستعمل «أيّ» و«أيّة» في النداء كثيراً، ويجب إفرادها وإلحاق «ها» التنبيه بها ووصفها: يا أيُّها التلميذُ أدرسْ.
أيُّها: منادى مبني على الضم في محل نصب. والها حرف تنبيه.
التلميذُ: بدل كل منصوب محلاً مرفوع لفظاً.
- إذا كان الاسم الواقع بعد «أيّ» جامداً، فالأفضل أن يُعربَ بدل كل، وإذا كان مشتقّاً فالأفضل أن يُعرب نعتاً.

٣ ـ **النكرة غير المقصودة**: كقول الأعمى: يا رجلاً خذْ بيدي.

المنادى المرخّم:

يُرخَّم المنادى أحياناً إنْ كان علماً مفرداً أو نكرة مقصودة، وذلك بحذف حرف من آخره أو أكثر نحو: يا فاطمُ. (الترخيم يكون للتحبُّب والتدلُّل). فاطمُ: منادى مبني على الضم على التاء المحذوفة للترخيم في محل نصب. ومثال النكرة المقصودة: يا صاحِ.

صاحِ : منادى مبني على الضم على الباء المحذوفة للترخيم في محل نصب.

يجوز مراعاة موقع المنادى المرخَّم، وذلك بضبط الحرف الأخير بالبناء على الضم: يا فاطمُ، يا صاحُ.

ـ يكثر استعمال لفظة «اللهمَّ» في المنادى:

اللهمَّ : لفظ الجلالة منادى مبني على الضم في محل نصب، والميم عوض عن حرف النداء حرف لا محل له من الإعراب.

يا أبتِ : منادى مضاف منصوب. والتاء للتأنيث حرف جاء عوضاً عن الياء المحذوفة. والياء المحذوفة ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

وا أَسَفاهْ : وا: حرف ندبة. أسفاهْ: منادى مبني على الضم المقدَّر منع من ظهوره فتحة المناسبة للألف في محل نصب. والألف حرف زائد لا محل له من الإعراب، والهاء هاء السكت، حرف لا محل له من الإعراب.

النـعـت

النعت هو التابع الذي يُكمِلُ متبوعه ببيان صفة من صفاته، أو صفة من صفات ما له تعلُّق به. وهو نوعان:

١ ـ نعت حقيقي.
٢ ـ نعت سببي.

النعت الحقيقي:

هو النعت الذي يصف منعوته بصفة من صفاته، ويتبعه في الإعراب (الرفع أو النصب أو الجر) وفي التذكير أو التأنيث، وفي التنكير أو التعريف، وفي الإفراد أو التثنية أو الجمع نحو: جاءَ طالبٌ مجتهدٌ.
مجتهدٌ: نعت حقيقي مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

النعت السببيُّ:

هو النعت الذي يصف ما له علاقة بالمنعوت، ويبقَى مفرداً، ويتبع ما قبله في الإعراب، وفي التعريف والتنكير، وما بعده في التأنيث والتذكير. ويجب أن يذكر بعده ضمير يعود الى المنعوت ويطابقه في الإفراد والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيث نحو: زيدٌ تلميذٌ محمودةٌ أخلاقُهُ.

محمودة : نعت سببيٌّ مرفوع. أخلاقُهُ: نائب فاعل لاسم المفعول (محمودةٌ) مرفوع. وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

- إذا جاء كلٌّ من اسم الإشارة واسم الموصول بعد المعرفة كان نعتاً حقيقياً نحو: نجح التلميذ هذا.

هذا : الها حرف تنبيه. ذا: اسم اشارة مبني على السكون في محل رفع نعت.

نجحَ التلميذُ الذي اجتهدَ.

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نعت.

- تأتي «ما» نعتاً إذا كانت نكرة نحو: صادفْتُ رجلاً ما.
ما: اسم نكرة مبني على السكون في محل نصب نعت.

- تعرب كلمة «شتى» دائماً نعتاً، وتأتي بعد النكرة نحو: قمْتُ بأعمالٍ شتَّى.

شتَّى: نعت مجرور وعلامة جره الكسرة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذّر.

- الجملة أو شبه الجملة يكون كل منهما نعتاً بعد النكرة: شاهدْتُ تلميذاً يكتبُ: الجملة الفعلية في محل نصب نعت.
أعجبني عصفورٌ على الشجرةِ. شبه الجملة متعلّق بمحذوف نعت في محل رفع.
ونحو: جاءَ تلميذٌ خلُقُهُ كريمٌ. الجملة الاسمية (خلُقُهُ كريمٌ) في محل رفع نعت.

- يُقطع النعت عن منعوته في المدح والذمّ والترحُّم، فيُعرب خبراً لمبتدأ

محذوف تقديره هو، أو مفعولاً به لفعل محذوف تقديره «أعني». بسم الله الرحمن الرحيمَ: الرحيمِ: نعت مجرور أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو» أو مفعول به لفعل محذوف تقديره «أعني» ونحو مررْتُ بزيدٍ المسكينَ، وأعوذ بالله من الشيطانِ الرجيمَ.

- يُفصل النعت عن منعوته بـ «لا» و«إمّا» وفي الشعر. صادفْتُ رجلاً لا طويلاً ولا قصيراً، لكلِّ إنسانٍ أجلٌ إمّا قريبٌ وإمّا بعيدٌ.

العطف

هو التابع لما قبله في الإعراب، شرط أن يتوسط بينه وبين متبوعه أحد أحرف العطف.

- أحرف العطف تسعة هي: الواو، الفاء، ثمّ، أو، أم، حتّى، لا، بل، لكنْ

الواو : لمطلق الجمع بين اثنين: جاء زيدٌ وعليٌّ.

الفاء : تُفيد الترتيب مع التعقيب دون مهلة: جاءَ زيدٌ فعليٌّ.

ثم : تُفيد الترتيب مع التعقيب بمهلة: جاء زيدٌ ثمَّ عليٌّ.

أو : تُفيد التخيير: تعلّمِ الطبَّ أو الهندسة. وتُفيد الإباحة وحينئذٍ تقع بعد الطلب، وقبل ما يجوز الجمع فيه. جالسْ علياً أو زيداً. وتفيد التقسيم: الكلمة اسمٌ أو فعلٌ أو حرفٌ، والإبهام على السامع أو الشكّ: جاء زيدٌ أو عليٌّ. والإضراب: بلغ عـددُ الناجحينَ أربعينَ أو يزيدونَ.

حتّى : حرف غاية، وغاية الشيء نهايته. وللعطف بها أربعة شروط:

١ ـ أنْ تعطف بعضاً على كلٍّ: نجحَ التلامذةُ حتّى زيدٌ.

٢ ـ أن يكون المعطوف بها غاية في الزيادة أو النقص.

مثال الزيادة: ماتَ الناسُ حتّى الأنبياءُ.

مثال النقص: يحصي اللّهُ الأشياءَ حتّى مثاقيلَ الذرِّ.

٣ ـ أن يكون المعطوف بها مفرداً لا جملة.
٤ ـ أن يكون المعطوف بها اسماً ظاهراً لا ضميراً.

أمْ : وتُسمَّى «أم» المتصلة، ويجب أن تُسبق بهمزة التسوية: سواءٌ عليَّ أنجحْتَ أمْ لم تنجحْ. أو بهمزة تُغني عن لفظة «أي» ويُطلب بها وبـ «أمْ» التعيين: أزيدٌ في البيت أم عليٌّ.

بل : وهي لتقرير ما قبلها بحاله، وإثبات نقيضه لما بعدها. ويُعطف بها بعد النفي والنهي: ما جاء زيدٌ بل عليٌّ، لا تصاحبْ زيداً بل علياً.

لكنْ : يُشترط لكونها حرف عطف أن تكون مسبوقة بنفي أو نهي، وأن يكون معطوفها مفرداً، وألّا يقترن بالواو، وإنْ فقدت شرطاً من هذه الشروط الثلاثة، كانت حرفاً ابتدائياً: نحو: نجحَ زيدٌ لكنْ عليٌّ لم ينجحْ. «لكنْ» هنا، حرف ابتداء. لا تصاحِبْ زيداً لكنْ عليّاً. «لكنْ» هنا، حرف عطف.

لا : يُشترط للعطف بها أن يكون المعطوف بها مفرداً، ولو تقديراً، وأن يتقدَّمها إثبات أو أمر أو نداء، وألّا تقترن بحرف عطف نحو: جاءَ زيدٌ لا عليٌّ.

ـ إذا عُطِف على الضمير المرفوع المستتر، وجب أن يفصل بينه وبين ما عطف عليه بضمير منفصل نحو: أدرسْ أنت ورفيقُك.
أنت: توكيد لفظي للضمير المستتر في «أدرسْ» مبني على الفتح في محل رفع.

ـ إذا عُطِف على الضمير المتصل، يجب الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بضمير منفصل نحو: رأيْتُهُ هو وعلياً. «علياً» معطوف على الضمير المتصل «الهاء» في «رأيْتُهُ». منصوب.

البـدل

البدل أربعة أنواع:

١ - بدل كلٍّ من كلٍّ: هو البدل المطابق للمبدَل منه، والمساوي له في المعنى: جاء أخوك زيدٌ. زيدٌ: بدل كلٍّ من كلٍّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

٢ - بدل بعض من كلٍّ: وهو بدل الجزء من كلِّه، ويجب أن يُذكر فيه ضمير ملفوظ أو ملحوظ يعود على المبدل منه نحو: أكلْتُ التفاحةَ نصفَها. نصفَها: بدل بعض من كلٍّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف والها ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـالإضافـة. (الضمير هنـا، ملفوظ، وهـو «الها» من «نصفها»).

ونحو: كُوفِئَ التلامذةُ الناجحونَ مَنْ حقَّق تفوُّقاً.

مَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع بدل بعض من كلٍّ.

(الضمير هنا، ملحوظ، التقدير: مَنْ حقَّق منهم نجاحاً).

٣ - بدل اشتمال: وهو بدل الشيء من شيء يسشتمل على معناه، أو يشتمل عامله على معناه بطريق الإجمال. وهو كبدل «بعض من كلٍّ»

من حيث وجود الضمير العائد على المبدَل منه نحو: يُعجبُني التلميذُ أخلاقُهُ. أخلاقُهُ: بدل اشتمال مرفوع. وهـو مضاف والهـاء ضمير متصل في محر جر بالإضافة. (المبدَل منه «التلميذُ»، والضمير العائد على المبدَل منه ملفوظ، وهو الهاء).

٤ ـ البدل المُباين: وهو بدل غلط باللسان أو بدل نسيان أو بدل إضراب نحو: رأيْتُ زيداً علياً.
«علياً» بدل مباين من «زيداً» منصوب. إذا كنتَ أردْتَ أن تقول: رأيْتُ علياً ثم غلط لسانك فقلت «زيداً» فهو بدل غلط. وإذا كنت قد نسيت أنك رأيتَ علياً ظانّاً أنك رأيْتَ زيداً، ثم تذكَّرتَ، فبدل نسيان، وإنْ كنتَ أردْتَ أن تخبر أنك رأيتَ زيداً، ثم تريد أن تضرب إلى «علياً» فهو بدل إضراب.

ـ يُبدَل الاسم من الضمير نحو: رأيتُهُ زيداً. زيداً: بدل كل من كـل «الهاء» منصوب (المبدَل منه الهاء في «رأيته»).

التـوكيـد

التوكيد نوعان: معنويٌّ ولفظيٌّ.

التوكيد المعنوي:

يُؤكَّد توكيداً معنوياً بالكلمات التالية: نفس، عين، عامّة، كافّة، جميع، أجمع، كل، كلا، كلتا، شرط أن يُضاف كل من هذه الكلمات إلى ضمير المؤكَّد نحو: جاءَ زيدٌ نفسُهُ. نفسُهُ: توكيد معنوي مرفوع. وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

- يُؤكَّـد المثنى والجمـع بـ«نفس» و«عين» على وزن: أفْعُـل: جـاء التلميـذانِ أنفسُهُما أو أعيُنُهمـا ورأيْتُ التـلامـذةَ أنفسَهُم والتلميـذاتِ أعيُنَهنَّ.

- كلا وكلتا يُؤكَّد بهما المثنى، ويُعربان إعرابه إذا أضيفتا إلى ضميره: رأيتُ التلميذينِ كليهِما والتلميذتين كِلتيهما. كلتيهمـا: توكيـد معنوي منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة، والميم حرف عماد، والألف حرف تثنية.

التوكيد اللفظي:

هو إعادة اللفظة نفسِها، أو ذكرُ مرادفها في المعنى نحو: زيدٌ زيدٌ

مجتهدٌ. ونحو: أنت بالخيرِ جديرٌ قَمِنٌ. قمِنٌ: توكيد لفظي مرفوع. (قَمِنٌ وجدير لهما المعنى نفسه).

- إذا أُكِّد ضمير الرفع المتصل توكيداً معنوياً بـ«نفس» و«عين»، وجب أن يُؤكَّد أولاً بضمير الرفع المنفصل نحو: جئْتُ أنا نفسي.

أنا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع توكيد لفظي للضمير المتصل «التاء» في «جئت». نفسي: توكيد معنوي للتاء مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وهو مضاف، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

- إذا أُكِّد ضمير الرفع المتصل بغير «نفس» و«عين»، جاز الفصل بضمير منفصل أو عدم الفصل: أدرسوا أنتم كلُّكُم، وادرسوا كلُّكُم.

- إذا أُكِّد ضمير الرفع المستتر بـ«نفس» و«عين»، وجب الفصل بضمير منفصل: زيدٌ نجحَ هو نفسُهُ.

- قد تُزاد الباء في «نفس» و«عين» في حالة التوكيد بهما نحو: جاء زيدٌ بنفسِهِ؛ بنفسِهِ: الباء حرف جر زائد. نفسِهِ: توكيد معنوي مرفوع محلاً مجرور لفظاً.

العـدد

العدد نوعان: أصليٌّ وترتيبيٌّ.

العددُ الأصلي:

ينقسم العدد الأصليُّ إلى أربعة أقسام:

١ ـ المفرد: من: ١ الى ١٠ ويلحق به كلمة بضع.

العددان: ١، ٢ يُكتفَى بالمفرد وبالمثنى للدلالة عليهما، ويأتيان بعد المعدود فيطابقانه في التذكير والتأنيث، ويُعربان نعتاً: اشتريت قلماً واحداً ومسطرةً واحدةً. جاء رجلانِ اثنانِ وامرأتانِ اثنتانِ. اثنانِ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى.

٣ ـ ١٠ وما بينهما وكلمة بضع: تستعمل هذه الأعداد مخالفة للمعدود، فتذَكَّر مع المؤنث، وتُؤنَّث مع المذكَّر، ويأتي المعدود بعدهما جمعاً مجروراً، ويعربُ مضافاً إليه: نجحَ خمسةُ تلامذةٍ وسبعُ تلميذاتٍ. خمسةُ: فاعل مرفوع. وهو مضاف. تلامذة: مضاف إليه مجرور.
ونحو: شاهدْتُ بضعةَ طلّابٍ وبضعَ طالباتٍ.

٢ ـ العدد المركب: ١١ ـ ١٩ ـ وما بينهما:

سُمِّي مركَّباً لأنه مركَّب من جزئين: الجزء الأول يخالف المعدود،

والجزء الثاني يطابقه ما عدا: ١١ و١٢، ويأتي بعده المعدود منصوباً ويعرب تمييزاً.

١١ و١٢: واحد واثنان يطابقان المعدود، فيذكَّران إنْ كان مذكَّراً، ويؤنَّثان إنْ كان مؤنثاً. ويعرب «أحد عشر» إعراب العدد المركَّب، أمَّا «اثنا عشر» فيُعرب الجزء الأوّل منه إعراب المثنى، والجزء الثاني عوضاً عن نون المثنى.

رأيْتُ أحدَ عشرَ طالباً وإحدَى عشْرَةَ طالبةً.

إحدَى عشْرَة: اسم مبني على فتح الجزئين في محل نصب مفعول به.
طالبةً: تمييز منصوب.

نجحَ اثنا عشَرَ تلميذاً واثنتا عشْرة تلميذةً.

اثنا عشر: اثنا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى
و «عشرَ» بدل نون المثنى حرف لا محل له من الإعراب.

نجحَ ثلاثةَ عشَرَ تلميذاً وأربعَ عشْرَةَ تلميذةً.

ثلاثةَ عشرَ: اسم مبني على فتح الجزئين في محل رفع فاعل.
تلميذاً: تمييز منصوب.

- تُسكَّن شين «عشرة» مع المؤنَّث، وتُفتح مع المذكَّر.

٣ - العقود: ٣٠ - ٩٠:

تبقى بلفظ واحد مع المذكر والمؤنث، وتُعرب إعراب جمع المذكر السالم، ويأتي بعدها المعدود مفرداً منصوباً يعرب تمييزاً.
نجح عشرونَ تلميذاً وثلاثونَ تلميذةً.

عشرون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.
تلميذاً: تمييز منصوب.

٤ ـ العدد المعطوف: ٢١ ـ ٩٩:

تُطبَّق قاعدة العدد المفرد على المعطوف عليه، وقاعدة العقود على المعطوف، ويأتي المعدود بعد العدد المعطوف مفرداً ويُعرب تمييزاً.

رأيْتُ سبعاً وعشرين فتاةً واثنينِ وعشرينَ شاباً.

سبعاً: مفعول به منصوب. الواو: حرف عطف. عشرين معطوف على «سبعاً» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى.

فتاةً: تمييز منصوب.

ـ يُعطف على العقود بكلمة «نيِّف»، وهي عدد مبهم يدل على عدد من: ١ إلى ٩. وتُذكَّر دائماً: ثلاثون تلميذاً ونيِّفٌ نجحُوا.

العدد الترتيبي

يُصاغ العدد الترتيبي من العدد المفرد على وزن «فاعِل» للمذكَّر و«فاعلة» للمؤنَّث. نحو: رأيْتُ البنتَ الرابعةَ والولدَ الثالثَ.

الرابعةَ: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

- يُصاغ العدد الترتيبي من العدد المركَّب من الجزء الأول بشرط توافق الجزئين مع المعدود. ويكون مبنيّاً على فتح الجزئين كالعدد المركَّب: جاء التلميذُ السادسَ عشرَ والتلميذةُ الخامسةَ عشْرَةَ.
  السادسَ عشرَ: اسم مبني على فتح الجزئين في محل رفع نعت.

- ألفاظ العقود لا يُصاغ منها اسم الفاعل، لكنها تُعطف على عدد مفرد مصوغ منه: جاء الرجلُ الحادي والعشرونَ.

الحادي: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل. الواو حرف عطف. العشرون: معطوف على «الحادي» مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

لـو، لـولا

لو: حرف شرط غير جازم يدلُّ على امتناع الشرط، لامتناع الجواب:
لو درسْتَ لنجحْتَ. امتنعتَ عن الدرس فامتنع النجاح عنك.

لولا : حرف شرط غير جازم يدلّ على وجود الشرط لامتناع الجواب:
لولا إهمالُك لنجحْتَ. الإهمالُ موجود، والنجاحُ ممتنع.

- يأتي بعد «لولا» مبتدأ خبره محذوف وجوباً.

إهمالُك : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف،
والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.
والخبر محذوف وجوباً.
التقدير: لولا إهمالُك موجودٌ لنجحْتَ.

- قد يتصل الضمير المتصل بـ«لولا»، فيكون أيضاً في محل رفع مبتدأ:
لولاهُ لنجحْتَ. الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ والخبر محذوف وجوباً.

اذا

تأتي «إذا» على ثلاثة أوجهٍ:

١ ـ ظرف لما يُستقبل من الزمان يتضمّن معنى الشرط مبنيٌّ على السكون في محل نصب مفعول فيه. وحينئذٍ لا تدخل إلّا على جملتين فعليتين ماضويتين. وجملة الشرط بعدها تكون في محل جر بالإضافة: إذا درسْتَ نجحْتَ.

٢ ـ ظرف لِما يستقبل من الزمان غير متضمِّن معنى الشرط نحو قوله تعالى: ﴿والليلِ إذا يَغشَى﴾.

ـ إذا ورد بعد «إذا» الظرفية اسم، كان فاعلاً يُفسِّره الفعل الآتي بعده، ولا يُعربُ مبتدأ لأنَّ أدوات الشرط لا تدخل إلا على جملة فعلية نحو: إذا الشعبُ يوماً أراد الحياة. . .
الشعبُ: فاعل (يُفسره الفعل الآتي «أراد») مرفوع.

ـ إذا كان الفعل مبنيّاً للمجهول أُعرب الاسم الوارد بعد «إذا» نائب فاعل نحو: إذا المرءُ أُصيبَ بأخلاقِهِ احتقرَهُ الناسُ.
المرءُ: نائب فاعل (يُفسره الفعل الآتي «أُصيب»).

٣ ـ إذا الفجائية، ويأتي بعدها مبتدأ نحو: إنْ تدرسْ إذاً أنت ناجحٌ.

- قد يُجرُّ المبتدأ بعدها بحرف جرٍّ زائد نحو: خرجْتُ من المدرسةِ فإذا بالمطرِ ينهمرُ.

فإذا: الفاء حرف استئناف لا محل له من الإعراب. إذا الفجائية حرف لا محل له من الإعراب.

بالمطرِ: الباء حرف جر زائد. المطرِ: فاعل مرفوع محلاً مجرور لفظاً. جملة «ينهمرُ» في محل رفع خبر.

- قد ترد «ما» بعد «إذا» الشرطية، فتكون حرفاً زائداً للتوكيد: إذا ما درسْتَ نجحْتَ. ما: حرف زائد للتوكيد لا محل له من الإعراب.

التقاء الساكنين

لا يلتقي حرفانِ ساكنان في اللغة العربية إلّا في حالة واحدة، وذلك إذا كان الحرف الأول ألفاً، والثاني مشدّداً، نحو قوله تعالى: ﴿ولا الضَّالِّين﴾.

- إذا التقى حرفان ساكنانِ، وجب حذف أحدهما إذا كان حرف عِلّة نحو: اشترَتْ. الأصل: اشترَى + تْ التأنيث الساكنة. وإذا لم يكن أحدهما من أحرف العلّة، حُرِّك أحدهما بالفتح أو بالكسر:

- إذا حرّكنا أول الساكنين، وجب أن يكون التحريك بالكسر نحو: كتبتِ التلميذةُ، أكتبِ الفرضَ.

- إذا حرّكنا ثانيَ الساكنين، وجب أن يكون التحريك بالفتح: لم يمرَّ، دُلَّ.

يمرَّ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وقد حُرِّك بالفتح منعاً من التقاء الساكنين، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

دُلَّ : فعل أمر مبني على السكون، وقد حرِّك بالفتح منعاً من التقاء الساكنين. (الحرف المشدّد هو حرفان: الأول ساكن والثاني متحرِّك. وكان يجب أن يُسكّن بالجزم وبناء فعل الأمر، ولكنه حرِّك بالفتح منعاً من التقاء الساكنين).

حذف الياء من الاسم المنقوص

الاسم المنقوص هو الاسم المنتهي بياء أصلية غير مشددة نحو: قاضي، راعي.

- إذا نُوِّن الاسم المنقوص في حالتي الجرّ والرفع حُـذِفتْ ياؤه لأنها ساكنة، ولأن التنوين هو نون ساكنة. ولتعذّر التقاء الساكنين، تُحذف ياء المنقوص نحو: جاءَ قاضٍ، ومررْتُ براعٍ.

قاضٍ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء المحذوفة للتنوين منع من ظهورها الثقل.

قطّ، أبدا

قطُّ : ظرف لاستغراق الزمن في الماضي مبنيٌّ على الضمِّ في محل نصب مفعول فيه. نحو: لم أفعلْ قطُّ، وما فعلْتُ قطُّ، ولا يُقال: لن أفعلَ قطُّ.

أبداً : ظرف لاستغراق الزمن في المستقبل نحـو: لن أُهمِلَ واجبي أبداً. أبداً: ظرف لاستغراق الزمن في المستقبل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وشبه الجملة متعلق بمحذوف حال. (التقدير: لن أُهمِلَ واجبي متلكِّئاً، متقاعساً... أبداً).

حسب، فحسب، فقط

حسْبُ: اسم جامد له استعمالان:

١ ـ أن يكون مضافاً لفظاً ومعنى فيُعرب:

ـ مبتدأ: حسبُك الصدقُ: حسبُك: مبتدأ مرفوع. وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة. الصدقُ: خبر مرفوع.

وقد تدخل الباء عليها نحو: بحسبِك الصدقُ.

بحسبِك: الباء حرف جر زائد. حسبك: مبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً.

ـ نعتاً بعد النكرة: زيدٌ تلميذٌ حسبُك من تلميذٍ.

حسبُك: نعت مرفوع. . وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

من: حرف جر زائد. تلميذٍ: تمييز منصوب محلاً مجرور لفظاً.

ـ حالاً بعد المعرفة: رافقْتُ زيداً حسبَك من رفيق.

حسبَك: حال منصوب. . وهو مضاف والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

٢ ـ قد تنقطع «حسب» عن الإضافة لفظاً فتُبنَى على الضمِّ وتُعرب:

ـ نعتاً بعد النكرة: نجحَ تلميذٌ حسبُ.

حسبُ: نعت مبنيٌّ على الضم في محل رفع.

ـ حالاً بعد المعرفة: نجح زيدٌ حسبُ.

حسب: حال مبني على الضم في محل نصب.

ـ قد تقترن «حسب» بالفاء فتعرب مبتدأ. حضرَ ثلاثةُ رجالٍ فحسْبُ.

فحسب: الفاء لتزيين اللفظ حرف زائد. حسبُ: مبتدأ مبني على الضم في محل رفع والخبر محذوف. التقدير: حسبُ الثلاثةِ حاضرونَ.

فقطْ: هي اسم بمعنى «حسب» وتقع:

ـ نعتاً بعد النكرة: نجح طالبٌ فقطْ.

فقط : الفاء لتزيين اللفظ حرف زائد. قطْ: نعت مبني على السكون في محل رفع.

ـ حالاً بعد المعرفة: نجحَ زيدٌ فقطْ.

فقط : الفاء لتزيين اللفظ حرف زائد. قط: حال مبني على السكون في محل نصب.

ولها وجهان آخران من الإعراب يعتمدان على التأويل:

١ ـ فقط: الفاء حرف زائد. قطْ: اسم فعل أمر أو مضارع بمعنى انتهِ أو يكفيكَ.

٢ ـ الفاء واقعة في جواب شرط مقدَّر. قطْ: خبر لمبتدأ محذوف مبني على السكون في محل رفع. التقدير: نجح زيدٌ فإنْ عرفْتَ هذا فهو حسبُك.

غير، مثـل، أي

تُعرب هذه الكلمات حسب موقعها في الكلام، ولكنها تأتي نعتاً بعد النكرة وحالاً بعد المعرفة: رأيْتُ رجلاً غيرَك أو مثلَك.

غيرَك أو مثلَك: نعت منصوب وهو مضاف والكاف ضمير متصل في محل جرٍ بالإضافة.

رأيْتُ الرجلَ غيرَك أو مثلَك.

غيرَك أو مثلَك: حال منصوب... وهو مضاف والكاف في محـل جر بالإضافة.

أيّ: صاحبْ مجتهداً أيَّ مجتهدٍ.

أيَّ: نعت منصوب.. وهو مضاف.

صاحبِ المجتهدَ أيَّ مجتهدٍ.

أيَّ: حال منصوب... وهو مضاف.

قـد

- حرف تحقيق مع الفعل الماضي: قد نجحَ زيدٌ.

- حرف تقليل، أو تَوقُّع مع الفعل المضارع: قد ينجحُ المهملُ، قد ينجح المجتهد.

- اسم فعل مضارع بمعنى «يكفي»: قَدْني إخلاصُك.

قَدْني : اسم فعل مضارع مبني على السكون لا محل له من الإعراب والنون للوقاية، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

إخلاصُكَ: فاعل مرفوع وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

حرف العماد

الميم التي تقع مع الضمير المتصل في صيغة التثنية (لهما) تُسمَّى حرف عماد. لأنها هي العماد في التفريق بين الألف في التثنية (لهما)، والألف في حالة التأنيث (لها). كتبْتُ لهما:

لهما : اللام حرف جر. الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر، والميم حرف عماد لا محل له من الإعراب، والألف حرف تثنية لا محل له من الإعراب. وشبه الجملة متعلق بالفعل «كتبت».

هذا النحو من الإعراب هو الأفضل، وذلك لأننا إذا جعلنا «هما» كلمة واحدة وجب أن نقول: هما: ضمير متصل.. في محل جر بحرف الجر، أو في محل جر بالإضافة إذا اتصل بالاسم. بينما هي في الواقع ضمير منفصل. والضمير المنفصل لا يُعرب إلاَّ مبتدأ أو توكيداً. (ما عدا الضمير المنفصل إيَّا).

اعراب الجمل

أولاً: الجمل التي لها محل من الإعراب:

هي الجمل التي يمكن تأويلها بكلمة مفردة. وهي سبعٌ:

١ ـ الواقعة خبراً:

المجتهدُ يدرسُ، المجتهد نجاحُهُ مؤكَّدٌ، إن المجتهد يدرسُ، كان المجتهدُ يدرسُ.

٢ ـ الواقعة مفعولاً به:

عرفت متى السفرُ، علمْتُ أنَّ الحياةَ جهادٌ.

متى : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر مقدّم في محل رفع. السفرُ: مبتدأ مؤخر مرفوع. والجملة الاسمية في محل نصب مفعول به.

الجملة من «أنَّ» واسمها وخبرها في محل نصب مفعول به لفعل «عَلِمَ».

ـ بعد فعل القول الأفضل أن يُقال في محل نصب مَقُول القول:
قال: إن الحياة جهاد. الجملة من «إنَّ» واسمها وخبرها في محل نصب مقول القول.

- بعد «ظنّ» وأخواتها تكون الجملة في محل نصب مفعول به ثانٍ:
ظننت زيداً يدرسُ. الجملة الفعلية «يدرس» في محل نصب مفعول به ثانٍ.
- بعد المفعول الثاني في باب الأفعال التي تتعدى الى ثلاثة مفاعيل:
أخبرْتُ زيداً باسماً صحتُهُ حسنةٌ: الجملة الاسمية (صحته حسنة) في محل نصب مفعول به ثالث لفعل «أخبر».

٣ ـ الواقعة نعتاً، بعد النكرة:

رأيت تلميذاً يكتبُ، جاء تلميذٌ كتابُهُ في يده.

الجملة الفعلية «يكتبُ» في محل نصب نعت. الجملة الاسمية «كتابه في يده» في محل رفع نعت.

٤ ـ الواقعة حالاً، بعد المعرفة:

جاء زيدٌ يسرعُ، جاء زيدٌ كتابُهُ في يدِه.
الجملة الفعلية «يُسرع» في محل نصب حال.
الجملة الاسمية «كتابه في يده» في محل نصب حال.

٥ ـ الواقعة مضافاً إليه، بعد الظرف:

سأفرحُ يومَ تنجحَ، إجلسْ حيث زيدٌ جالسٌ.
الجملة الفعلية «تنجحُ» في محل جر مضاف إليه.
الجملة الاسمية «زيد جالس» في محل جر مضاف إليه.

٦ ـ الواقعة في محل جزم:

وهي جملة جواب الشرط الجازم المقترنة بفاء الجزاء، أو إذا الفجائية: إنْ تدرسْ فستنجحُ، إنْ تدرسْ إذا أنت ناجحٌ.
الجملة الفعلية «تنجح» في محل جزم لأنها جواب شرط جازم مقترن بفاء الجزاء.

الجملة الاسمية «أنتَ ناجحٌ» في محل جزم لأنها جواب شرط جازم مقترن بـ «إذا» الفجائية.

٧ ـ الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب:

رأيْتُ ولداً يُسرِعُ ويبكي. سمعْتُ خطيباً لسانُهُ فصيحٌ وصوتُه جَهْوَريٌّ.

الجملة الفعلية «يبكي» معطوفة على جملة «يسرع» في محل نصب نعت.

الجملة الاسمية «صوتُه جهوريٌّ» معطوفة على جملة «لسانه فصيح» في محل نصب نعت.

ثانياً: الجمل التي لا محل لها من الإعراب:

وهي الجمل التي يتعذّر تأويلها بكلمة مفردة وهي ثماني جمل:

١ ـ الجملة الابتدائية: وهي الجملة التي يفتتح بها الكلام: نجحَ زيدٌ، الحياةُ جهادٌ.

الجملة الفعلية «نجح زيد» لا محل لها من الإعراب لأنها جملة ابتدائية.

الجملة الاسمية «الحياة جهاد» لا محل لها من الإعراب لأنها جملة ابتدائية.

٢ ـ الجملة الاستئنافية: وهي الجملة المنقطعة عمَّا قبلها نحو: إنجحْ. فالنجاحُ مفرِحٌ.

الفاء: حرف استئناف. النجاح: مبتدأ. مفرح: خبر. والجملة الاسمية لا محل لها من الإعراب لأنها جملة استئنافية.

٣ ـ الجملة التفسيرية: وهي التي تُفسِّر ما قبلها، وتُوضِّح حقيقته: كتبْتُ إليه الحياةُ جهادٌ.

الجملة الاسمية «الحياة جهاد» لا محل لها من الإعراب لأنها جمله تفسيرية.

- وقد تقترن الجملة التفسيرية بحرف تفسيري: أشرت إليه أنِ ابتعدْ.
أن حرف تفسيري. ابتعد: فعل أمر. وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت. والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها جملة تفسيرية.

٤ - **الجملة الاعتراضية**: وهي التي تعترض بين شيئين يحتاج كل منهما الى الآخر، ويُؤتى بها لإفادة الكلام تقوية، أو تحسيناً، وتقع الجملة الاعتراضية في مواضع كثيرة منها:

- بين الفعل وفاعله: نجح - أعتقدُ - زيدٌ.
- بين الفعل ومفعوله: ضربَ زيدٌ - أنا موقنٌ - علياً.
- بين القسَم وجوابه: والله - إنّه لقسمٌ عظيمٌ - لتنجحُ.
- بين الشرط وجوابه: إن تدرسْ - والله - تنجحْ.

٥ - **صلة الموصول**: جاء الذي نجحَ.
الجملة الفعلية «نجح» لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول.

٦ - **جملة جواب القسم**: والله لأنجحنَّ.
الجملة الفعلية «أنجحنَّ» لا محل لها من الإعراب لأنها جواب قسم.

٧ - **جملة جواب الشرط الجازم غير المقترن بفاء الجزاء، أو إذا الفجائية. وجملة جواب الشرط غير الجازم.**

مَنْ يؤدِّ واجبَهُ يُرْضِ ضميرَهُ.
الجملة الفعلية «يُرْضِ» لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقترن بفاء الجزاء أو إذا الفجائية.
ونحو: إذا جئتني أكرمْتُكَ.
الجملة الفعلية «أكرمتك» لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

٨ - الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب:

نجح المجتهدُ ورسبَ المهملُ.

الجملة الفعلية «رسب المهمل» معطوفة على جملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

ونحو: أقدِّرُ الذي درسَ ونجحَ.

الجملة الفعلية «نجح» لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة «درس» صلة الموصول.

علم البلاغة

تـعريـف البـلاغـة

البلاغة هي تأدية المعنى بعبارة صحيحة فصيحة ذات أثر جميل في النفس مع ملاءمة الكلام للمناسبة التي قيل فيها، ولـلأشخاص الـذين يُخاطَبون به. والغاية من دراسة علم البلاغة هي معرفة أوجه الجمال في الكلام، سواء أكان ذلك في المعنى أم في اللفظ، في الأسلوب أم في الصورة.

أقسام علم البـلاغة

يُقسم علم البلاغة إلى ثلاثة أقسام تتناول اللفظ والصورة والمعنى وهي: علم المعاني، علم البيان، علم البديع.

علم المعـانـي

تعريفُهُ: يدرس علم المعاني العلاقة بين المعاني التي من شأنها أن تبيِّن لنا أوجه الجمال فيها، من حيث ملاءمةُ الكلام لمقتضى حال السامع، والمواطن التي قيل أو يقال فيها.

فالكلام لا يُعدّ بليغاً ما لم يلائم المقام الذي قيل فيه، ويُناسب حال السامع الذي أُلقيَ عليه.

يشتمل علم المعاني على دراسة عدد من القضايا منها: الخبر والإنشاء، والإيجاز والإطناب والمساواة، والقصر والفصل والوصل.

الخبـر والإنـشاء

الخبر: هو الكلام الذي ينقل خبراً ما، يصحُّ فيه الصدق والكذب بذاته، دون النظر إلى قائله، أو إلى المناسبة التي قيل فيها، نحو: نجح زيد. هذا الكلام ينقل خبراً هو نجاح زيد. وهذا الخبر يحتمل الصدق والكذب.

يأتي الخبر على ثلاثة أنواع:

١ ـ **الخبر الابتدائي**: وهو الخبر الذي يُلقيه المتكلِّم إلى المخاطَب، مجرَّداً من أدوات التوكيد. وذلك إذا كان المخاطَب خالي الذهن من مضمون الخبر، لا يعلم عنه شيئاً مثال: قرأْتَ الدرسَ، الحياةُ جهادٌ.

٢ ـ **الخبر الطلبي**: هو الخبر الذي يُلقيه المتكلِّم إلى المخاطَب، ويكون المخاطَب على عِلْمٍ به، ولكنَّه يشكُّ فيه، فيعمد المتكلم إلى توكيده له بإحدى أدوات التوكيد نحو: قد قرأْتُ الدرسَ، إن الحياةَ جهادٌ.

٣ ـ **الخبر الإنكاري**: هـو الخبر الـذي يُلقيه المتكلِّم إلى المخـاطَب، ويكون المخاطَب على علم به، ولكنه يُنكر مضمونه. وفي مثل هذه الحال، يجب على المتكلِّم أنْ يؤكِّد له الخبر بـأكثر من أداة من أدوات التوكيد، تَبَعَاً لدرجة إنكاره له، مثال: واللّهِ قد قرأْتُ الدرسَ، إنَّ الحياةَ لجهادٌ.

مؤكِّدات الخبر:

مؤكِّدات الخبر كثيرة منها: إنَّ، أنَّ، قد (التي للتحقيق مع الفعل الماضي)، القسم، التكرار، اللام المزحلقة (هي في الأصل لام الابتداء، فلما انتقلت إلى الخبر، سُمِّيت باللام المزحلقة)، أمَّا الشرطية، نون التوكيد، السين، أحرف التنبيه، ضمير الفصل، الأحرف الزائدة.

ضمير الفصل: هو في الأصل ضمير رفع منفصل، يُؤتَى به للفصل بين الخبر والصفة نحو: زيدٌ هو الناجحُ. فلو قيل: زيد الناجحُ، لاحتمل أن يكون «الناجحُ» خبراً عن «زيد»، وأن يكون صفة له في الوقت نفسه. فلما ذُكِرَ ضمير الفصل «هو»، أصبح «الناجح» خبراً عن المبتدإ، وليس صفة له. وبذلك، أزال الإبهام والإحتمال من الجملة.

الأحرف الزائدة:

الأحرف التي تُزاد للتوكيد هي:

- إنْ المكسورة الهمزة نحو: ما إنْ رضِيتُ بالمذلَّة. الأصل: ما رضيتُ بالمذلَّة.
- أنْ: تزاد لتوكيد الكلام بعد «لمَّا» نحو قوله تعالى: ﴿فلمَّا أنْ جاء البشيرُ ألقاهُ على وجههِ فارتدّ بصيرا﴾. الأصل: فلما جاء البشير..
- لا: نحو: جئتُ بلا موعدٍ، غضبْتُ من لا شيءٍ، ما قام زيدٌ ولا عليٌّ. وقولُه تعالى: ﴿فلا أقسمُ بيومِ القيامةِ﴾. المعنى: فأقسمُ بيومِ القيامة.
- من: تُزادُ مسبوقة بنفي نحو: ما جاءَني من أحدٍ، أو بنهيٍ نحو: لا تُعادِ مِنْ أحدٍ، أو باستفهام نحو: هل رأيتَ من أحدٍ؟
- الباء: تُزاد كثيراً في الخبر بعد «ليس» و «ما» النافيتين: ألسْتَ بناجحٍ؟ ما أنت بمجتهدٍ.

- رُبَّ: وهي حرف جر شبيه بالزائد نحو: رُبَّ أخ لك لم تلدْهُ أمُّك.

أحرف التنبيه: منها: ألا، أمَا.

- ألاَ: تزاد للتنبيه وافتتاح الكلام نحو قوله سبحانه: ﴿ألا لعنةُ اللّهِ على الظالمينَ﴾. ونحو: ألا كلُّ شيءٍ ما خلا اللهَ باطلُ.

- أمَا: وهي حرف استفتاح بمنزلة «ألاَ» تدلّ على تحقُّق ما بعدها تأكيداً، ويكثر مجيئها قبل القسم نحو: أمَا واللّهِ نجحْتَ.

عيِّن نوع الكلام الخبري في الجمل التالية:

- هلك امرؤ لا يعرف قَدْرَهُ (الامام علي ع).
- إن اللهَ فرضَ في أموالِ الأغنياءِ أقواتَ الفقراءِ (الإمام علي ع).
- قال سبحانه: ﴿ما لكم من إلّهٍ غيره﴾.
- قال سبحانه: ﴿كلّا سوف تعلمون* ثم كلاًّ سوف تعلمون﴾.
- قال سبحانه: ﴿إنه لقول رسول كريم﴾.
- الدهر يومانِ: يومٌ لك ويومٌ عليك.
- الأرض بين مـدبّـجٍ ومـجلّل   والـروض بـين مـتـوَّج ومُكـلَّلِ
- ولـو أنَّ الحيـاةَ تَبقـى لحـيٍّ   لعـدَدْنـا أضلَّنـا الشُّجعـانـا
- ألا إنّ أخـلاقَ الفتى كـزمـانِـهِ   فمنهنَّ بيضٌ في العيـون وسـودُ
- إن الذي بمقالِ الزُّور يُضحكُني   مثـلُ الـذي بيقينِ الحقِّ يُبكيني

الكلام الإنشائي

الكلام الإنشائي نوعان:

١ ـ **الإنشاء غير الطلبي**: وهو ما لا يستدعي مطلوباً، ومن صيغه:

ـ صيغتا التعجب: ما أفْعَلَ، أفعِلْ به نحو: ما أعظمَ الإيمانَ، أكرِمْ بالمؤمن.

ـ صيغ المدح والذمّ: نِعْمَ، حبّذا، بئسَ، ساء نحو: نِعْمَ الصادقُ عليٌّ، بِئْسَ الرجلُ كافراً، حبَّذا الصدقُ.

ـ القسم: ويكون بأَحْرف ثلاثة تجرُّ ما بعدها، وهي: الباء، التاء، الواو. ويكون أيضاً بالفعل «أُقسِم» أو ما في معناه، مثل «أحلُف» نحو: أقسم باللّهِ، بحياتي لأنجحنَّ، تاللّهِ إنَّك لصادقٌ. (التاء لا تدخل إلا على لفظتين: اللّه، ربّ الكعبة).

ـ الرَّجاء: ويكون بحرف واحد هو «لعلَّ»، وبثلاثة أفعال هي: عسَى، حرَى، اخلوْلَقَ.

٢ ـ **الإنشاء الطلبي**: هو ما يستدعي مطلوباً. وأهم أنواعه خمسة: الأمر، النهي، الاستفهام، التمنّي، الدعاء.

١ ـ **الأمر**: وهو طلب الفعل على وجه الإستعلاء، وذلك بأن ينظر الآمر إلى نفسه على أنه أعلى منزلة ممَّن يخاطبه. ويشتمل على:

- فعل الأمر: نحو قوله سبحانه: ﴿وأقيموا الصلاةَ وآتوا الزكاةَ﴾.
- اسم فعل الأمر: نحو: تعالَ، هلمُّوا إلى درسِكم، عليكم بالدرس.
- الفعل المضارع المتصل بلام الأمر: ليقُمْ كلٌّ إلى عملِهِ.
- المصدر النائب عن فعل الأمر: قياماً لا قعوداً. التقدير: قوموا قياماً، ولا تقعدوا قعوداً.

٢ ـ **النهي**: وهو طلب الكفِّ عن الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام، وله صيغة واحدة هي الفعل المضارع المسبوق بـ «لا» الناهية نحو: لا تهملْ واجبَك. ونحو قوله سبحانه: ﴿ولا تلمزوا أنفسَكم ولا تنابزوا بالألقابِ﴾.

قد يخرج كلٌّ من الأمر والنهي عن معناهما الحقيقيِّ، فيدلَّان على معانٍ أخرى تستفاد من سياق الكلام. ومن تلك المعاني:

- **الدعاء**: ربَّنا اغفرْ لنا ذنوبَنا. اغفر فعل دعاء تأدباً.
ونحو قوله سبحانه: ﴿ربَّنا لا تؤاخذْنا إنْ نسينا أو أخطأنا﴾. «لا» حرف دعاء تأدباً.

- **الإلتماس**: يا والدي أعطِني مالاً. أعطِني فعل التماس تأدباً. يا أخي لا تبتعدْ عني «لا» حرف التماس تأدباً.

- التمنِّي: وذلك إذا كان الأمر أو النهي موجَّهاً إلى ما لا يعقل نحو: يا قلبُ خفِّفِ الشوق. ونحو قول امرىء القيس:

ألا أيُّها الليلُ الطويلُ ألا انجلِ   بصبحٍ وما الإصباحُ منك بأمثلِ

ونحو قول الخنساء في رثاء أخيها صخر:

أعـيـنـيَّ جـودا ولا تـجـمـدا ألا تـبكـيـانِ لصخـرٍ الـنـدى؟

٣ ـ **الاستفهام**: وهو طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل. وأدوات الاستفهام منها: الهمزة، هل، مَنْ، ما، متى، كيف، كم، أيّ، أين.

وقد يخرج الإستفهام عن معناه الحقيقي فيفيد معاني أخرى تُفهم من سياق الكلام. ومن هذه المعاني:

- **النفي**: نحو قوله تعالى: ﴿هل جزاءُ الإحسانِ إلاَّ الإحسانُ﴾.
المعنى: ليس جزاء الإحسان إلا الإحسان.

- **التمنّي**: وذلك إذا كان الاستفهام موجَّهاً إلى مـا لا يعقل نحو:

هـل بـالـطُّلولِ لسـائـلٍ رَدُّ أمْ هـل لـهـم بتكـلُّمٍ عـهـدُ

- **التقرير**: وفيه يكون الاستفهام مصحوباً بنفي، والمقرَّرُ به تالياً لهمزة الاستفهام نحو قوله تعالى: ﴿ألم نشرحْ لك صدْرَك﴾؟ ﴿ألم يجدْك يتيماً فآوَى﴾؟

- **الإنكـار**: أَتهملُ درسـك والامتحانُ قـريبٌ؟ ونحـو قـولـه سبحـانـه: ﴿أفأصفاكم ربُّكم بالبنين واتّخـذ من الملائكة إناثاً﴾؟

٤ ـ **التمنّي**: هو طلب حصول شيء على سبيل المحبة نحو قول الشاعر:

ألاليت الـشبـاب يـعـود يـومـاً فـأخبـرَهُ بمـا فعَـلَ المـشيـبُ

وقد يُتمنّى بثلاثة ألفاظ أخرى هي: هل، لعلّ، لو، نحو قوله تعالى: ﴿فهلْ لنا من شفعاءَ فيشفعوا لنا﴾، وقوله سبحانه: ﴿وقال فرعونُ يا هامانُ ابنِ لي صَرْحاً لعلّي أبلغُ الأسبـابَ أسبابَ السمـواتِ فأطلع على إلـه موسى﴾. وقوله سبحانه: ﴿فلو أنَّ لنا كرَّةً فنكون من المؤمنين﴾.

٥ ـ **النداء**: أحرف النداء هي: الهمزة، أيْ، يا، أيا، هيا.

قد يخرج النداء عن معناه الأصليِّ إلى معانٍ أخرى:

ـ **الإغراء**: نحو قول المتنبي:

يا أعدَلَ النـاسِ إلاّ في معاملتي فيك الخصامُ وأنت الخصْمُ والحَكَمُ

ـ **التحسُّر**: نحو قول الشاعر:

دعـوتُـك يـا بنيَّ فلم تُجبني فـردَّتْ دعـوتي يـأساً علـيَّـا

ـ **الزجر نحو**:

قل لهذا الغـربِ يا غـربُ إلا مَا تعشقُ الجـوْرَ وتهوَى الإنقسـامـا؟

ـ **الاستغاثة نحو**: يا للمؤمن للمظلوم..

ـ **التعجب نحو**: يا لفضيلة الصدقِ!

ـ **التفجُّع والنُدبة**: وا أسفاهْ، يا ولداهْ.

عيِّن نوع الكلام الإنشائي في العبارات التالية، واذكر المعاني التي دلَّ عليها:

قال سبحانه:

ـ ﴿أسمِعْ بهم وأبصرْ يومَ يأتوننا﴾.

ـ ﴿يا أيَّتُها النفسُ المطمئنةُ. ارجِعي إلى ربِّك راضيةً مرضيَّة. فادخُلي في عبادي. وادخُلي جنَّتي﴾.

ـ ﴿أيحسَبُ أنْ لم يَرَهُ أحدٌ. ألم نجعل له عينينِ، ولساناً وشفتينِ، وهدَيْناه النجدين﴾.

ـ ﴿والتينِ والزيتونِ، وطُورِ سينين، وهذا البلدِ الأمين﴾.

- يسألونك عن الساعة أيَّانَ مرساها﴾؟

قال الإمام علي (ع):

- أحصدِ الشرَّ من صدرِ غيرِك بقلْعِهِ من صدرِكَ.

- يا ابن آدم، إذا رأيْتَ، سبحانهُ، يُتابع عليك نعمَـهُ، وأنت تعصيه، فاحذرْهُ.

- لا تستحِ من إعطاء القليلِ فإنَّ الحرمانَ أقلُّ منه.

من أقوال الشعراء:

- فصبراً في مجالِ الموتِ صبرا فمـا نيـلُ الخلودِ بمسـتـطاعِ
- ومَنْ لم يعشقِ الـدنيا قـديمـاً؟ ولكنْ لا سبيـل إلى الـوصـولِ
- عسَى الأيَّـامُ أن تُـدني حبيبـاً لقيتُ ببُعْـدِهِ الكُـرَبَ الـشـدادا
- يا أخي أين عهدُ ذاك اللقـاء؟ أين مـا كـان بيننـا من صفـاء؟
- فيا ربِّ إنْ حانتْ وفاتي فلا تكنْ على شرجعٍ يُعْلَى بخُضْرِ المطارفِ.

المسند والمسند اليه

علاقة المسند والمسند إليه بالبلاغة:

عرفنا أن علم المعاني يدرس العلاقة بين المعاني من حيث وجوب مطابقة الكلام لمقتضى حال السامع، والمواطن التي يقال فيها. وعرفنا أيضاً أنَّ الكلام يُفيد بأصل وضعه معنى يُطلق عليه المعنى الحقيقيُّ، ولكنه قد يخرج أحياناً عن معناه الحقيقي، ليؤدِّي معنىً جديداً يُفهم من سياق الكلام. ولمزيد من المعرفة بالمعاني الزائدة، ينبغي أن ندرس الجملة من حيث أجزاؤها. فالجملة سواء أكانت خبرية أم إنشائية، لها ركنان هما: المسند والمسند إليه.

المُسْنَد: هو المُخبَرُ به، **والمُسْنَدُ إليه**، هو المخبَرُ عنه، والعلاقة بينهما تُسمّى الإسناد.

نقول: الحياة كفاحٌ. في هذا المثال نجد أنَّ «الحياة» أخبرنا عنها بالكفاح، و«كفاح» أخبرنا به. وبمعنى آخر، أسندنا الكفاح إلى «الحياة». وبذلك، تكون لفظة «الحياة» مُسْنَداً إليه، ولفظة «كفاح» مسنداً. كما نقول: نجح زيد. فعل «نجح» مُخْبَرٌ به، و«زيد» مخبَرٌ عنه. وعلى ذلك، أُسنِدَ فعل «نجح» إلى الفاعل «زيد». وهذا يعني أن «زيد» مُسْنَدٌ إليه، و«نجح» مُسْنَد.

المُسْنَد:

يكون المُسْندُ: الفعل، اسم الفعل، خبر المبتدإ، ما أصله خبر المبتدأ، ويشمل: خبر كان وأخواتها، خبر إن وأخواتها، المفعول الثاني للأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر (رأيت العلمَ نوراً)، والمفعول الثالث للأفعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل (نحو: جهاداً من: أنبأت زيداً الحياةَ جهاداً)، المصدر النائب عن فعل الأمر نحو: قياماً لا قعوداً. التقدير: قوموا قياماً ولا تقعدوا قعوداً.

المسنَد إليه:

يكون المسند إليه:

- فاعل الفعل التام وشبهه نحو: نجح المجتهدُ. المجتهد هو الفاعل، وقد أُسنِد إليه النجاح، فهو المسند إليه. والمراد بالشبيه بالفعل مشتقّاته:

- صيغة المبالغة: أنت صدوقٌ قولُهُ. «قولُهُ» فاعل لصيغة المبالغة «صدوق». وقد أُسنِد إليه الصدقُ.

- فاعل الصفة المشبهة: المؤمنُ حسنٌ عملُهُ. «عملُهُ» فاعل الصفة المشبهة «حسن»، وقد أُسنِد إليه «الحسن» فهو المسند إليه.

- نائب الفاعل نحو: عُلِمَ الأمرُ. «الأمر» نائب فاعل أسند إليه العلم، فهو المسند إليه. وكذلك قولك:

باسم محمودةٌ أخلاقُه. «أخلاقُهُ» نائب فاعل لاسم المفعول «محمودة» وهو المسند إليه. ونحو: سمعتُ رجلًا أعجميةً لغتُهُ. «لغتهُ» نائب فاعل للصفة المنسوبة «أعجميةً» وهو المسند إليه.

ما أصله مبتدأ: اسم كان وأخواتها، إسم إنَّ وأخواتها، المفعول الأول للأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر (ظننت زيداً

مسافراً)، والمفعول الثاني للأفعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل (أخبرتُ صديقي أخاهُ ناجحاً).

إذاً؛ الجملة سواء أكانت خبرية أم إنشائية، فعلية أم إسمية، تتألف من ركنين رئيسين هما: المسند والمسند إليه، وما زاد عليهما غير المضاف إليه، وصلة الموصول، فهو قيد. وذلك لأن المضاف يُشكِّل مع المضاف إليه معنى واحداً، وقد يكون المضاف فاعلاً أو مبتدأ أو خبراً إلى غير ذلك ممّا يؤلّف مسنداً أو مسنداً إليه. واسم الموصول لا يفيد أي معنى من غير صلته.

عيِّنِ المسندَ والمسندَ إليه في النصِّ التالي:

من خطبة للإمام علي (ع):

أيُّها الناسُ المجتمِعَةُ أبدانُهُم. المختلِفَةُ أهواؤهم. كلامُكُم يُوهي الصُّمَّ والصِّلابَ، وفِعلُكم يُطمِعُ فيكمُ الأعداء. تقولون في المجالس كَيْتَ وكَيْتَ. فإذا جاء القتالُ قُلتم حِيْدِيْ حِيادِ. ما عزَّتْ دعوةُ مَنْ دعاكم، ولا استراحَ قلبُ مَنْ قاساكم. ولا يُدرَكُ الحقُّ إلا بالجدِّ...

(أهواؤهم: آراؤهم وما تميل إليه قلوبهم. الصُّمَ جمع أصم وهو من الحجارة الصلب، الصِّلاب جمع صليب وهو الشديد. حِيْدِيْ حِيادَ: كلمة يقولها الهارب كأنه يسأل الحرب أن تتنحّى عنه. من قاساكم: أي من دعاكم وحملكم بالترغيب على نصرته).

الإيجاز

تعريفه: هو التعبير عن المعاني الكثيرة بالألفاظ القليلة مع الوضوح والإفصاح.

الايجاز نوعان:

١ ـ **إيجاز قِصَرٍ**: هو التعبير عن المعاني الكثيرة بالألفاظ القليلة من غير حذف نحو قوله تعالى: ﴿ولكم في القصاصِ حياةٌ﴾. فالكلمتان «القصاص حياة» تعبِّران عن معانٍ كثيرة، لأن معناهما: إذا قُتِلَ القاتل خاف غيره، وامتنع عن القتل، فأوجب ذلك حياة للناس. ونحو قوله سبحانه: ﴿أخرج منها ماءها ومَرْعاها﴾. فالكلمتان: «الماء والمرعى» تدلَّان على جميع ما أخرجه سبحانه من الأرض طعاماً ومَتَاعاً للناس، كالعشب والشجر والحطب واللباس والنار (وهي من الحطب) والماء والملح (وهو من الماء)...

٢ ـ **إيجاز حذف**: وهو ما يُحذف منه حرف أو كلمة أو جملة أو أكثر، مع ذكر قرينة تُعيِّن المحذوف.

ومن أمثلة ما حُذِف منه حرف قوله سبحانه: ﴿قالوا تاللّه تفتأ تذكرُ يوسُفَ حتّى تكون حَرَضاً أو تكونَ من الهالكين﴾. والمراد: تاللّه لا تفتأ أيْ لا تزال.

وقد يكون المحذوف كلمة، وهذه الكلمة قد تكون المضاف نحو قوله تعالى: ﴿وأسألِ القريةَ التي كنّا فيها والعِيرَ التي أقبلْنا فيها وإنّا لصادقونَ﴾. أيْ: اسأل أهلَ القرية وأصحابَ العير.

وقد تكون الكلمة المحذوفة الموصوف. وأكثر ما يكون ذلك في النداء نحو: يا أيُّها المجتهدُ. أيْ: يا أيها التلميذُ المجتهدُ، وفي المصدر نحو: إقرأ ثانيةً. أي: إقرأ قراءةً ثانية.

وقد تكون الكلمة المحذوفة صفة، شرط أن يتقدّم الصفة ما يدلُّ عليها، أو يتأخرّ عنها، أو فُهِمَ ذلك من شيء خارج عنها. نحو قوله سبحانه. ﴿أمَّا السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فأردْتُ أنْ أعيبَها وكان وراءَهم ملكٌ يأخذ كلَّ سفينةٍ غصباً﴾. أيْ: يأخذ كلَّ سفينة صحيحة غصْباً. وقد تقدّم ما يدلّ على حذف الصفة وهو قوله سبحانه: ﴿فأردْتُ أنْ أعيبها﴾.

وقد يكون المحذوف القَسَم، أو جوابَه نحو قولك: لأنجحَنّ. أيْ: واللّهِ لأنجحَنَّ. أو: بحياتي. أيْ: بحياتي لأفعلنَّ... ومثال ما حُذِفَ منه جواب القسم قوله تعالى: ﴿قَ والقرآنِ المجيدِ بل عجبوا أَنْ جاءَهم مُنذرٌ منهم فقال الكافرون هذا شيء عجيب﴾. المعنى: ق والقرآنِ المجيدِ لتبعثُنَّ.

عيِّن نوع الإيجاز واذكر المحذوف ونوعه:

قال الله سبحانه:

- ﴿وجاهدوا في اللّهِ حقَّ جهادِه﴾.
- يا أيُّها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلُونَكم من الكُفَّار﴾.
- ﴿مَنْ عمل صالحاً فلنفسه ومن عمل سيِّئاً فعليها﴾.

قال النبيُّ ﷺ:

- كفَى بالسلامة داء.
- حبُّك الشيءَ يُعمي ويصمُّ.
- فرِّقْ تَسُدْ.
- قال أحد الشعراء:

فقلْتُ يمين اللهِ أبــرحُ قــاعــداً   ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي

- قيل لأعرابي يسوق مالاً كثيراً: لمَنْ هذا المال؟ فقال: للّهِ في يدي.

الأطناب

تعريفه: هو زيادة اللفظ على المعنى لفائدة.

يأتي الإطناب على أنواع مختلفة تقتضيها الأغراض البلاغية منها:

١ ـ **الإيضاح بعد الإجمال والإبهام**: نحو: كتبْتُ إليه أنْ قُمْ بواجبك كاملاً. ففي: «أنْ قمْ بواجبك كاملاً» تفسير وإيضاح للإبهام والإجمال في «كتبْتُ إليهِ». وذلك لتقرير المعنى في ذهن السامع أو القارىء مرَّتين: مرةً على الإجمال والإبهام، ومرة على التفصيل والإيضاح. ومثل ذلك، قوله سبحانه: ﴿فوسْوَسَ إليه الشيطان قال يا آدمُ هل أدلُّكَ على شجرة الخُلدِ ومُلكٍ لا يُبْلى﴾؟. ففي قوله سبحانه: ﴿قال يا آدم هل أدلّك على شجرة الخلد وملك لا يبلَى﴾؟ توضيح وتفصيل لقوله تعالى: ﴿فوسوس إليه الشيطان﴾.

٢ ـ **ذِكْرُ الخاصِّ بعد العام**: وذلك لإظهار فضل الخاص نحو قوله تعالى: ﴿تنزّل الملائكةُ والروحُ فيها بإذْنِ ربِّهم﴾. فالروح هو «جبريل»، وهو داخل في عموم الملائكة. ولكنَّ الله سبحانه خصّه، تكريماً له، وتعظيماً لشأنه.

٣ ـ **ذِكْرُ العام بعد الخاصِّ**: وذلك لإفادة العموم مع العناية بالخاص نحو قوله تعالى: ﴿ربِّ اغفر لي ولوالديّ ولمَنْ دخل بيتي مؤمناً وللمؤمنين

والمؤمنات﴾. فقوله سبحانه: ﴿لي ولوالدي﴾ زائد لدخوله في عموم المؤمنين والمؤمنات.

٤ ـ **التكرار**: وذلك لتأكيد الكلام، وإظهار العناية بالشيء الذي كُرِّر فيه الكلام، إمَّا تعظيماً له، وإمّا تهويلاً، وإمّا تحقيراً. نحو قوله سبحانه: ﴿ليلة القدْر، وما أدراك ما ليلة القدْر، ليلة القدْر خيرٌ من ألف شهر﴾. فقد كرَّر سبحانه ليلة القدر تعظيماً لشأنها. ونحو قوله سبحانه: ﴿القارعة، ما القارعة، وما أدراك ما القارعة﴾. القارعة هي القيامة التي تقرع القلوب بأهوالها. وقد كرَّرها سبحانه تهويلاً لشأنها.

٥ ـ **الإيغال**: وهو أن يختم الشاعر البيت بكلمة أو بعبارة يتمّ المعنى بدونها، ولكنها تعطيه قافيته، وتضيف إلى معناه، معنى زائداً نحو قول الخنساء:

وإن صخراً لتأتمُّ الهُداةُ به كأنّه علمٌ في رأسِهِ نارُ.

فالبيت تمَّ معناه عند «كأنه علم»، لأنَّ العلم هو الجبل المرتفع المعروف بالهداية. ولكنَّ الشاعرة لم تكتفِ بذلك، بل أوغلت بذكر «في رأسه نار»، فأعطت البيت بهذه الزيادة قافيته، وأضافت على معنى البيت، معنىً جديداً، وهو أن أخاها لا يشبه الجبل المرتفع وحسب، ولكنه يشبه الجبل الذي فوق قمته نار.

٦ ـ **الإحتراس**: وذلك حين يأتي المتكلِّم بكلام يُمكن أن يؤدِّي عكس المراد، فيفطن لذلك، ويعمل إلى كلام يخلصه منه. نحو قول الشاعر:

فسقَى ديارَكَ غيرَ مُفسدها صوبُ الربيعِ وديمةٌ تهمي

فقوله: «غير مفسدها» إحتراس لما قد يُفهم من الكلام على المراد. إذْ ربّما كانت الأمطار غزيرة، وأدَّت إلى خراب الديار.

٧ ـ **الإعتراض**: وهو أن يُؤتَى في أثناء الكلام بجملة أو أكثر، لا محلَّ لها من الإعراب لفائدة غير دَفْعِ الإبهام. وقد يكون الاعتراض على سبيل التنزيه نحو قوله سبحانه: ﴿ويجعلونَ للّهِ البناتِ سبحانه ولهم ما يشتهون﴾. فجملة «سبحانه» معترضة في أثناء الكلام تنزيهاً للّه تعالى عمّا ينسبون إليه.

وقد يكون الإعتراض على سبيل التنبيه على أمر من الأمور نحو قول الشاعر:

واعلم «فعلمُ المرْءِ ينفعُهُ» أنْ سوف يأتي كلُّ ما قُدِرا

فقول الشاعر «فعلم المرء ينفعه» جملة إعتراضية بين الفعل ومفعوله، وذلك للتنبيه على فضل العلم، ونفعه للإنسان. وقد يكون الإعتراض على سبيل الدعاء نحو قول الشاعر:

سئمتُ تكاليفَ الحياة ومَنْ يعشْ ثمانين حولاً «لا أبا لك» يسأمِ

فجملة «لا أبا لك» جملة إعتراضية بين فعل الشرط وجوابه. وهي جملة استعملها العرب عند الدعاء بالجفاء والغلظة وتشديد الأمر.

٨ ـ **التذييل**: وهو تعقيب الجملة بجملة أخرى تشتمل على معناها للتوكيد. وهو على نوعين:

١ ـ تذييل جارٍ مجرَى المثل نحو قوله سبحانه: ﴿وما أبرىء نفسي إنَّ النفسَ أمَّارة بالسوء﴾. فجملة «إنَّ النفس أمَّارة بالسوء» تشتمل على معنى جملة «وما أُبرىء نفسي»، وقد جاءت توكيداً لمعناها. وهي من حيث المعنى مستقلة بمعناها عمَّا قبلها.

٢ ـ تذييل غير جارٍ مجرَى المثل: وهو الكلام الذي لا يستقلّ بمعناه، ولا يُستغنى في فهمه عمّا قبله نحو قوله تعالى: ﴿وما جعلنا لبشر من قبلك

الخُلْدَ. أفإنْ متَّ فهُمُ الخالدون﴾. فقوله سبحانه ﴿أفإنْ متّ فهُمُ الخالدون﴾ تذييل لقوله تعالى: ﴿وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد﴾.

دلَّ على الإطناب واذكر نوعه:

قال الله سبحانه:

- ﴿وقضيْنا إليه ذلك الأمر أنْ دابر هؤلاء مقطوعٌ مصبحين﴾.
- ﴿وحافظوا على الصلوات والصلاةِ الوسطى﴾.
- ﴿أسلكْ يدَك في جيبِك تخرجْ بيضاءَ من غير سوء﴾.
- ﴿ولتكن منكم أمَّةٌ يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف، وينهَوْن عن المنكر﴾.

ومن أقوال الشعراء:

- هم القــومُ إنْ قــالــوا أصــابــوا وإنْ دُعــوا
أجــابــوا وإنْ اعــطَوا أطــابــوا وأجــزلــوا
- فــوفِّــنــي غــيــرَ مأمورٍ وعــودَك لــي
فــليس رؤيــاك أضــغــاثــاً مــن الــحــلــم
- إن تمَّ ذا الهجـرُ يا ظلومُ ولا تمَّ فمـا لي في العيش من أَرَبِ

المساواة

هي أن تكون الألفاظ على قدْر المعاني، لا تزيد إحداها على الأخرى، نحو قوله تعالى: ﴿إنّ اللّه يأمرُ بالعدْلِ والإحسان وإيتاء ذي القُرْبَى، وينهَى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تَذَكّرونَ﴾. في هذا القول الكريم تتحقق المساواة بين اللفظ والمعنى. فلو حذفنا كلمة واحدة لاختلّ المعنى. فالألفاظ متساوية للمعاني. ونحو قولك: القرآنُ كتابُ اللّه، أُنزِل وحياً على الرسول في ثلاث وعشرين سنة. فكلُّ كلمة من هذه الكلمات، يلازمها معناها، وهي تلازمه. ولو حذفنا كلمة واحدة لاختلّ المعنى.

علم البيـان

يدرس علم البيان الصور وعلاقتها بالمعاني. ومباحث هذا العلم هي: التشبيه، والحقيقة والمجاز، والإستعارة، والكناية.

التـشبيـه

تعريفه: هو مشاركة شيء شيئاً آخر في صفة من الصفات، كانت هي السبب في إيجاد التشابـه بينهما. وتجمـع بين هذين الشيئين أداة التشبيه.

أركان التشبيه:

أركان التشبيه أربعة هي: المشبّه، المشبّه به، أداة التشبيه، وجه الشبه.

المشبَّه والمشبّه به، هما العنصران الأساسيَّان في التشبيه، ولا يجوز الاستغناء عن أحدهما. ويُسمَّيان أيضاً طَرَفيِ التشبيه.

أداة التشبيه:

وهي التي تجمع بين المشبه والمشبه به في صفة من الصفات. وهي عادةً حرف الكاف، أو ما بمعناها من حرف أو اسم أو فعل: كأنّ، مثل، شبه، نظير، شابَهَ، حاكَى، ماثل. . .

وجه الشبه:

هو الصفة التي يشترك فيها طرفا التشبيه.

وإليك هذا المثال: زيدٌ كالأسدِ في الشجاعة.

المشبه: زيدٌ، المشبه به: الأسد، أداة التشبيه: الكاف، وجه الشبه: الشجاعة والقوة.

أنواع التشبيه:

أنواع التشبيه أربعة هي: التشبيه العادي، التشبيه البليغ، التشبيه التمثيلي، التشبيه الضمني.

١ - **التشبيه العادي**: وهو المقصود عادة بالتعريف الذي يُطلق على التشبيه. وقد يرد التشبيه مكتمل العناصر كما في المثال السابق، وقد يُحذف منه عنصران معاً هما: الأداة ووجه الشبه، وقد يُحذف أحدهما:

- إذا ذُكرت أداة التشبيه، سُمِّي التشبيه مُرْسَلاً (المرسل أي أُرسِلَ بلا تكلُّفٍ، وبطريقة عفوية).
- إذا ذُكِرَ وجه الشبه، سُمِّي التشبيه مُفصَّلاً (أي أن جميع أجزائه ذُكِرَتْ بالتفصيل).
- إذا حُذِفت أداة التشبيه، سُمِّي التشبيه مُؤكَّداً. «المراد بالمؤكّد أي أن التشابه بين الطرفين «المشبّه والمشبه به» أكيد).
- إذا حُذِف وجه الشبه، سُمِّي التشبيه مجملاً (المراد بالمجمل أي أن التشبيه مختصر مجموع).

نقول في المثال السابق «زيد كالأسد في الشجاعة» تشبيه مرسل مفصّل.

- زيد أسدٌ في الشجاعة: تشبيه مؤكّد مفصّل.
- زيد أسدٌ: تشبيه مؤكد مجمل.

٢ - **التشبيه البليغ**: هو تشبيه عادي، حُذِفت منه أداة التشبيه ووجه الشبه. أي هو تشبيه مؤكد مجمل نحو: العلم نور.

المشبه: العلم، المشبه بـه: نور، أداة التشبيـه: محذوفـة، وجه الشبه: محذوف، وهو الهداية.

ومن التشبيه البليغ قول الشاعر:

النشْـر مسك، والـوجـوه دنـا نـيـرٌ، وأطـراف الأكُـفِّ عَـنَـمْ

شبه الشاعر النشْر وهو هنا، ريح فم المرأة بالمسك وحذف أداة التشبيه ووجه الشبه وهو الريح الطيبة، وشبه الوجوه بالدنانير، وحذف أداة التشبيه ووجه الشبه، وهو الاستدارة. كما شبه أطراف الأكفِّ بالعنَم وهو شـجر ليِّن الأغصان تُشبَّه به البنان بجامع الطراوة والليونة. وبذلك يكون الشاعر قد جمع في بيت واحد ثلاثة تشابيه، كل منها تشبيه بليغ.

٣ - **التشبيه التمثيلي**: هو ما كان وجه الشَّبَه فيه صورة متولّدة من متعدِّد أمرين أو أمور. ويلعب الخيال دوراً كبيراً في رسم التشبيه التمثيلي نحو قوله سبحانه: ﴿مَثَلُ الذين يُنفقون أموالَهُم في سبيل اللهِ كمثَل حبَّةٍ أنبتتْ سبعَ سنابلَ في كلِّ سنبلةٍ مائةُ حبةٍ، واللهُ يُضاعف لمَنْ يشاءُ واللّه واسعٌ عليم﴾.

المشبه هنا، حال الإنسان الذي يُنفق قليلاً في سبيل الله، ثم يَلْقى عليه جزاء جزيلاً. والمشبه به حال الإنسان الذي بذر حبة، فأنبتت سبع سنابل، في كل سنبلة مائة حبة، ووجه الشبه هو صورة من يعمل قليلاً، فيجني من ثمار عمله كثيراً.

ومن أمثلة التشبيه التمثيلي قول النابغة الذبياني مصوِّراً خوفه من الملك النعمان بعد أن تهدّده بالقتل:

فبتُّ كـأنِّي سـاورتني ضئيـلةٌ من الرُّقْشِ، في أنيابها السُّمُّ ناقعُ

المشبه حال الشاعر، وقد استبدَّ به القلق والخوف نتيجة تهديد الملك النعمان له بالقتل، والمشبه به، حال الشاعر، وقد هاجمته أفعى رقشاء ذات سُمٍّ قاتلٍ.

٤ ـ **التشبيه الضمني**: هو تشبيهٌ يُدرَك بالعقل، وليس له صورة من صور التشبيه المعروفة. ويأتي هذا النوع من التشبيه على شكل فكرتين: أولاهما فيها شيء من الغرابة، والثانية واضحة مقبولة. وتجمع بين الفكرتين علاقة مشابهة خفيَّة، تحمل القارىء أو السامع على قبول الفكرة الأولى بقبوله الفكرة الثانية، وذلك بسبب التشابه بينهما نحو قول المتنبي.

وما أنا منهُمْ بالعيش فيهم ولكنْ معدِنُ الذَّهبِ الرَّغامُ

يَودُّ الشاعر أن يقول: إنه لا يعدُّ نفسَهُ من أهل دهره وإن عاش بينهم، كما هي حال الذهبِ، يختلط بالتراب مع أنه ليس من جنسه.

هذا الكلام يتضمَّن تشبيهاً غير مُصَرَّح به يُدرَكُ بالعقل. فالشاعر يشبِّه حاله ضمناً، وهو يعيش غريباً وسط قوم يرى نفسه أعلى منهم قدْراً وشأناً، بحال الذهب يختلط بالتراب مع أنه أسمَى قيمةً منه.

عيِّن أركان التشبيه ونوعه فيما يلي:

ـ قال اللَّه سبحانه:

ـ ﴿والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيءٍ إلا كباسطِ كفَّيْهِ إلى الماء ليبلغَ فاه وما هو ببالغه﴾.

ـ ﴿مثل الذين كفرُوا بربِّهم أعمالُهُم كرَمادٍ اشتدّت به الريحُ في يومٍ عاصف﴾.

ـ ﴿وجعلنا الليلَ لباساً، وجعلْنَا النهارَ معاشاً﴾.

ومن أقوال الشعراء:

- أنت كالليث في الشجاعة والإقـ
ـدامِ والسَّيفِ في قِراعِ الخطُوبِ

- أنت كالبحر في السماحة والشَّـ
ـمْسِ علوّاً والبدرِ في الإشراقِ

- كأنَّ مُثارَ النقْع فوقَ رؤوسِنا
وأسيافِنا ليلٌ تهاوَى كواكبُهُ

- مَنْ يَهُنْ يَسهُلِ الهوانُ عليهِ
ما لجرحٍ بميِّتٍ إيلامُ

- كم وجوهٍ مثل النهار ضياءً
لنفوسٍ كالليلِ في الإظلامِ

- رأيْتُ المنايا خبْطَ عشواءَ من تُصِبْ
تُمتْهُ ومَن تُخطِئ يُعمّرْ فيهمِ

- فإنَّك شمسٌ والملوكُ كواكبُ
إذا طلعتْ لم يبدُ منهنّ كوكَبُ

- فذا اليوم في الأيام مثلُك في الوَرَى
كما كنْتَ فيهِم أوْحداً كان أوْحَدا

- نَظرْتُ إليك بحاجةٍ لم تقضِها
نَظر السقيم إلى وجه العُوّدِ

- وتراهُ في ظلمِ الوغى فتخالُهُ
قمراً يَكرُّ على الرجال بكوكَبِ

- إذا اهتزّ للندَى كان بحراً
وإذا اهتزّ للوَغى كان نصلا

ـ وإذا الأرض أظلمت كان شمساً
وإذا الأرض أمحلت كان وبلا

ـ سيذكُرُني قومي إذا جدّ جِدُّهُم
وفي الليلة الظَّلماءِ يُفتقدُ البدرُ

الكلام الحقيقي والكلام المجازي

الكلام نوعان: حقيقيٌّ ومجازيٌّ.

ـ **الكلام الحقيقي:**

هو استعمال اللفظ في المعنى الذي وُضِعَ له في أصل اللغة نحو: بكتِ الفتاة. فاللفظ «بكت» يحمل هنا، المعنى الحقيقي الذي وُضِعَ له في أصل اللغة، وهو نزول الدمع من العينين.

٢ ـ **الكلام المجازي:**

هو استعمال اللفظ في معنى غير المعنى الذي وُضع له في أصل اللغة مع وجود علاقة بين المعنى الأصليِّ، والمعنى الجديد، ووجود قرينة تحول دون اتجاه الفكر إلى المعنى الأصلي نحو: بكت السماء. فاللفظ «بكت» هنا، لا يحمل معناه الأصلي، وهو نزول الدمع، وإنما يحمل معنىً جديداً هو: نزول المطر. والعلاقة بين المعنيين هي المشابهة في نزول السائل من الإنسان أو السماء على حدٍّ سواء. والقرينة التي تمنع من اتجاه الفكر إلى المعنى الأصلي هي «السماء» لأنَّ السماء لا تبكي.

تأخذ العلاقة بين المعنى المجازيِّ والمعنى الحقيقيِّ شكلين:

١ ـ علاقة قائمة على المشابهة، ويُسمّى المجاز حينئذٍ استعارة.

٢ ـ علاقة قائمة على غير المشابهة، ويُسمّى المجاز حينئذٍ مجازاً مرسلاً.

المجاز المرسل:

هو استعمال اللفظة في غير معناها الأصلي لعلاقة غير المشابهة مع وجود قرينة تصرف الذهن عن إرادة المعنى الأصلي. وقد سُمِّي مرسلاً لأنّه غير مقيَّد بعلاقة المشابهة.

تأخذ العلاقة بين المعنى الأصليِّ، والمعنى الجديد في المجاز المرسل أشكالاً مختلفة منها:

١ - **السببيَّة**: وذلك إذا أُطلِق لفظ المسبَّب، وأُريدَ السبب نحو: لفلانٍ يدٌ عندي. فاليد في معناها الأصليِّ، هي اليد المعروفة، أمّا المعنى المراد هنا، فهو: المعروف والفضل. والعلاقة بين المعنى الأصليّ والمعنى الجديد هي السببيَّة، لأنَّ اليد هي السبب في المعروف.

٢ - **المسببيَّة**: وهي أن يُطلق لفظ المسبَّب، ويُراد السبب نحو: أمطرتِ السماء نباتاً. فالسماء تُمطر مطراً، وليس نباتاً. ولكَنَّ المطر هو الذي يُنبِتُ النبات. والمجاز هنا، مجاز مرسل علاقته المسببيَّة، لأنَّ النبات مسبَّب عن المطر.

٣ - **الكُليَّة**: وهي أن يُذكَرَ كل الشيء، ويُقْصَدَ منه في المعنى الجديد جزءٌ منه نحو قوله سبحانه في شأن الكافرين: ﴿يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حَذَرَ الموت﴾. فالمجاز في كلمة «أصابعهم». والمراد منها، أناملها أو أطرافها، لأنَّ الإنسان لا يستطيع أن يضع إصبعه كلها في أذنه. المجاز هنا، مجاز مرسل، علاقته الكليّة.

٤ - **الجزئية**: وهي أن يُذكَرَ جزء الشيء، ويُقصدَ منه في المعنى الجديد كل الشيء نحو قوله تعالى: ﴿ومن قتل مؤمناً خطأً فتحرير رقبة مُؤمنة﴾. لفظة المجاز هنا، هي «رقبة». والمقصود بها تحرير العبد المؤمن، وليس رقبته فقط. ولكنْ، لمّا كانت الرقبة عادة موضع وضع الغِلِّ

(القيد) في العبد، فقد أُطلِقت عليه. والمجاز هنا، مجاز مرسل، علاقته الجزئية.

٥ ـ **إعتبار ما كان**: وذلك إذا ذُكِرَ من الشيء أصله الذي كان عليه نحو: لبسْتُ صوفاً. أيْ لبست ثياباً أصلها صوف. فكلمة «صوفاً» مجاز مرسل، استُعمِلت وأُريد بها الذي كان في الأصل صوفاً وعلاقته اعتبار ما كان.

٦ ـ **إعتبار ما سيكون**: وهو أن يُذكَر من الشيء ما سيكون عليه نحو قوله تعالى على لسان أحد الفتيين اللذين دخلا السجن مع يوسف عليه السلام: ﴿إني أراني أعصرُ خمراً﴾. أيْ أعصر عنباً سيصبح خمراً. المجاز في كلمة «خمراً». فالخمر سائل لا يُعْصَر، وإنما الذي يُعصر هو العنب الذي سيتحوّل بالعصر إلى خمر. المجاز هنا، مجاز مرسل علاقته ما سيكون.

٧ ـ **المحليَّة**: وذلك إذا ذُكر لفظ المحلّ، وأُريد منه الشيء الذي حلَّ فيه نحو: أصْدرَ مجلسُ الوزراء قراراً. المجاز في «مجلس الوزراء». فهو المكان الذي يجتمع فيه الوزراء. والمكان لا يجتمع، وإنما يجتمع مَنْ فيه. فالمجاز هنا، مرسل، والعلاقة محليَّة.

٨ ـ **الحالية**: وهي أن يُذكر الشيء الذي حلَّ في المحلّ. أي المكان، ويُراد المحلّ نحو قول المتنبي في هجاء كافور:

إنِّي نـزلتُ بكـذّابين ضيفُهُـم　　عنِ القرى وعن التِّرحال محدودُ

فالمجاز في كلمة «كذّابين». وهي صيغة مبالغة، لا ينزل فيها الإنسان، لأنها معنى من المعاني. وإنما يحلّ الإنسان في مكان «الكذّابين». والمجاز في هذه الكلمة مرسل، علاقته الحالية.

٩ ـ **الآلية**: وهي أن يُذكر اسم الآلة، ويُراد به الأثر الذي ينتج عنه

نحو: فلان لسانُهُ عفيفٌ. المجاز هنا، في كلمة «لسان». والمراد: فلان كلامُهُ عفيفٌ، فأُطلِق اللسان الذي هو آلة القول، وأُريد به القول الناتج عنه. فالمجاز مرسل، علاقته الآلية.

دُلَّ على المجاز المرسل، واذكر نوع علاقته:

قال الله سبحانه:

- ﴿إنّ الأبرارَ لفي نعيم. وإنَّ الفجَّار لفي جحيم﴾.
- ﴿فمن شهد منكم الشهرَ فليصُمْه﴾.
- ﴿إنَّ الذين يأكلون أموال اليتامَى ظلماً إنَّما يأكلون في بطونهم ناراً﴾.
- ﴿يقولون بأفواهِهِم ما ليسَ في قلوبِهم﴾.
- ﴿واجعلْ لي لسانَ صدقٍ في الآخرين﴾.
- ﴿كلّا لئن لم ينتهِ لنسفعَنَّ بالناصية. ناصية كاذبة خاطئة. فليدعُ ناديَه. سندعو الزبانية﴾.
- ﴿فأتوا به على أعين الناس﴾.
- ﴿فرجعناك إلى أمّك كي تقرَّ عينها﴾.

ومن أقوال الشعراء:

- لا أركب البحر إنِّي ... أخافُ منه المعاطبْ
طينٌ أنا وهو ماء ... والطين في الماء ذائبْ
- أقطف الغيث، فتحيا أمنياتي ... والسما تُمطر رزقاً عمّ سعيهْ
- تسيل على حدِّ السيوفِ نفوسُنا ... وليست على غير السيوف تسيلُ

المجاز العقلي

يقوم المجاز العقلي على إسناد الفعل أو ما في معناه (المصدر، اسم الفاعل) إلى غير فاعله الحقيقي، لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة الإسناد الحقيقي نحو: ثارتْ ثورةُ فلانٍ. فالثورة لا تثور بحدٍّ ذاتها، وإنما يثور صاحبها. والإسناد العقلي هنا، في فعل «ثار» الذي لم يُسْنَد إلى فاعله الحقيقي، وهو فلان بل إلى الثورة.

أنواع العلاقة في المجاز العقليِّ:

- **السببيّة**: وهي أن يُسندَ الفعل، أو ما هو في معناه إلى سببه نحو: حاصر نابليون مدينة عكّا. المجاز العقلي هنا، في إسناد الحصار إلى نابليون. لأنَّ نابليون لم يحاصرْ عكا بنفسه، وإنّما حاصرها بجنوده. ولمّا كان نابليون سبباً في الحصار، فقد أُسنِد الفعل إليـه. المجاز عقليٌّ، وعلاقته السببية.

- **المكانيّة**: وذلك إذا أُسْنِد الفعل أو ما في معناه إلى مكانه نحو: مَشَت المدينةُ بتظاهرةٍ. أُسنِد الفعل «مشَى» إلى المدينة، مع أنَّ المدينة لا تمشي، وإنما هي مكان (بيوت وشوارع وأسـواق وأرض)، لكن الذين مشوا، هم سكانها. فإسنـاد المشي إلى المدينـة، مجاز عقليّ عـلاقته المكانية.

- **الزمانيّة**: وهي أن يُسنَد الفعل أو ما في معناه إلى زمن حدوثه نحو: فرَّقَ الدّهرُ شملَهُم. أُسنِد الفعل «فرّق» إلى الدهر، وهو غير فاعله الحقيقي، لأنَّ الذي فرَّق شملَهُم، هو الحوادث التي حدثت في الدهر. فالمجاز عقليٌّ، علاقته الزمانية.

- **المفعولية**: وهي أن يُسند الفعل أو ما في معناه إلى المفعولْ نحو: شوارعُ المدينةِ مضيئةٌ. المجاز في كلمة «مضيئة». فالشوارع ليست مضيئة، بل مضاءَةٌ. لأن الإضاة لا تحدث منها، وإنما تقع عليها. فالمجاز عقلي وعلاقته المفعولية.

- **المصدريّة**: وهي أن يُسنَد الفعل أو ما في معناه إلى المصدر نحو: عزّ عزُّ الذين يدافعون عن أوطانهم. المجاز في فعل «عزَّ». فهو لم يُسنَد إلى فاعله الحقيقي، وإنما أُسنِد إلى مصدره «عزّ». وذلك يجعْل ما هو مصدر في المعنى، فاعلاً لفظياً على سبيل المجاز. فالمجاز عقليٌّ، علاقته المصدرية.

عيِّنِ المجاز العقليَّ واذكر نوع علاقته.

قال الله سبحانه:

- ﴿فإذا نُفِخ في الصُّور نفخة واحدة﴾.

- ﴿يا هامانُ ابنِ لي صرحاً لعلّي أبلغُ الأسبابَ أسبابَ السمواتِ﴾.

قال أبو فراس:

- سيذكرني قومي إذا جدَّ جِدُّهُمُ وفي الليلةِ الظَّلماءِ يُفتقدُ البدرُ.

- أسقمته الهموم.
- الأزاهيرُ تشكرُ الربيعَ.
- يجري النهر متدفِّقاً.

- نهار الزاهد صائمٌ، وليله قائمٌ.
- مرّت على القوم سنواتٌ مجدبة.
- زحفتِ القرية شيباً وشباباً.
- لها وجه يصفُ الحسن.

الاستعارة

تعريفها: هي كلام مجازيٌّ، تقوم العلاقة فيه بين المعنى الأصليِّ والمعنى الجديد المجازي، على المشابهة. وهي في الأصل تشبيه، حُذِفَ أحد طرفَيْه المشبّه، أو المشبّه به، وذُكِرَ شيء من لوازمه يدلُّ عليه، كما حُذِف منه وجه الشبه، وأداة التشبيه.

أنواعها: تقسم الاستعارة تَبعَاً لذكرِ طَرَفَيْها المشبه والمشبه به إلى نوعين: تصريحيّة ومكنيَّة.

١ ـ الاستعارة التصريحية:

هي ما صُرِّح فيها بلفظ المشبّه به، وحُذِف منها لفظ المشبه، وذُكِرَ شيء من لوازمه يدلُّ عليه نحو: رأيتُ أسداً يقود جنودَهُ. شُبِّه القائد القويّ الشجاع بالأسد، وحُذِف المشبه وهو القائد من قبيل المبالغة، وذُكِر شيء من لوازمه يدلُّ عليه وهو: يقودُ جنوده. وبذلك تكون الإستعارة تصريحية. والعلاقة بين المشبّه به «الأسد»، والمشبّه «القائد» هي المشابهة في القوة والشجاعة.

ونحو قول أحد الشعراء في حلّاق:

إذا لـمـع الـبـرق فـي كـفّـهِ   أفـاضَ على الـوجْـهِ مـاءَ النعيمِ

المجاز في قوله: «لمع البرق في كفِّه». فقد شبّه الموسَى بالبرق، وحذف المشبّه، وترك شيئاً من لوازمه يدل عليه، وهو قوله «في كفّه»، وهو القرينة التي تمنع من إرادة المعنى الحقيقي. إذ يستحيل أن تحتوي اليد «البرق». وبذلك تكون الإستعارة تصريحية. صُرِّحَ فيها بلفظ المشبّه به. والعلاقة بين المشبّه والمشبّه به هي المشابهة في اللمعان.

٢ - الاستعارة المَكْنِيّة:

وهي التي حُذِف فيها لفظ المشبّه به، وذُكِر شيء من لوازمه يدلّ عليه، وذُكِرَ لفظ المشبّه نحو قول الشاعر:

فتحُ تفتّح أبوابُ السماءِ له ... وتبرزُ الأرضُ في أثوابها القُشُبِ

فقد شبّه الشاعر الأرض بالفتاة، وحذف المشبّه به وهو «الفتاة»، ورمزَ إليه بشيء من لوازمه: تبرز في أثوابها القُشُب. وبذلك تكون الإستعارة مَكنية. والعلاقة بين المشبّه والمشبّه به، هي المشابهة في الرداء المزخرف (الأرض بأزاهيرها وورودها، والفتاة بثوبها).

ونحو قول أبي فراس الحمداني:

أبَى غَرْبُ هذا الدمعِ إلّا تسرّعا
ومَكنُونُ هذا الحبِّ إلا تضوّعا

فالاستعارة في قوله: «تضوّع مكنون الحبّ». فقد شبّه الشاعر الحب المكنون بعطر يتضوع، وحذف المشبه به وهو العطر، وذكر شيئاً من لوازمه يدلّ عليه. وبذلك تكون الاستعارة مكنية. والعلاقة بين المشبّه والمشبّه به قائمة على المشابهة المعنوية الناتجة عن أثر كلٍّ من الحب والعطر على النفس.

والاستعارة بحسب اللفظ المستعار نوعان: أصلية وتبعيَّة.

١ ـ الاستعارة الأصلية:

وهي التي يكون فيها لفظ المستعار اسماً جامداً غير مشتقٍّ، سواء أكانت تصريحية، أم مكنية نحو قول أبي فراس:

تكادُ تضيءُ النارُ بين جوانحي إذا هي أذكتْهَا الصبابةُ والفكر

فالشاعر شبَّه الشوق بالنار، وحذف المشبّه «الشوق»، ورمز إليه بشيء من لوازمه يدلّ عليه، وهو قوله: «بين جوانحي» فالإستعارة تصريحية.

وإذا تأمّلنا اللفظ المستعار، وهو «النار»، وجدناه اسماً جامداً غير مشتقٍّ. وبذلك تكون الاستعارة تصريحية أصلية.

٢ ـ الاستعارة التبعيّة:

وهي التي يكون فيها اللفظ المستعار فعلاً أو اسماً مشتقاً (اسم فاعل، اسم مفعول، صيغ المبالغة...) نحو: لا تقتلْ وقتَك، فإنّ لكلِّ قتلٍ قصاصاً. شُبِّهتْ إضاعة الوقت في اللهو واللعب بالقتل، وحُذِف المشبه، وهو: «إضاعة الوقت»، وصُرِّح بلفظ المشبه به «القتل». والعلاقة بين المشبَّة والمشبّه به هي المشابهة في الأثر السيِّىء في كل منهما. والقرينة المانعة من إرادة المعنى الحقيقي هي قرينة لفظية «لا تقتلْ وقتك». وبذلك تكون الاستعارة تصريحية تبعيَّة. اللفظ المستعار: «لا تقتل» وهو فعل. ويمكن إجراء الاستعارة على وجه آخر فنقول: اللفظ المستعار: شُبِّه الوقت، وهو لفظ معنوي بكائن حيٍّ يُقتل. حُذِف المشبه به، ورُمز إليه بشيء من لوازمه «لا تقتل»، والعلاقة بين المشبَّه والمشبّه به هي المشابهة في القضاء عليه. وبذلك تكون الاستعارة مَكنيَّة أصلية، لأن المستعار له «وقتك» اسم جامد.

أشرْ إلى الاستعارة واشرحْها وبيِّن نوعها:

- قال الله سبحانه:

﴿ولمّا سكت عن موسَى الغضبُ أخذ الألواحَ في نسختِها هدًى ورحمةً﴾.

ومن أقوال الشعراء:

- من عهدِ إسكندرٍ أو قبلَ ذلك قد
شابتْ نواصي الليالي وهْي لم تشبِ

- ومن لم يعانقهُ شوقُ الحياةِ
تبخَّر في جوِّها واندثر

- يا يومَ فتحِ عمُّورية انصرفَتْ
عنك المُنى حُفَّلاً معسولةَ الحلَبِ

- إذا الليل أَضواني بسَطْتُ يدَ الهوَى
وأذللْتُ دمعاً من خلائقِهِ الكبْرُ

- نسرقُ الدَّمعَ في الجيوب حياءً
وبنا ما بنا من الأشواقِ

- لبس الحِلْمَ لهم حتّى إذا
آنسَ الحِلْمَ بهم منه تعرَّى

- إذا المنية أنشبت أظفارَها
ألفيتُ كلَّ تميمة لا تنفعُ

- حملت إليه من لساني حديقة
سقاها الحجَا سَقْيَ الرياض السحائبِ

- بلدٌ صحبْتُ به الشبيبةَ والصِّبا
ولبستُ ثوبَ اللهوِ وهْو جديدُ

الكنـايـة

تعريفُها: هي كلام مجازيٌّ، أُريدَ به معنىً مجازيّاً أشدَّ بلاغة، مع جواز إرادة معناه الأصليِّ القريب الظاهر، إذ لا قرينة تمنع من ذلك، نحو: وسِّعْ خطوتَك. فالمعنى الأصلي القريب هو: «توسيع الخطوة». ولكنَّ هذا المعنى، غير مقصود لذاته، وإنما المقصود «الإسراع في المشي». وهذا هو المعنى المجازيُّ.

أنواع الكناية:

تتنوَّع الكناية تَبعَاً للمعنى المُكنَّى عنه أي المعبَّر عنه إلى ثلاثة أنواع: كِناية عن موصوْف، كِناية عن صفة، كناية عن نسبة.

١ ـ الكناية عن الموصوف:

وهي كلام تُذكر فيه الصفة، ويستتر فيه الموصوف مع أنَّه هو المقصود. وشرطُها أن تكون الصفة مختصَّة بالموصوف لا تتعدّاه، ليحصل الإنتقال منها إليه نحو: طُعِنَ في موطِن الحِلْمِ. لفظ الكِناية هو: «موطن الحلم». فقد جرت العادة عند العرب أن يُنسَب الحِلْمُ إلى الصدر. لذلك أصبح هذا القول صفة تلزم الصدر، وهو الموصوف المقصود. وقد انتقلنا إليه من الصفة اللازمة له. ويُقال في صدد هذا الكلام «طُعِنَ في موطِن الحِلْم» كناية عن موصوف.

٢ ـ الكناية عن الصِّفة:

وهي كلامٌ يُذكَرُ فيه الموصوف، وتستر فيه الصفة مع أنها هي المقصودة. وشرطها أن تلزم الصفة عن الموصوف، أو تلازمه، ليحصل الإنتقال منه إليها. والمراد بالصفة هنا، الصفة المعنوية كالشجاعة والكرم والوفاء والحزن والفرح وأمثالها نحو قول الشاعر:

عبدُ ما ضمّتِ الشرائع من جَوْرٍ   يخطُّ القويُّ كلَّ سطورِهْ

الموصوف هو القوي الذي يخطُّ سطور الجوْر. والصفة اللازمة عن ذلك، هي الظلم والإستبداد، وتسيير الحياة بالأنانية. ولكنّ الشاعر لم يصرّح بشكل مباشر بهذه الصفات، بل عمد إلى الكناية عنها، لأنّ القويَّ الذي يخطُّ سطور الجوْر، لا بُدَّ أن يكون ظالماً مستبدًّاً، ينظر إلى الأمور وفق ما ترتضيه أنانيته.

٣ ـ الكناية عن نسبة:

وهي أن يذكر المتكلِّم الموصوف، ويذكر معه شيئاً ملازماً له، ويذكر الصفة، ثمّ تُنسَبُ الصفة إلى الشيء الملازم للموصوف. والمراد بكناية النسبة، إثبات أمر لأمر آخر، أو نفيُه عنه نحو، قول أحد شعراء الأرض المحتلة:

وماتت النسْمَةُ في الحديقة النضيرة.

فالشاعر يريد أن يقول: إنّ الحديقة النضيرة أصبحت جرداء بلا حياة بعد أن احتلها اليهود، ولكنّه عدَل عن نسبة الصفة إلى الموصوف مباشرة، ونسبها إلى ما له اتصال به، وهو النسمة، فقال: «ماتت النسمة». وهذا يعني أنَّ النسمة التي كانت تتراءى من خلال أغصان الأشجار والورود، لم تعد تتراءى لإنعدام وجود الشجر والورود. وانعدام وجود الشجر والورود في الحديقة يعني انعدام الحياة فيها. وبذلك يكون الشاعر قد نسب إلى الحديقة خلوَّها من مظاهر الحياة، وتكون الكناية كناية عن نسبة.

ومن ذلك أيضاً قول أحد الشعراء:

بين بُـردَيْـك يـا صبيـةُ كـنـزٌ   مـن نـقـاءٍ مُـعـطَّر مـعـشـوق

فالشاعر يريد أن ينسب الطهارة للصبية. ولكنّه عدل عن التصريح المباشر بها إلى ما يستلزم هذه الصفة، وهو قوله «كنز من نقاء»، ونسب هذا الكنز إلى ما له اتصال بالموصوف «الصبية»، وهو «بُردَيْك».

الفرق بين الكناية والاستعارة:

تختلف الكناية عن الاستعارة في ثلاثة أوجه:

١ ـ نسبة الكناية إلى الاستعارة، نسبة خاص إلى عام. فكلُّ كناية هي في الوقت نفسه استعارة، وليس كل استعارة كناية.

٢ ـ الكناية ضد اللفظ الصريح، لأنَّها تعدل عن ظاهره. أمَّا الاستعارة، فلفظها صريح يدلُّ عليه ظاهره.

٣ ـ لفظ الكناية يُحمَل على جانب الحقيقة والمجاز، أمَّا لفظ الاستعارة، فلا يُحمَل إلاَّ على جانب المجاز.

دُلَّ على الكنايات وبيِّن مدلولها ونوعها.

ـ قال الله سبحانه: ﴿إنَّ هذا أخي له تسع وتسعون نعجة، ولي نعجة واحدة﴾.

ـ قالت إمرأة لأحد الولاة: أشكو إليك قِلَّةَ الفأر في بيتي.

ـ ماتت البسمة على شفتيه.

ـ أنا عبدُ الحياة والموتِ أمشي   مُكـرهـاً من مهـودهـا لقبـورهْ

قلبٌ أذابتْـهُ الصبـابـةُ والجـوَى   وغِـلالـةٌ رثَّـتْ مـن الأدواءِ

ـ قومٌ ترى ارماحَهُم يومَ الـوَغى   مشغـوفـةً بـمـواطنِ الـكـتـمـانِ

- فمسَّـاهم وبسـطُهم حـريـرٌ   وصبّحهُـم وبـبسـطُهـم تـرابُ
- طـويـلُ النجـاد، رفيـعُ العمـادِ   كـثيـرُ الـرَّمـادِ، إذا مـا شتى
- الخائضُ الغَمْرَ والميمونُ طائرُهُ   خليفـةُ اللهِ يُستسقَى بـه المـطرُ
- وبيضـةِ خِدْرٍ لا يُـرامُ خباؤُهـا   تمتّعْتُ من لهـوٍ بها غيـرَ مُعْجَلِ
- أنـاديـه وقـد زُمَّـت ركـابـي   وهـدَّ البينُ ركنَ الـصبـرِ هـدّا
- فيـا ربّ إنْ حـانت وفـاتـي فـلا تـكـن
على شـرجـعٍ يُـعْـلَى بـخـضـر الـمـطارف

شرجع: نعش.

علم البديع

يدرس علم البديع الألفاظ وصلة بعضها ببعض من ناحية علاقاتها اللفظية، أو من ناحية معانيها. وهو بذلك يشتمل على نوعين: المحسِّنات البديعية المعنوية، والمحسِّنات البديعية اللفظية.

١ ـ **المحسِّنات البديعية المعنوية**: تهدف إلى تحسين المعنى أولاً، وقد يُفيد بعضها تحسين اللفظ أيضاً.

٢ ـ **المحسِّنات البديعية اللفظية**: تهدف إلى تحسين اللفظ أولاً، والمعنى ثانياً، وذلك لأن المعنى إذا عُبِّر عنه بلفظ حسنٍ، أدّى في الوقت نفسه إلى تحسين المعنى.

المحسنات البديعية المعنوية

المحسِّنات البديعية المعنوية كثيرة منها: المطابقة، المقابلة، المبالغة، التّورية، الإلتفات، تأكيد المدح بما يُشبه الذم وتأكيد الذمِّ بما يُشبه المدح، مراعاة النظير.

المطابقة

تعريفها: ويُقال لها أيضاً الطِّباق. وهي أن يجمع المتكلّم في كلامه بين كلمة وضدّها في المعنى نحو: أضحك وأبكى من قوله سبحانه: ﴿وأنّه هو أضحك وأبكى﴾.

ونحو قول أبي فراس:

أراك عصيَّ الدمعِ شيمتُكَ الصبرُ
أما للهوَى نهيٌ عليك ولا أمْرُ

فقد جمع الشاعر بين المصدر «أمر»، وضدِّه «نهي».

أنواع المطابقة:

تأتي المطابقة على نوعين:

١ ـ مطابقة الإيجاب.
٢ ـ مطابقة السلب.

مطابقة الإيجاب: وهي التي لا يختلف فيها الضدَّان إيجاباً وسلباً، كما هي الحال في المثلين السابقين، وكما في قول الإمام علي (ع):

وإنما كنت جاراً جاورَكُم بدني أيّاماً، وستعقبون منِّي جثةً خلاء.

ساكنةً بعد حراك، وصامتةً بعد نطقٍ. فالمطابقة في قوله (ع): «ساكنة» و «حراك»، «صامتة» و «نطق».

مطابقة السلب: وفيها يختلف الضدّان سلباً وإيجاباً نحو قوله سبحانه: ﴿قلْ هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون﴾. فالمطابقة في هذه الآية الكريمة حاصلة في إيجاب العلم ونفيه بين «يعلمون» و «لا يعلمون».

ونحو قول الشاعر:

وأراك خنت على النوى من لم يَخُنْ
عهدَ الهوَى، وهجرْتَ من لا يهجر

فالمطابقة في قوله: «خنت، لم يخن» و «هجرتَ، لا يهجر».

دلَّ على المطابقة في الأمثلة التالية:

- قال الله سبحانه: ﴿وما يستوي الأعمى والبصير، ولا الظلمات ولا النور، ولا الظل ولا الحَرور، وما يستوي الأحياء ولا الأموات﴾.

- والروح بينهما نسيم تنهُّدٍ ... في حالَي التصويبِ والصُّعداءِ
- وأين عميدُ الناس في كل نَوْبَةٍ ... تنوب وناهي الدهرِ فيهم وآمرُه
- تحمّل عنه ساكنوه فُجاءَةً ... فعادتْ سواءً دورُهُ ومقابرُه
- خُلِقُوا وما خُلِقوا لمكرُمَةٍ ... فكأنَّهم خُلِقُوا وما خُلِقُوا
رُزِقُوا وما رُزقوا سماح يدٍ ... فكأنهم رُزِقُوا وما رُزِقُوا
- مِكرٍّ مفرٍّ مقبلٍ مدبرٍ معاً ... كجلمود صخرٍ حطَّهُ السيْلُ من علِ
- ويا وطني وداعاً من محبٍّ ... تحيَّر رأيُهُ أخذاً وردًا
- كشفتْ منك حاجتي هنواتٍ ... غُطِّيتْ برهةً بحسن اللقاء

المقابلة

تعريفها: هي أن يُؤتى بمعنيين متوافقين، أو بمعانٍ متوافقة، ثم بضدَّيهما، أو بأضدادها على الترتيب نحو قوله تعالى:

﴿فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً﴾.

ونحو قول أبي فراس:

أيضحكُ مأسورٌ وتبكي طليقةٌ ويندبُ محزونٌ ويسكتُ سالِ؟

في هذا البيت مقابلتان ثنائيتان. الأولى: «أيضحك مأسور» يقابلها «تبكي طليقة»، والثانية «يندب محزون» يقابلها «يسكت سالِ». سالٍ: اسم فاعل من «سلا» أي من لا همّ له ولا غمّ.

والمقابلة تكون ثنائية أيْ مقابلة اثنين باثنين، وتكون ثلاثية أي مقابلة ثلاثة بثلاثة نحو قوله سبحانه: ﴿يحلُّ لهم الطيِّبات، ويحرِّمُ عليهم الخبائثَ﴾. ونحو قول الإمام علي (ع): «إنَّ الحقّ ثقيلٌ وبيٌّ، والباطلَ ضعيفٌ مَرِيٌّ».

وقد تكون المقابلة رباعية، أيْ مقابلة أربعة بأربعة نحو قوله سبحانه: ﴿فأمّا مَنْ أعطى واتّقَى وصدّقَ بالحُسْنَى فسنيسِّرُهُ لليُسرَى، وأمّا مَنْ بخُلَ واستغنَى وكذّبَ بالحُسْنى فسنيسِّرُه للعسْرَى﴾.

المقابلة في هذه الآية الكريمة بين: «أعطى وبخل» و«اتقى» و« استغنى» و«صدّق» و«كذّب» و«الحسنى والعسرى». قوله سبحانه: استغنى أي استغنَى بشهوات الدنيا عن نعيم الآخرة. وهذا يتضمّن عدم التقوى.

أشر إلى المقابلة وبيِّن نوعها:

- «إن للّهِ عباداً جعلَهُم مفاتيحَ الخيرِ مغاليق الشرِّ». حديث شريف.
- فتىً كان فيه ما يسرُّ صديقَهُ   على أنّ فيه ما يسوءُ الأعاديا
- ومنظر كان بالسَرّاءِ يُضحكُني   يا قربَ ما عادَ بالضّراء يُبكيني
- يا أمّةً كان قبحُ الجوْرِ يسخطُها   دهراً فأصبحَ حسنُ العدْلِ يُرضيها
- على رأسِ عبدٍ تاجُ عزٍّ يزينهُ   وفي رجلِ حرٍّ قيدُ ذلٍّ يُشينه

المبالغة

تعريفها: هي أن يبلغ المتكلِّم في وصفه لأمر من الأمور حداً مستبعداً أو مستحيلاً، سواء أكان ذلك في الشدَّة أم في الضعف نحو قول الشاعر الجاهلي عمرو بن كلثوم:

إذا بلغ الفطامَ لنا صبيٌّ　　تخرُّ له الجبابرُ ساجدينا

فالشاعر ذهب في قوله هذا حدًّاً مستبعداً عقلاً وعادة حين جعل جبابرة الأرض تخرُّ ساجدة صاغرة أمام طفل تغلبي فطيم.

أنواع المبالغة:

تأتي المبالغة على ثلاثة أنواع:

١ ـ **التبليغ**: هو أنْ يذهب المتكلم بالمعنى، حدًّاً ممكناً عقلاً وعادة، يستطيع المرء أن يتصوَّره في ذهنه، ويعتقد أن حصوله في الحياة أمر ممكن، نحو قول ابن الرومي في رثائه لابنه الأوسط:

محمّدُ ما شيءٌ تُوُهِّم سَلْوةً　　لقلبي إلا زادَ قلبي من الوجْدِ

فالشاعر يخاطب ابنه الذي اختطفه الموت، فيقول: إنَّه لم يتوهم بشيء يُسليه عنه، إلا زاد قلبه وجداً وحزناً وشوقاً. هذا التعبير عن أحزان الشاعر، يدخل في باب المبالغة، لكنها مبالغة ممكنة عقلاً وعادة. إذ يمكن

للمرء أن يعتقد بحصولها في الحياة. لذلك، فهي مبالغة، يُطلق عليها اسم التبليغ.

٢ - **الإغراق**: هو البلوغ في وصف الشيء، حدّاً ممكناً عقلاً، ومستبعداً وقوعه عادة نحو قول المتنبي:

أتَوْكَ يجرُّون الحديدَ كأنَّما سَرَوْا بجيادٍ ما لهُنَّ قوائمُ

فالشاعر يريد أن يقول: إنّ الروم أتوا لمحاربة سيف الدولة، وهم مدجّجون بالسلاح، يجرُّونه على جوانب الخيل، حتى غابت قوائمها. هذا الوصف، أمر يمتنع وقوعه عادة، ولكنّه لا يمتنع تصوُّره عقلاً.

٣ - **الغلوّ**: هو البلوغ في وصف الشيء حدّاً ممتنعاً عقلاً وعادة نحو قول المتنبي في مدح سيف الدولة:

تجاوزْتَ مقدارَ الشجاعةِ والنُّهَى إلى قولِ قومٍ أنت بالغيب عالمُ

المعنى المراد: تجاوز سيف الدولة في إقدامه وبطولته، وحسن تخطيطه للمعركة، حدود الشجاعة والعقل، حتى أخذ الناس يقولون: إن سيف الدولة يعلم بالغيب، ويعرف عواقب الأمور قبل حصولها.

هذا النوع من الوصف، أمر لا يمكن تصوّره بالعقل، ولا يمكن حدوثه في الواقع، لأنَّ علم الغيب يستأثر به اللَّه سبحانه وحده، دون غيره من العالمين. والإدعاء بأن إنساناً أيّاً كان، يعلم بالغيب، إدعاء باطل، يؤدِّي بقائله إلى الكفر.

والإغراق والغلُّو، لا يُعدَّانِ من محاسن القول، إلاَّ إذا دخل على كل منهما ما يقرِّبه إلى القبول نحو «قد» للإحتمال، «لو» و«لولا» للإمتناع و«كاد» للمقاربة، ونحو ذلك من أدوات التقريب. ولم يرد في القرآن الكريم من الإغراق والغلوّ إلا مقترناً بأداة من أدوات التقريب نحو قوله سبحانه: ﴿يكادُ سنا برقِهِ يذهبُ بالأبصارِ﴾. فصورة البرق الذي يخطف

الأبصار، لا تمتنع عقلاً، ولكنها تمتنع عادة (مع العلم أنّ الله سبحانه، قادر على فعل أي شيء)، ولكن الذي قرَّب هذه الصورة من الإمكان هو لفظة «يكاد».

ومن أمثلة الغلو المقترن بأداة التقريب قوله سبحانه: ﴿يكاد زيتُها يضيءُ ولو لم تمسَسْه نارٌ﴾. إضاءَة الزيت من غير مسِّ نار، أمر مستحيل عقلاً وعادة، ولكن لفظة «يكاد» قرَّبته، فصار مقبولاً.

دُلَّ على المبالغة، وبيِّن نوعها:

- ونُكرمُ جارَنا ما دامَ فينا ... ونتبعُهُ الكرامَة حيث ما لا
- لم يُبقِ جودُك لي شيئاً أؤمِّلهُ ... تركتني أصحبُ الدُّنيا بلا أملِ
- تظلُّ ملوكُ الأرضِ خاشعةً له ... تفارقُهُ هَلْكَى وتلقاهُ سُجَّدَا
- يكادُ يمسكهُ عِرفانُ راحتِهِ ... ركنُ الحطيمِ إذا ما جاءَ يستلمُ
- لو تعقلُ الشجر التي قابلْتَها ... مدَّتْ محيِّيةً إليك الأغصنا
- وأخفْتَ أهلَ الشِّركِ حتى أنَّه ... لتخافُكَ النُّطفُ التي لم تُخلقِ
- ونحن أناسٌ لا توسُّطَ بيننا ... لنا الصدرُ دون العالمين أوِ القبرُ
- ملأنا البرَّ حتّى ضاق عنَّا ... وظهر البحر نملأُه سفينا

التورية

تعريفها: هي أن يذكر المتكلِّم في كلام ما، كلمة لها معنيان: أحدهما ظاهر قريب غير مراد، والآخر خفيٌّ بعيد، لا يفطن له الذهن مباشرة، وهو المراد، نحو قول الشاعر:

أنت الحُسَينُ ولكنْ جفاك فينا يزيدُ

التورية في الكلمتين «الحُسين» و«يزيد». فالمعنى القريب الظاهر غير المراد لكلمة «الحُسين» هو الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب (ع)، بدليل أن الشاعر ألمح إلى هذا المعنى بكلمة «يزيد». والمعنى القريب الظاهر، غير المراد لكلمة «يزيد» هو: يزيد بن معاوية. إذ لا يخفى أن هناك علاقة تاريخية بين الاثنين، تجعل ذكر أحدهما يستدعي ذكر الآخر. والمعنى البعيد الخفي المراد لكلمة «الحُسين» هو: صفة مشبَّهة مصغَّرة من «الحَسَن» أي الجميل، والمعنى البعيد الخفيّ المراد لكلمة «يزيد» هو فعل مضارع، ماضيه «زاد».

أنواع التورية:

تأتي التورية على ثلاثة أنواع:

١ ـ **التورية المرشحة**: وهي التي يُذكر فيها ما يشير إلى المعنى القريب غير المراد، كما في المثال السابق، ونحو قوله سبحانه: ﴿والسماءَ

بنيناها بأيدٍ﴾. التورية في كلمة «بأيدٍ» لأنها تحتمل معنيين: الأول هو جمع اليد المعروفة. وهذا المعنى هو المعنى القريب غير المراد، وقد ذُكِر ما يشير إليه قوله سبحانه «بنيناها». والمعنى البعيد المراد، هو القوة، وعظمة الخالق، لأن الله سبحانه منزّهٌ عن المعنى الأول. ويُسمّى هذا النوع من التورية التورية المرشّحة.

٢ - **التورية المبيَّنة**: وهي التي يُذكر فيها ما يشير إلى المعنى البعيد المراد، نحو قول الشاعر:

ووراء تَسْدِيةِ الوشاحِ مليحةٌ   بالحسنِ تملَحُ في القلوبِ وتعذبُ

التورية في كلمة «تملح». فالمعنى القريب الظاهر غير المراد من الملوحة ضدَّ العذوبة. والمعنى الخفي البعيد المراد من الملاحة بمعنى الحسن، وقد ذكر الشاعر ما يشير إليه، وهو قوله: «مليحة بالحسن».

٣ - **التورية المجرَّدة**: وهي التي تجرَّدت مما يشير إلى أحد المعنيين، نحو قول النبي (ص) في خروجه إلى بدر لِمَنْ سأله: ممَّن أنتم؟ فلم يُرِد أن يُعلِمَ السائل فقال: من ماء. فالنبي ﷺ أراد: أنّا مخلوقون من ماء، وهذا هو المعنى البعيد المراد، ولكنّه ورَّى عنه بقبيلة من العرب، يُقال لها ماء. ولم يأتِ في كلام النبي ﷺ ما يشير إلى المعنى القريب غير المراد، أو إلى المعنى البعيد المراد. لذلك، فالتورية مجرَّدة.

أشر إلى التورية، وبيِّن نوعها:

- قالت قفوا واستمعُوا ما جرَى   خالي قد هامَ به عمِّي
- وقالتْ: رُحْ بربِّك من أمامي   فقلتُ: بربِّك أنتِ روحي

- جودوا لنسجعَ بالمديـ   ـح على علاكم سرمدَا
- فالطيرُ أحسن ما تُغرْ   رِد عندما يقعُ الندى

- يـمـرُّ بـي كـلَّ وقـتٍ وكـلّمـا مـرَّ يـحـلو

- قال الله سبحانه: ﴿وهو الذي يتوفَّاكم بالليلِ ويعلمُ ما جرحْتُم بالنهار﴾.

- قال الإمام (ع) في الأشعث بن قيس: إنَّه كانَ يحوكُ الشِّمالَ باليمين.
(الشمال: جمع شمله: نوع من الكساء).

مراعاة النظير

تعريفه: هو أن تأتي في سياق الكلام عدة كلمات، تتصل بموضوع واحد، يستدعي بعضها بعضاً على سبيل الملاءمة والوفاق، نحو قول الشاعر:

فالطَّيرُ تشدو والغدير مصَفّق والقُضْب ترقص والأزاهر تنجلي

فالشاعر قد لاءم بين «تشدو» و«مصفِّق»، وبين «ترقص» و«تنجلي». فذِكْرُ «تشدو» استدعى ما يلائمها «مصفِّق»، وذِكْرُ «ترقص» استدعى أيضاً ما يلائمها «تنجلي».

ومن مراعاة النظير قوله سبحانه: ﴿أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهُدَى، فما ربحتْ تجارتُهُم﴾. فذِكْرُ «اشتروا» استدعى ذكر التجارة، لأن التجارة تشتمل على البيع والشراء.

دُلَّ على مراعاة النظير فيما يلي:

- قال سبحانه: ﴿الشمسُ والقمرُ بحسبانٍ، والنجم والشجر يسجدان﴾.
  (النجم: النبات الذي ينجم من الأرض، لا ساق له كالبقول).
- كأنّ الثُريّا عُلِّقتْ في جبينِها وفي نحرِها الشِّعْرى وفي خدِّها القمرُ

- هذي البلابلُ قد سجعْنَ لشربهِ تشـــدو وتنشـدُ في الثقيل الأوّلِ
- والطيرُ يقـرأ، والغديـر صحيفة والـريـحُ تكتبُ، والغمـامُ يُنقّطُ
- ولم أنسَ وحشَ القصيرِ إذْ رِيعَ سرْبُهُ وإذْ ذُكِـرَت أطـلاؤه وجـآذِرُه

(الشِّعْرَى: كوكب نيِّر يقال له المِرزم يطلع بعد الجوزاء، وطلوعه في شدة الحرِّ. الأطلاء: الظباء، الجآذر، ج جؤذر: ولد البقرة الوحشية).

تأكيد المدح بما يشبه الذم
وتأكيد الذم بما يشبه المدح

تأكيد المدح بما يشبه الذمّ:

هو أن يُثبت المتكلِّم صفة مدح لشيء ما، ثم يأتي بأداة استثناء تليها صفة مدح أخرى نحو قول النابغة الذبياني في مدح الغساسنة:

ولا عيبَ فيهم غيرَ أنَّ سيوفَهُم بهنّ فلولٌ من قِراع الكتائبِ

فالشاعر هنا، ينفي عمَّن يمدحهم صفة العيب، ثم يأتي بصفة عيب أخرى بعد أداة الإستثناء، وهي: «أن سيوفهم بهنَّ فلول من قراعِ الكتائب». أي أنَّ سيوفهم أصبحت مفلّلة لكثرة ما يقارعون بها كتائب الأعداء. وهذه الصفة ليست عيباً في الواقع، وإنما هي صفة مدح أكّدها الشاعر لممدوحية بما يُشبه الذمَّ.

ومن ذلك، قوله سبحانه: ﴿وما تنقم منا إلاّ أنْ آمنّا بآيات ربِّنا﴾. أي وما تعيب منا إلا إيماننا بالله. وهذه مفخرة ما بعدها مفخرة!

تأكيد الذمّ بما يشبه المدح:

يأتي هذا الأسلوب على نوعين:

١ ـ وهو أن يُستثنى من صفة مدح منفيَّة صفة ذمٍّ نحو:
الكافرُ لا خيرَ فيه إلاّ أنَّه يُشركُ باللّهِ.

٢ ـ أن يثبت للشيء صفة ذمٍّ، تليها أداة استثناء، بعدها صفة ذمٍّ أخرى نحو: الكافر مشرك بالله إلّا أنه من أهل النار.

دُلَّ على «تأكيد المدح بما يُشبه الذمَّ» وعلى «تأكيد الذمِّ بما يشبه المدح» فيما يلي:

ـ قال النبي ﷺ: «أنا أفصحُ العرب، بَيْدَ أنّني من قريش».

ـ ليس له عيبٌ سوَى أنَّه لا تقعُ العينُ على شبهِهِ

ـ عيبُها أنَّها إذا غنَّتِ الأحرارَ ظلوا لديها وهم عبيدُ

ـ فتىً كان فيه ما يسرُّ صديقَهُ على أن فيه ما يسوءُ الأعاديا

ـ أطلبُ المجدَ دائماً غير أنِّي في طلابي لا تعرفُ اليأسَ نفسي

ـ لا بلاغة في كلامه، إلا أنَّه من هزيل القول.

ـ فلان جاحدٌ للفضل إلا أنَّه كاذب.

المحسنات البديعية اللفظية

السجع

تعريفه: هو توافق الفاصلتين أو الفواصل في الحرف الأخير من النثر نحو قوله سبحانه: ﴿إنّا أعطيناك الكوثر، فصلِّ لربِّك وانحرْ، إنَّ شانِئَكَ هو الأبتر﴾.

أقسامه:

عمد البلاغيُّون إلى تقسيم السجع إلى ثلاثة أقسام:

١ ـ **المطرَّف**: وهو الذي اختلفت فاصلتاه، أو فواصله في الوزن، واتفقت في التقفية، أي الحرف الأخير نحو قوله سبحانه: ﴿والعصر، إن الإنسان لفي خسر، إلاّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحقِّ وتواصوا بالصبر﴾.

الفاصلة الثانية أطول من الأولى، والثالثة أطول من الثانية، وكلمات كل منها مختلفة، لكنّها تنتهي بالحرف نفسه هو الراء المكسورة.

٢ ـ **المرصَّع**: وهو ما اتفقت فيه ألفاظ الفاصلتين، أو الفواصل وزناً وتقفية. بمعنى أن تُقابَل كل لفظة بلفظة على وزنها ورويِّها نحو قوله سبحانه: ﴿إنَّ الأبرارَ لفي نعيمٍ، وإنَّ الفجّار لفي جحيم﴾. ونحو قوله

سبحانه في شأن أصحاب اليمين: ﴿في سدْرٍ مَخضُود، وطَلْح منضُود، وظلٍّ ممدود﴾.

٣ ـ **المتوازي**: وهو أن تتَّفق الفاصلتان أو الفواصل في اللفظة الأخيرة في الوزن والرويِّ نحو قوله سبحانه: ﴿وإنْ يروا آية يُعرضوا أو يقولوا سحرٌ مُسْتَمِرٌّ، وكذَّبوا واتّبعوا أهواءَهم وكلُّ أمرٍ مُسْتقِرٌّ﴾.

ونحو قول الإمام علي (ع) في النبي محمد ﷺ: أرسلَهُ بحجَّة كافية، وموعظة شافية... أظهرَ به الشرائع المجهولة، وقمع البِدَع المدخولة، وبيَّن به الأحكام المفصُولة».

وقد يَرِد السجع أيضاً في الشعر، لكنَّه قليل نحو قول الخنساء في أخيها صخر:

طويل النجاد، رفيع العماد   كثير الرَّماد، إذا ماشتا

ونحو قول المتنبي:

فنحن في جذلٍ، والرومُ في وجَل   والبرُّ في شغلٍ، والبحر في خجلِ

بيِّن نوع السجع فيما يلي:

- ﴿فأمَّا اليتيمَ فلا تقهرْ، وأمّا السائلَ فلا تنهر﴾.
- ﴿إنَّ إلينا إيابَهُم، ثم إنَّ علينا حسابَهُم﴾.
- ﴿إذا زُلزِلتِ الأرض زِلزالَها، وأخرجتِ الأرضُ أثقالها، وقال الإنسان ما لها، يومئذٍ تحدِّث أخبارَها، بأن ربَّك أوْحَى لها﴾.
- قال النبي محمد ﷺ: «اللهُمَّ أعطِ منفقاً خلفاً، وأعطِ ممسكاً تلفا».
- قال الإمام علي (ع): «ما لابن آدمَ والفخر، أوّلُه نُطْفةٌ، وآخره جيفةٌ، لا يرْزُق نفسَهْ، ولا يدفعُ حتفَهُ».

- وقال (ع): وأحذِّرْكم الدُّنيا فإنَّها منزلُ قُلْعةٍ، وليست بدار نُجْعَةٍ، قد تزيَّنت بغرورها، وغرَّت بزينتها. دارٌ هانت على ربِّها، فخلطَ حلالها بحرامها، وخيرَها بشرِّها، وحياتَها بموتِها، وحلوَها بمرِّها. لم يُصفِها الله تعالى لأوليائه، ولم يضِنَّ بها على أعدائه. خيرها زهيد، وشرُّها عتيد...».

(القلعة: مَنْ لا يثبت على السَّرْج، أو من يزلّ قدمه عند الصراع. النُّجعة: طلب الكلأ في موضعه).

الجنــاس

تعـريفه: هـو أن يُؤتَى في سياق الكـلام بكلمتين متشابهتين في النُّطق، مختلفتين في المعنى.

أنواعه: الجناس نوعان: جناس تامّ، وجناس ناقص.

الجنـاس التامّ: هـو ما اتفقت فيـه الكلمتان في نـوع الأحـرف، وشكلها، وعددِها، وترتيبها نحو قول الشاعر:

فـدارِهـم مـا دمْـتَ فـي دارِهِم وأرضِهِم مـا دمْـتَ في أرضِـهـم

الجناس بين اللفظتين: «دارهم» و«دارهم». الأولى فعل أمر من المُداراة، والثانية اسم للبيت، وبين اللفظتين«أرضهم» و«أرضهم». الأولى فعل أمر من الإرضاء، والثانية هي اسم.

ونحو قوله سبحانه: ﴿ويوم تقوم الساعةُ، يُقسِمُ المجرمونَ ما لبثوا غيرَ ساعةٍ﴾. الجناس في الآية الكريمـة بين «الساعـة» بمعنى القيامـة و«ساعة» بمعنى مطلق الوقت. وهما متجانستان نطقاً، مختلفتان معنىً.

وقد تكون إحدى كلمتي الجناس كلمة واحدة، والثانية مركبّة من كلمتين نحو:

الصدق في أقوالِنا أقْوَى لنا والكذِبُ في أفعالنا أفعَى لنا

الجناس الناقص: هو ما اختلفت فيه الكلمتان في أنواع الأحرف، أوشكلها، أو عددها، أو ترتيبها.

مثال ما اختلفت فيه الكلمتان في أنواع الأحرف قول النبي ﷺ: «الخيلُ معقودٌ بنواصيها الخيرُ».

ونحو قوله سبحانه: ﴿ويْلٌ لكلِّ هُمزَةٍ لمُزَةٍ﴾.

ومثال ما اختلفت فيه الكلمتان في أعداد الأحرف قوله سبحانه: ﴿والتفَّتِ الساق بالساقِ إلى ربِّك يومئذٍ المساق﴾.

ومثال ما اختلفت فيه الكلمتان في هيئة الأحرف الحاصلة من الحركات والسكنات قول الشاعر:

يا للغروبِ وما به من عَبْرَةٍ للمستهامِ وعِبْرَةٍ للرائي

الجناس بين «عَبْرَة» بمعنى دمعة، و «عِبْرَة» بمعنى عظة. وهما متجانستان في جميع أحرفهما، ومختلفتان من حيث الحركات فقط. ومثال ما اختلفت فيه الكلمتان في النقط فقط، قوله سبحانه: ﴿وهم يحسبون أنّهم يحسنون صنعاً﴾.

ومثال ما اختلفت فيه الكلمتان في ترتيب الأحرف قول الشاعر:

حسامُك فيهِ للأحباب فتحٌ ورمحُك فيه للأعداءِ حتْفُ

الجناس بين الكلمتين: «فتح» و «حتف». وكلٌّ منهما تشتمل على الأخرى إذا قُرِئَتْ عكساً. ويُسمَّى هذا النوع من الجناس: جناس قلب كلٍّ.

وقد تختلف الكلمتان في ترتيب بعض الأحرف نحو قولك: «يعملون ويعلمون». ويُسمَّى هذا النوع من الجناس: جناس قلب بعض.

دُلَّ على الجناس واذكر نوعه:

- قال تعالى: ﴿يكادُ سنا بَرْقِهِ يذهبُ بالأبصارِ، يقلِّبُ اللَّهُ الليلَ والنهارَ، إنَّ في ذلك لعِبْرَةً لأولي الأبصار﴾.

- قال تعالى: ﴿ذلكم بما كنتم تفرحون في الأرض بغير الحقِّ وبما كنتم تمرحون﴾.

- قال تعالى: ولقد أرسَلْنا فيهم مُنْذِرينَ فانظرْ كيفَ كانَ عاقبةُ المُنذَرين﴾.

- قال النبي ﷺ: «اللهُمَّ كما حسَّنْتَ خَلْقي فحسِّنْ خُلُقي».

من أقوال الشعراء:

- والـزّهـرُ بين مُـورّد ومُـورِّس   والنهـر بين مُمسَّـك ومُـصَندَلِ
- خليليَّ إن قـالتْ بثينـةُ: مـالَـهُ   أتـانا بـلا وعدٍ؟ فقـولا لهـا لهـا
- قلْتُ أعجبْ بكنَّ من كاسفاتٍ   كـاشفـاتٍ غـواشيَ الـظلمـاء
- فبحقِّي عليـك يـا مَنْ سقـاني   أرحيقـاً سـقيتـني أم حـريقـا؟

علم العروض

علم العروض

يهدف علم العَروض الى دراسة الشعر لمعرفة موزونه من مكسوره. وقد اصطلح علماء العَروض على تسمية كلٍّ وزن باسم «بحر». وبحورُ الشعر ستةَ عشرَ بحراً.

يعود الفضل في نشأة علم العَروض الى الخليل بن أحمد الفراهيدي المتوفَّى سنة ١٧٤ هـ. فقد وضع خمسة عشر بحراً، ثم زاد تلميذه الأخْفشُ البحر السادسَ عشرَ، وسمّاه: الخبَب أو المتدارَك.

بعض مصطلحات علم العَروض:

البحر : هو وزنٌ مُعيَّنٌ تسير عليه القصيدة في أبياتها جميعها.

الشَّطر : هو أحد طَرَفي البيت الشعري. وكلُّ بيت يتألّف من شطرين. والشطران متوازنان دائماً.

الصَّدر : هو الشطر الأول من البيت.

العَجْز : هو الشطر الثاني منه.

القافية : هي ما يتعيَّن به شكل التفعيلة الأخيرة في نهاية أبيات القصيدة.

الرَّوِيُّ : هو الحرف الأخير من البيت، وعليه تُبنى القصيدة. فيُقال إنَّها لامية، أو رائيَّة، أو سينيَّة، إذا كان البيت ينتهي بحرف اللام، أو الرَّاء، أو بحرف السين.

العَروض: آخر تفعيلة في الشطر الأول، وجمعها أعاريض.

الضَّرْب : آخر تفعيلة في العجز أي الشطر الثاني وجمعها: أضْرُب.

الحشو : تفعيلات البيت ما عدا العروض والضرب.

التصريع: هو مجانسة الشاعر بين شطري البيت الواحد في مطلع القصيدة، وذلك بجعله العَروض شبيهاً للضرْب وزناً وقافية، نحو مطلع قصيدة «نهج البُرْدة» لأحمد شوقي:

ريـمٌ على الـقـاعِ بيـن البـانِ والـعلمِ
أحـلَّ سفْـكَ دمي في الأشهـرِ الحُـرُمِ

التفعيلة : هي جزء من أجزاء البحر وعدد التفعيلات في كل بحر محدود، لا يتعدَّى ثماني تفعيلات، ولا يقلُّ عن ستّ. ويمكن إجمال التفعيلات بثمانٍ هي: فعولن، مفاعيلن، مستفعلن، فـاعلن، متفاعلن، مفاعلتن، فاعلاتن، مفعولات.

ـ **الأسباب والأوتاد**: هي المقاطع التي تتكوَّن منها التفعيلة، وهي مقاطع ثنائية الأحرف يُسمّى كل منها (السبب)، ومقاطع ثلاثية الأحرف، يسمّى كل منها (الوتد).

ـ **الأسباب**: وهي نوعان:

١ ـ السبب الخفيف: يتكـوّن من حرفين أولهمـا متحرك والثـاني ساكن: مَنْ: /٥.

٢ ـ السبب الثقيل: يتكوّن من حرفين متحرّكين: مَعَ: //

ـ **الأوتاد**: وهي أيضاً نوعان:

١ ـ الـوتد المجمـوع: يتكـوّن من ثـلاثـة أحـرف الأول والثـاني متحرّكان، والثالث ساكن: أجلْ: //٥

٢ ـ الـوتد المفـروق: يتكوّن من ثـلاثة أحـرف: متحرّك فسـاكن فمتحرّك: أيْن: /٥/

البحر المجزوء: هو البحر الذي سقطت منه التفعيلة الأخيرة في كل شطر.

البحر المشطور: هو البحر الذي سقط منه شطر.

البحر المنهوك: هو البحر الذي سقطت معظم تفعيلات الشطر، وبقيت منه تفعيلة واحدة في كل شطر.

الكتابة العَروضية:

لتقطيع بيت من الشعر، نعمد الى كتابته كتابة عَروضية. وذلك بكتابة الأحرف التي نلفظها، ولو كنا نهملها في الكتابة العاديّة، وبإهمال الأحرف التي لا نلفظها، ولو كنّا نُثبتها في الكتابة العادية. مثال:

قـفـا نـبـكِ مـن ذكـرَى حـبـيـبٍ ومـنـزلِ
بـسـقْطِ الـلِّوَى بـيـن الـدَّخـولِ فـحـومَـلِ

يُكتب هذا البيت كتابة عَروضية على الشكل التالي:

قـفـا نبـكِ مـن ذكـرَى حـبـيبـن ومـنـزلـي
بـسـقطِ لـلوى بـيـن ددخـول فـحـومـلي

وكما هو واضح، فقد زدنا بعض الأحرف، وحذفنا بعضها الآخر.

الأحرف التي تزاد في الكتابة العَروضية:

ـ تُكتب حركة كلٍّ من العَروض والضَّرْب حرفاً مجانساً لها:

منـزلٍ، حوملٍ: منزلي، حوملي. العزائم، المكارمُ: العزائمو المكارمو.

ـ يُكتب الحرف المشدَّد حرفين: الأول ساكناً، والثاني متحرِّكاً. نحو: عدَّ: عدْدَ. يُتمُّ: يُتمْمُ.

ـ يُكتب التنوين جرًّا ورفعاً ونصباً نوناً ساكنة: كتابٍ: كتابِنْ. كتابٌ: كتابُنْ، كتاباً: كتابَنْ.

ـ إذا أُشبع ضمير الغيبة الهاء (ـه، ه) رفعاً وجرًّا، كُتِبَتْ حركته حرفاً مجانساً لها. فالضمة التي على الهاء في: لهُ، منهُ، عنهُ، إذا أُشبعت كُتِبَتْ: لهو، منهو، عنهو. والكسرة في: بهِ، إليهِ، فيهِ، إذا أُشبِعَت كُتِبَتْ: بهي، إليهي، فيهي. (هنا، يجب الانتباه إلى أنَّ إثبات الواو والياءَ يُشترط عدم وجود حرف ساكن بعدهما. فلا يجوز أن تُثبتَ الياء أو الواو في قولنا: مررْتُ بهِ اليومَ، أعطيتهُ الكتابَ).

ـ تُزاد الألف بعد «ها» التنبيه في أسماء الإشارة: هذا: هاذا، هذه: هاذه، هؤلاء: هاؤلاء. وفي: ذلك، أولئك: ذالك، ألائك. وفي: لكنْ ولكنَّ: لاكنْ، لاكنْنَ. وفي: الله، الرحمن: اللاه، الرحمان.

ـ تكتب الألف الممدودة (التي عليها مَدَّة) ألفين الأولى مهموزة، والثانية ساكنة: ظمآن: ظمأان. آمال: أامال.

الأحرف التي تُحذف:

ـ تُحذف همزة الوصل، وهي الألف التي يُتوصَّل بها إلى النُّطق بالحرف الساكن، إنْ كان قبلها متحرك. نقول في: إنطلقَ، إسمعْ: ونْطلق، وسْمع.

وفي: اسم، ابن، اثنا عشر، نقول باسمك: بسمك، هذا ابنٌ: هاذبنْ، والعام اثنا عشر شهراً: ولعام ثنا عشر شهرنْ.

ـ تُحذف ألِف الوصل من «ألّ» المعرِّفة. فإذا كانت «أل» قمرية، أي داخلة على اسم أوله أحد الحروفِ القمرية مثل: الكتاب، البيت، حُذِفت الألف فقط: قرأت لكتاب، دخلت لبيت. أمّا إذا كانت «أل» شمسية، أي داخلة على اسم أوله أحد الحروف الشمسية مثل: النار، الريح، فإن ألفها تُحذف، وتُقلب اللام حرفاً من جنس الحرف الأول في الاسم الداخلة عليه «أل». فإذا قلْتَ: اشتعلت النار، وعصفت الرياح، كانت الكتابة العَروضية: اشتعلت ننار، وعصفت رْرِياح.

الحروف القمرية هي: أ، ب، ج، ح، خ، ع، غ، ف، ق، هـ، و، ي.

الحروف الشمسية هي: ت، ث، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ن.

ـ تُحذف الألف من أواخر أحرفِ الجرِّ المعتلة وهي: في، الى، على، وذلك عندما يليها حرف ساكن نحو: في المدرسة، إلى المدينة، على الطاولة: فلمدرسة، إللمدينة، علططاولة.

ـ تحذف ياء الاسم المنقوص، وألف الاسم المقصور عندما يليها حرف ساكن نحو: القاضي العادل، والفتى النشيط: القاضِلعادل، ولفتننشيط.

ـ تُحذف واو «عمرو» رفعاً ونصباً وجرّاً: يا عمرُو، جاء عمرٌو، رأيت عمرواً، مررت بعمرٍو: يا عَمْرُ، جاء عَمْرُنْ، رأيت عَمْرَنْ، مـررت بعَمْرِنْ (الواو هنا، تكتب ولا تلفظ للتمييز بين «عَمْرو» و«عُمَر»).

الشكل العَروضي:

يُستغنى في الكتابة العَروضية عن الحركات المعروفة (الضمة والفتحة والكسرة)، ويُرمز لكل منها بحركة واحدة هي (/)، نضعها تحت الحرف المتحرِّك. أمّا الأحرف الساكنة، وأحرف المدِّ (الألف والواو والياء)، فيُرمز لها بـ (٥) نُثبتها تحت الحرف.

مثال:

من ليسَ يسخُـو بمـا تسخـو الحيـاة بـهِ
فـإنّـه أحـمـقٌ بـالـحِـرصِ يـنـتـحـرُ

يُكتب كتابة عَروضية مع تقطيعه الى تفاعيل هكذا:

من لَيْسَيَسْ	خوبما	تسخُلحيا	تبهي
/٥/٥//٥	/٥//٥	/٥/٥//٥	///٥
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فعلن
فإننهو	أحمقنْ	بلحرصِيَنْ	تحرو
//٥//٥	/٥//٥	/٥/٥//٥	///٥
متفعلن	فاعلن	مستفعلن	فعلن

هذا البيت من بحر البسيط.

بحر الطويل

وزنه:

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن   فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

فعولن: يصحُّ فيها: فعولُ (//٥/).
مفاعيلن: يصحُّ فيها: مفاعِلن (//٥//٥).

الضرْب: أي آخر تفعيلة من الشطر الثاني (العجز) تأتي: مفاعيلن، مفاعلن، مفاعي، تُحوَّل تسهيلاً للنطق إلى فعولن.

مثال الضَّرْبِ مفاعيلن:

أراك عصيَّ الدّمع شيمتك الصَّبرُ

أراك	عصيْيَدْدمْ	عشيمَ	تكصصبرو
//٥/	//٥/٥/٥	//٥/	//٥/٥/٥
فعولُ	مفاعيلن	فعولُ	مفاعيلن

أمَا للهوى نهيٌ عليك ولا أمرُ

أما لِلْ	هوَى نهين	عليك	ولا أمرو
//٥/٥	//٥/٥/٥	//٥/	//٥/٥/٥
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن

مثال الضرب: مفاعِلن:

سئمْتُ تكاليفَ الحياةِ ومَنْ يعشْ

سئمت	تكاليفلْ	حياة	ومن يعش
//٥/	//٥/٥/٥	//٥/	//٥//٥
فعولُ	مفاعيلن	فعولُ	مفاعلن

ثمانين حولاً لا أبا لك يسْأمِ

ثماني	نحولن لا	أبالَ	كيَسْأمي
//٥/٥	//٥/٥/٥	//٥/	//٥//٥
فعولن	مفاعيلن	فعولُ	مفاعلن

مثال الضرب: مفاعي (فعولن):

أقول وقد ناحت بقربي حمامةٌ

أقول	وقد ناحت	بقربي	حمامتن
//٥/	//٥/٥/٥	//٥/٥	//٥//٥
فعولُ	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن

أيا جارتا هل تشعرين بحالي

أياجا	رتا هلْتشْ	عرين	بحالي
//٥/٥	//٥/٥/٥	//٥/	//٥/٥
فعولن	مفاعيلن	فعولُ	مفاعي (فعولن).

تدريبات على البحر الطويل:

أكتب الأبيات التالية كتابة عَروضية، وضع تفاعيلها ورموزها تحتها:

- إذا جئْتَ فامنحْ طَرْفَ عينيكَ غيرَنا
لكي يحسبُوا أنَّ الهوَى حيث تنظرُ

- مـعـلّلتـي بـالـوصـلِ والـمـوتُ دونَـهُ
إذا مــتُّ ظـمـآنـاً فـلا نـزلَ الـقـطْرُ

- لـقـد كنتُ أولَى مـنـك بـالـدّمـع مقلة
ولـكـنَّ دمـعـي فـي الـحـوّادث غـالِ

- فمـا ينفـعُ الأسْـدَ الحيـاءُ منَ الـطّوى
ولا تُـتَّـقـى حـتّـى تـكـونَ ضـواريـا

- عـلى قـدْر أهْـل العـزْم تـأتي العـزائمُ
وتـأتـي عـلى قـدْر الـكـرام الـمـكـارمُ

- ولا تـحـسـبنَّ الـمـجـدَ زقّـاً وقـيـنـةً
فمـا المـجـد إلا السَّيف والـفتكـة البكْـرُ

- سـلامٌ علـى الـدُّنيا إذا لـم يكـن فيـهـا
صـديـقٌ صـدوقٌ صـادق الـودِّ مـنـصـفـا

- وظـلّت عيـون الـنـور تخْـضـلُّ بـالـنّـدَى
كـمـا اغـرورقت عـين الـشـجيِّ لـتـدمـعـا

- ومـن يجـعـلِ المـعـروفَ في غيـر أهـلهِ
يـكـن حـمْـدُهُ ذمّـاً عـلـيـه ويـنـدَمِ

بحر البسيط

وزنـــه:

مستفعلن فـاعلن مستفعلن فاعلن   مستفعلن فـاعلن مستفعلن فاعلن

مستفعلن (/٥/٥//٥)، قـد تـأتي: متفْعلن (//٥//٥)، ومستعلن (/٥///٥). فاعلن (/٥//٥)، قد تأتي: فعلن (///٥).

عروضه وضربه:

يستعمل بحر البسيط تامًّا ومجزوءاً، وحين يُستعمل تـاماً لا تبقى عروضه وضربه صحيحين، بل يتغيران من «فاعِلن» الى «فعلن». وقد يأتي ضربه: فاعلْ (/٥/٥). أما عَروضه فلا تأتي: «فاعـلْ» إلا إذا استعمل الشاعر التصريع (المجانسة بين العَـروض والضرب في مـطلع القصيدة فقط).

مثال العروض والضرْب «فعِلن».

ريـمٌ عـلى الـقـاع بـيـن الـبـانِ والـعـلم

ريمن علَلْ	قاع بيْ	نلبان ولْ	علمي
/٥/٥//٥	/٥//٥	/٥/٥//٥	///٥
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فعلن

أحـلَّ سـفْـك دمـي فـي الأشـهـر الـحُـرَم

أحلل سف	كدمي	فلأشهر لْ	حرمي
//٥/ /٥	///٥	/٥/٥/ /٥	///٥
متفعلن	فعلن	مستفعلن	فعلن

مثال العروض والضرب «فاعلْ» في التصريع :

عـيـدٌ بـأيَّـة حـالٍ عـدت يـا عـيـدُ

عيدن بأيْـ	يتحا	لن عدت يا	عيدو
/٥/٥/ /٥	///٥	/٥/٥/ /٥	/٥/٥
مستفعلن	فعلن	مستفعلن	فاعلْ

بـمـا مـضـى أم لأمـرٍ فـيـك تـجـديـدُ

بما مضى	أمْ لأمْ	رن فيكتجـ	ديدو
//٥/ /٥	/٥/ /٥	/٥/٥/ /٥	/٥/٥
متفعلن	فاعلن	مستفعلن	فاعلْ

مثال العروض «فعِلن» والضرب «فاعلْ» :

أمَّـا الأحـبَّـة، فـالـبـيـداء دونـهـمُ

أمملأحبْ	بتفلْ	بيداءدو	نهمو
/٥/٥/ /٥	///٥	/٥/٥/ /٥	///٥
مستفعلن	فعلن	مستفعلن	فعلن

فـلـيـت دونـك بـيـداً، دونـهـا بـيـدُ

فليت دو	نكبي	دندونها	بيدو
//٥/ /٥	///٥	/٥/٥/ /٥	/٥/٥
متفعلن	فعلن	مستفعلن	فاعلْ

قد يُستعمل البسيط مجزوءاً، وذلك بحذف تفعيلة من كل شطر، فيصبح :

مـسـتـفعـلن فـاعلن مـسـتـفـعـلن مـسـتـفعـلن فـاعلن مـسـتـفـعـلن

مثال مجزوء البسيط:

يا صاح قد أخلفتْ أسماء ما   كانتْ تمنّيك من حسن الوصالْ

ياصاح قد	أخلفت	أسماء ما	كانتتمن	نيكمن	حسنلوصالْ
/٥/٥//٥	/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥//٥	/٥/٥//٥
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن

أكتب الأبيات التالية كتابة عروضية ثم قطّعها على حسب التفاعيل، وضع رموزها:

- مَنْ يفعلِ الخيرَ لا يعدم جوازيهُ
لا يذهب العرف بين اللّهِ والناسِ

- وما سعادُ غداةَ البينِ إذ رحلُوا
إلّا أغنُّ غضيضُ الطَّرْفِ مكحولُ

- فاستعملي الرِّفْقَ في تأنيبهِ بدلاً
من عنفهِ فهْو مُضنَى القلبِ موجعُهُ

- صلاحُ أمرِكَ للأخلاق مرجعُهُ
فقوِّمِ النفسَ بالأخلاق تستقمِ

- ويا نسيمَ الصِّبا بلِّغ تحيَّتنا
مَنْ لو علَى البُعدِ حبّاً كان يُحيينا

- إذا رأيْتَ نيوبَ الليث بارزةً
فلا تظُنَّنَّ أنَّ الليث يبتسمُ

- لما رنا حدَّثته النفس قائلة
يا ويْحَ جنبك بالسَّهم المصيب رُمي

- وما أخوك الذي يدنو به نسبٌ
لكنْ أخوك الذي تصفو ضمائرُهُ

بحر الوافر

وزنه:

مفاعلتن مفاعلتن فعولن مفاعلتن مفاعلتن فعولن

مفاعلتن (//٥///٥). وقد تأتي: مفاعلْتن (//٥/٥/٥) بتسكين الحرف الخامس.

عروضه وضربه في الأصل «مفاعلتن»، وقد طرأ عليهما التغيير، فأصبحت «مفاعلْ»، ولسهولة النطق بها، حوِّلت إلى «فعولن»، ومثاله:

ومَنْ يكُ ذا فمٍ مرٍّ مريضٍ

ومن يكُ ذا	فمن مررن	مريضن
//٥///٥	//٥/٥/٥	//٥/٥
مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن

يجدْ مرّاً به الماء الزلالا

يجدْ مررن	بهل ماء زْ	زلالا
//٥/٥/٥	//٥/٥/٥	//٥/٥
مفاعلْتن	مفاعلْتن	فعولن

يعمد البعض الى تحويل «مفاعلْتن» الى «مفاعيلن» والأفضل ابقاؤ ها «مفاعلْتن» وتسكين اللام.

ومثاله أيضاً:

وما نيل المطالب بالتَّمنِّي			ولكِنْ تُؤخذُ الدُّنيا غلابا		
وما نيلل	مطالبت	تمنني	ولاكنْ تؤ	خذدنيا	غلابا
//٥/٥/٥	//٥///٥	//٥/٥	//٥/٥/٥	//٥/٥/٥	//٥/٥
مفاعلْتن	مفاعلتن	فعولن	مفاعلْتن	مفاعلْتن	فعولن

يستعمل الوافر مجزوءاً فيكون وزنه:

مفاعلتن مفاعلتن   مفاعلتن مفاعلتن

مثال:

أخٌ لي عندَهُ أدَبُ		صداقةُ مثلِهِ نَسَبُ	
أخن لي عن	دهوأدبو	صداقة مث	لهي نسبو
//٥/٥/٥	//٥///٥	//٥///٥	//٥///٥
مفاعلْتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن

الأبيات التالية من بحر الوافر، أكتبها كتابة عَروضية، ثم ضع رموزها وتفاعيلها:

- ويُسْألُ في الحوادثِ ذو صوابٍ   فهل ترك الجمالُ لهُ صوابا
- إذا غامرْتَ في شرفٍ مَرومِ   فلا تقنعْ بما دونَ النجومِ
- إذا بلغ الصبيَّ لنا فطامٌ   تخرُّ له الجبابرُ ساجدينا
- أتفرحُ والمنيَّة كلَّ يومٍ   تُريك مكانَ قبرك في القبورِ
- أبنتَ الدّهرِ عندي كلُّ بنتٍ   فكيفَ وصلْتِ أنت منَ الزّحامِ؟
- وعلّمنا بناء المجد حتّى   أخذنا إمرة الأرضِ اغتصابا
- وللأوطان في دمِ كلِّ حرٍّ   يدٌ سلفت ودَيْنٌ مُستحقّ
- وللحريّة الحمراء بابٌ   بكلِّ يدٍ مضرّجة يُدَقُّ

بحر الكامل

وزنــه:

متفــاعلن متـفــاعلن مـتفــاعـلن   متفــاعلن متـفــاعلن مـتفــاعـلن

التغيير الذي يطرأ على تفاعيله:

متفاعلن: (///٥//٥)، وقد تأتي: متْفاعلن: (/٥/٥//٥).

عَـروضه: صحيحـة: متفاعلن، أو متْفـاعلن (/٥/٥//٥) أو متفـا (///٥).

ضربه: صحيح: متفاعلن، أو متْفـاعلن (/٥/٥//٥)، أو متفاعـلْ (///٥/٥)، أو متْفاعلْ (/٥/٥/٥)، أو متفا (///٥)، أو متْفا (/٥/٥).

١ مثال: العَروض صحيحة، والضرب صحيح متفاعلن:

كفِّي دعـابَاتِ الجنـونَ فمـا بقي   لهــواك معنًى يــرتجيــه ويـتّقى

كففي دعـا	بـاتلجنــو	ن فمـا بقى	لهــواك مـعْ	نن يــرتجي	هِـوَ يتتقى
/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	///٥//٥	///٥//٥	/٥/٥//٥	///٥//٥
متْفــاعلن	متْـفــاعلن	مـتفاعـلن	متفــاعلن	متْـفــاعلن	مـتفاعـلن

يعمـد البعض الى تحويـل «متْفـاعلن» الى «مستفعلن» لأن لهمـا الحركات والسكنات نفسها. والأفضل ابقاؤ ها «متْفاعلن» بتسكين التاء.

مثال العَروض «متْفاعلن» والضرب «متفاعلن»:

أشجاك أنَّك رائحٌ لا ترجعُ   وهواك والأوطان بعدك بلقعُ

أشجاك أن | نكرائحن | لاترجعو   وهواك ول | أوطان بعْ | دكبَلقعو

o//o/o/ | o//o/// | o//o/o/   o//o/// | o//o/o/ | o//o///

متْفاعلن | متفاعلن | متْفاعلن   متفاعلن | متْفاعلن | متفاعلن

مثال العَروض «متفاعلن»، والضرب «متفاعلْ»:

ومكلِّفُ الأيّام ضدَّ طباعها   متطلِّبٌ في الماء جذوةَ نارِ

ومكللفلْ | أيام ضدْ | دطباعها   متطللبن | فلماءجذ | وتناري

o//o/// | o//o/o/ | o//o///   o//o/// | o//o/o/ | o/o///

متفاعلن | متْفاعلن | متفاعلن   متفاعلن | متْفاعلن | متفاعلْ

مثال العروض «متفاعلن»، والضرب «متْفاعلْ»:

يا أيُّها الرجلُ المعلِّمُ غيرَهُ   هلَّا لنفسك كان ذا التعليمُ

ياأييهر | رجللمعلْ | لم غيرهو   هللالنف | سككان ذت | تعليمو

o//o/o/ | o//o/// | o//o///   o//o/o/ | o//o/// | o/o/o/

متْفاعلن | متفاعلن | متفاعلن   متْفاعلن | متفاعلن | متْفاعلْ

مثال العَروض «متَفَا» والضرب «متَفَا»:

الخير لا يأتيك متَّصلاً   والشَّرُّ يسبق سيلُهُ المطرا

ألخير لا | يأتيكمت | تصلن   وششرريسْ | بقسيلهلْ | مطرا

o//o/o/ | o//o/o/ | o///   o//o/o/ | o//o/// | o///

متْفاعلن | متْفاعلن | متفا   متْفاعلن | متفاعلن | متفا

مثال العَروض «متَفَا»، والضَّرب «متْفا»:

يا ويحَهُم نصبُوا منا رَدمٍ   يُوحي إلى جيل الغدِ البُغضا

يـا ويـحهـم | نصـبومنـا | ردمـن يوحي إلى | جيللغـدل | بُـغْضـا
/٥/٥//٥ | ////٥//٥ | ///٥ /٥/٥//٥ | /٥/٥//٥ | /٥/٥
متْـفـاعـلـن | متـفـاعلن | متـفا متْـفاعـلن | متْـفاعلن | متْـفـا

يُستعمل بحر الكامل مجزوءاً، فيصبح وزنه:

متـفـاعـلن متـفـاعلن   متـفـاعلن متـفـاعلن

مثال:

يُـسـبـي الـعـقـول بـدلّـهِ   والـطَّـرْف مـنـه إذا نـظرْ
يُـسـبلعـقـو | لـبـدلـلهـي   وطـطرْفـمـن | ـه إذا نـظرْ
/٥/٥//٥ | ///٥//٥   /٥/٥//٥ | ///٥//٥
متْـفـاعـلـن | مـتـفـاعـلـن   متْـفـاعـلـن | مـتـفـاعـلـن

أكتب الأبيات التالية كتابة عَروضية، ثم قطِّعها، وضع تفاعيلها ورموزها:

- لا تعجبي يا سلمَ من رجلٍ   ضحـك المشيب برأسـه فبكى
- ضِدَّان لما استجمعـا حَسُنـا   والضـدُّ يُظهـر حُسنَـهُ الضِّـدُّ
- كم منزلٍ في الأرض يألفه الفتى   وحـنـيـنـه أبـداً لأوّل مـنـزلِ
- لم ألقَ ذا شجنٍ يبـوح بحبِّهِ   إلاّ ظننتـك ذلـك المحبـوبا
- لا تُخفِ ما فعلَتْ بك الأشواقُ   واشـرحْ هـواك فكلُّنـا عُـشّـاقُ
- واصْمُتْ فإنَّ الصَّمْتَ يكفي أهْلَهُ   والنُّـطْقُ يُـظهـرُ كـامنـاً ويُقـرِّرُ
- مُتلفِّتٌ... مـا تبتغي؟ متوجِّعٌ   ما تشتكي؟ مُتنصِّتٌ... ما تسمعُ؟
- إنْ يُشفِ هذا الجسمَ طيبُ هوائها   أيُـلَطِّفُ النـيـرانَ طيبُ هـواءِ؟
- يـا نـارُ إنْ لـم تـجـلُـبي   ضَـيـفـاً فـلَـسْـتِ بـنـاريَـهْ
- أُبـنَـيِّـتي.. لا تـحـزنـي   كـلُّ الأنـام إلـى ذهـابْ

بحر الخفيف

وزنـــه:

فـــاعـــلاتن مستفعلن فـــاعـــلاتـــن   فـــاعـــلاتن مستفعلن فـــاعـــلاتـــن

التغييرات التي تطرأ على تفاعيله:

فاعلاتن (/ه//ه/ه)، قد تأتي: فعلاتن (///ه/ه)، أو فالاتن (/ه/ه/ه).

مستفعلن: (/ه/ه//ه)، قد تأتي: متفعلن (//ه//ه).

عروضه وضربه:

عَروضه: صحيحة «فاعلاتن»، أو فعلاتن (///ه/ه).
ضربه: صحيح «فاعلاتن» أو فعلاتن، فالاتن، فاعلن، فعِلن.

مثال العَروض صحيحة والضرب «فعلاتن»:

غيـــر مجدٍ في مِلّتي واعتقـــادي   نـــوحُ بـــاكٍ ولا تـــرنُّـــم شـــادي

غيـر مجدن	في مللتي	وعتقـــادي	نوح بـاكن	ولا ترن	نمشـــادي
/ه//ه/ه	/ه/ه//ه	/ه//ه/ه	/ه//ه/ه	//ه//ه	///ه/ه
فـــاعـــلاتن	مستفعلن	فاعلاتن	فـــاعـــلاتـــن	متـفـعـلـن	فـعـلاتـن

مثال العَروض «فعلاتن»، والضرب صحيح «فاعلاتن»:

إنْ تـنـاسيـتـمـا وداد أُنـاسٍ   فاجعلاني من بعض مَنْ تذكراني

إن تـناسَيْ / تـماودا / دَأُنـاسـن   فجْعـلاني / من بعضِ مَن / تـذكـراني

٥/٥//٥/ / ٥//٥// / ٥/٥///   ٥/٥//٥/ / ٥//٥/٥/ / ٥/٥//٥/

فاعلاتن / متفعلن / فعلاتن   فاعلاتن / مستفعلن / فاعلاتن

مثال العَروض «فاعلاتن» والضرب «فعلن»:

فـالمنايـا مـا بين سـارٍ وعـادِ   كـلُّ حيٍّ في حبلهـا عَـلِقُ

فلمنـايـا / مـابينسـا / رن وعادي   كـللحيـين / فـي حبـلهـا / علقـو

٥/٥//٥/ / ٥//٥/٥/ / ٥/٥//٥/   ٥/٥//٥/ / ٥//٥/٥/ / ٥///

فـاعـلاتن / مستفعلن / فاعلاتن   فـاعـلاتـن / مـستفعلن / فـعلن

ومثال العَروض «فاعلاتن»، والضرب «فاعلن»:

مـا أراني أسلو صـديقاً صدوقاً   لم يـزلْ في قـلبي لـه منـزلُ

مـاأراني / أسلوصدي / قنْصدوقن   لم يزل في / قلبي لـهو / منـزلـو

٥/٥//٥/ / ٥//٥/٥/ / ٥/٥//٥/   ٥/٥//٥/ / ٥//٥/٥/ / ٥//٥/

فـاعـلاتن / مستفعلن / فاعلاتـن   فـاعـلاتـن / مستفعلن / فاعلن

ـ يُستعمل الخفيف مجزوءاً، فيصبح وزنه:

فـاعـلاتـن مـسـتـفـعـلن   فـاعـلاتـن مـسـتـفـعـلن

ومثاله:

كـيـف غـابـت عـن خـاطـري   لـيـتـهـا ظـلَّتِ مـلهـمـي

كيف غابـت / عـن خـاطـري   لـيـتـهـا ظلْ / لَـتْ مـلهـمـي

٥/٥//٥/ / ٥//٥/٥/   ٥/٥//٥/ / ٥//٥/٥/

فـاعـلاتـن / مـسـتـفـعلن   فـاعـلاتـن / مـسـتـفـعلن

ومثاله أيضاً:

لا تسلْ عن دموعنا يوم جاءت تودِّعُ

لاتسلْعن | دموعنا يومجاءت | تودْدِعو

/٥//٥/ | ///٥// /٥//٥/ | ///٥//

فاعلاتن | متفعلن فاعلاتن | متفعلن

أكتب الأبيات التالية كتابة عَروضية، ثم قطِّعها وضع رموزها:

- لا تحاربْ بناظريك فؤادي
فضعيفانِ يغلبانِ قويًّا

- ليس مَنْ ماتَ فاستراح بميْتٍ
إنّما الميْتُ ميِّت الأحبَّاءِ

- عشْ عزيزاً أو متْ وأنت كريمٌ
بين طعنِ القنا وخفقِ البنودِ

- مَنْ يهُنْ يسهُلِ الهوانُ عليهِ
ما لجرحٍ بميِّتٍ إيلامُ

- وكثيرٌ من الرجال حديدٌ
وكثيرٌ من القلوبِ صخورُ

- وإذا لم يكن من الموتِ بُدٌّ
فمن العجْزِ أن تموت جبانا

- إجرحِ القلبَ واسقِ شعرك منهُ
فدمُ القلب خمرةُ الأقلامِ

- رُبَّ جرحٍ قد صار ينبوعَ شعرٍ
تلتقي عندهُ النفوسُ الظَّوامي

- حدِّثني عن الفراق وما فيه من أذى
حبَّذا ذلك الحديث لو امتدَّ حبَّذا

بحر المديد

وزنه:

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن   فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

التغييرات التي تطرأ على تفاعيله:

فاعلاتن (/٥//٥/٥) تصبح: فعلاتن، فالاتن.

فاعلن (/٥//٥) تصبح: فعلن (///٥).

عَروضه: فاعلاتن، فاعلن، فعِلن.

ضربه: فاعلاتن، فاعلات، فاعلْ، فعِلن.

مثال العروض صحيحة (فاعلاتن)، والضرب صحيح (فاعلاتن):

إنّما الإنسان حيٌّ كميْت   والمنايا رُصَّدٌ للعباد

إنـنملإنْ	سانُ حيْ	يُنْكميتنْ	ولْمنايا	رُصْصَدُنْ	للعِبادي
/٥//٥/٥	/٥//٥	/٥//٥/٥	/٥//٥/٥	/٥//٥	/٥//٥/٥
فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن

مثال العَروض صحيحة (فاعلاتن)، والضرب (فاعلْ):

إنَّ قومي فاعلمي خيرُ قومٍ   فاسألي الأقوام عن قومي

إنقــومي	فعلمي	خير قومن	فــسألنلأق	وامــعــن	قــومــي
0/0//0/	0//0/	0/0//0/	0/0//0/	0//0/	0/0/
فــاعلاتــن	فــاعلن	فاعلاتــن	فــاعــلاتــن	فــاعلن	فــاعــلْ

مثال العَروض صحيحة (فاعلاتن)، والضرب (فاعلاتْ):

يا ضعيفَ العقل والرأي يا مَنْ لا يــطيق الحرب يــوم النِّــزالْ

يــاضعيفَــلْ	عَقْلِ ورْ	رأي يامن	لايطيــقُــلْ	حرْبَــيَوْ	مَــنْنزالْ
0/0//0/	0//0/	0/0//0/	0/0//0/	0//0/	00//0/
فــاعــلاتــن	فــاعلن	فــاعلاتــن	فــاعــلاتــن	فــاعــلن	فاعلاتْ

مثال العَروض (فعلن)، والضرب (فعلن):

حــالَ بيــن الجــفنِ والــوسنِ حــائــلٌ لــو شئت لــم يَــكُــنِ

حــالَبَيْــنَــلْ	جــفْــنِوَلْ	وَسَنــي	حائــلن لوْ	شئتلمْ	يــكُنــي
0/0//0/	0//0/	0///	0/0//0/	0//0/	0///
فــاعــلاتــن	فــاعلن	فــعلن	فــاعــلاتــن	فــاعلن	فــعلن

ـ إذا عمد الشاعر الى التصريع تأتي العروض مثل الضرب:

يــا وميض البــرق بين الــغمــامْ لا عليهــا بــل عليك الســلامْ

يــاوميضلْ	بــرقــبَيْ	نــلْغــمامْ	لاعليهــا	بــل عــليْ	كسْسَــلام
0/0//0/	0//0/	00//0/	0/0//0/	0//0/	00//0/
فــاعــلاتــن	فــاعــلن	فاعلاتْ	فــاعــلاتــن	فــاعلن	فــاعلاتْ

أكتب الأبيات التالية كتابة عَروضية، ثم قطِّعها الى تفاعيلها، وضع رموزها:

ـ لــلفــتــى عَــقــلٌ يــعيشُ بــهِ حَيْثُ تــهــدي ســاقَــهُ قــدمُــهْ

ـ كــلُّ حــيٍّ عــنــد مِــيــتــتِــهِ حــظُّهُ مِــنْ مــالِــهِ الــكــفَــنُ

١ ـ كنتُ أخشى فيك صَرْفَ الرّدى   فرماني سهمُهُ فأصابا

٢ ـ يا بعيدَ الدَّار عن وطنِهْ   مُفْرَداً يبكي على شجَنِهْ

٣ ـ لا يغرُنَّ امرءاً عيشُهُ   كلُّ عيشٍ صائرٌ للزَّوالْ

٤ ـ يا هلالاً تحتهُ غصنُ بانٍ   أيُّ ذنبٍ فيك للعاشقينا؟

٥ ـ يا كثيرَ الهجْرِ لا تنسَ وَصْلي   واشتغالي بك عن كلِّ شُغْلِ

بحر الهزج

وزنــه:

مفــاعيلن مفــاعيلن مـفــاعيـلن   مفــاعيلن مفــاعيلن مـفــاعيـلن

التغييرات التي تطرأ على تفاعيله:

مفاعيلن (//٥/٥/٥) قد تأتي: مفاعيلُ (//٥/٥/).

عروضه وضربه:

عروضه: صحيحة مفاعيلن، مفاعيلُ، فعولانْ، فعولن.
ضربه: صحيح مفاعيلن، فعولانْ، فعولن.

مثال العروض صحيحة، والضرب صحيح:

عـليهـا من دمـوع الـطلِّ رقـراقُ   لها يسْعَى أخو الوجْدِ ويشتاقُ

عليهـا من	دمـوعططلْ	لـرقراقـو	لهايسْعَى	أخلوجـد	ويشتــاقو
//٥/٥/٥	//٥/٥/٥	//٥/٥/٥	//٥/٥/٥	//٥/٥/	//٥/٥/٥
مفــاعيلن	مفاعيلن	مـفاعيلن	مفــاعيلن	مفاعـيلُ	مفاعيلن

العروض «فعولن» والضرب كذلك:

لِقـد أصبحْتَ من سـرِّي ودمعي   لِقىً بـين اسْتتـارٍ وافتـضـاحِ

لقد أصبح	تمنسرري	ودمعي	لقن بينسْ	تتـارن وف	تضاحـي
//٥/٥/٥	//٥/٥/٥	//٥/٥	//٥/٥/٥	//٥/٥/٥	//٥/٥
مـفاعيـلن	مفاعـيلن	فـعولن	مـفاعيـلن	مفاعـيلن	فـعولن

أكثر استعمال الهزج مجزوءاً أي بأربع تفاعيل:

مـفـاعـيـلـن مـفـاعـيـلـن مـفـاعـيـلـن مـفـاعـيـلـن

عروضه: صحيحة مفاعيلن، مفاعيلُ، فعولن.
ضربُه: صحيح مفاعيلن، مفاعيلُ، فعولن، فعولانْ.

مثال مجزوء الهزج عروضه صحيحة وضربه صحيح:

أيـا مَـنْ لامَ فـي الـحـبِّ ولـم يـعـلـم جـوَى قـلـبي

أيـا مَـنْ لا	م فـلحـبـبـي	ولـم يـعـلـم	جـوَى قـلـبـي
//٥/٥/٥	//٥/٥/٥	//٥/٥/٥	//٥/ ٥/٥
مـفـاعـيـلـن	مـفـاعـيـلـن	مـفـاعـيـلـن	مـفـاعـيـلـن

مثال العَروض «فعولن» والضرب كذلك:

أرى الـدّنـيـا غـرورا ومـا فـيـهـا سـكـارى

أردنـيـا	غـرورا	ومـا فـيـهـا	سـكـارى
//٥/٥/٥	//٥/٥	//٥/٥/٥	//٥/٥
مـفـاعـيـلـن	فـعـولـن	مـفـاعـيـلـن	فـعـولـن

مثال العَروض «فعولن» والضّرب «فعولانْ»:

ومـنْ كـان ظـلومـاً فـقـد بـاءَ بـخـسـرانْ

ومـن كـان	ظـلومـن	فـقـد بـاء	بـخـسـران
//٥/٥/	//٥/٥	//٥/٥/	//٥/٥٥
مـفـاعـيـلُ	فـعـولـن	مـفـاعـيـلُ	فـعـولانْ

مثال العَروض مفاعيلن والضرب فعولانْ:

شــجــانــي	دارِس الــرَّســمِ	فــعــيــنــي دمــعــهــا	سَــجْــمْ
شجانــي دا	رسـررسـمـي	فـعـيـنـي دم	عـهـا سـجْـمْ
//٥/٥/٥	//٥/٥/٥	//٥/٥/٥	//٥/٥٥
مـفـاعـيـلن	مـفـاعـيـلن	مـفـاعـيـلن	فـعـولانْ

أكتبِ الأبيات التالية كتابة عَروضية، وقطِّعها إلى تفاعيلها، ثم ضع رموزها:

- فـطعمُ الموتِ في أمـرٍ حقيـرٍ   كـطعمِ المـوت في أمـرٍ عـظيمِ
- إذا لم تستـطعْ شيئاً فـدعـهُ   وجـاوزْهُ الـى مـا تـسـتـطيـعُ
- رمَى قلبي ولمّا يقصدِ المـرمَى   وأبـلاني ولا يعـرفُ مـا البلوى
- تـعـالـى الـلّهُ ربُّ الـنَّـا   سِ مـن ربٍّ عـظيـمِ
- ألَا إنّـي أخـو خـوفٍ   مـن الـقـوم الـلئـامِ
- فـإن صـاحـبْتَ لا تـصحـبْ   مـن الـنـاس الـجـهـولا
- فـلا تـقضِ بـأمـرٍ   إذا مـا كـنـت غـضـبـانْ

بحر الرجز

وزنه:

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

التغييرات التي تطرأ على تفاعيله:

مستفعلن (/٥/٥//٥) قد تأتي: متفعلن (//٥//٥)، مستعلن (/٥///٥)، متعلن (////٥).

عروضه: صحيحة مستفعلن، متفعلن (//٥//٥)، فعْلن (/٥/٥)، مستفعلْ (/٥/٥/٥)، فعولن،

ضربه: صحيحة مستفعلن، مستفعلْ، فعْلن، فعولن.

مثال العروض صحيحة والضرب صحيح:

ليس اللذي يشكو الأذى من خصمِهِ

ليسللذي	يشكلأذى	من خصمهي
/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥/٥//٥
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن

مثل الذي يسعى إلى ردِّ الأذى

مثلللذي	يسعى إلى	ردْدلأذى
/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥/٥//٥
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن

مثال العَروض مستفعلن والضرب مستفعلْ:

يــا مَـنْ إليـه أشـتـكـي مـن هـجــرهِ

يا منْ إليْ	هي أشتكي	من هجرهي
/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥/٥//٥
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن

هــل أنت تــدري لــوعــةَ المهجــورِ

هل أنتدْ	ريلوعتلْ	مهجوري
/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥/٥/٥
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلْ

مثال العَروض والضرب «فعْلن»:

فقـلْ لمنْ أمعـنَ فـي الـجهـلِ   مـا الـجهــلُ إلاّ آفـةُ الـعقــلِ

فـقـللمنْ	أمـعنـفِـلْ	جـهـلي	مَلْجَهْلُ إلْ	لاأافـتـلْ	عـقلي
//٥//٥	/٥///٥	/٥/٥	/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥/٥
متـفـعـلن	مـسـتـعـلـن	فعْـلن	مسـتـفـعـلن	مـسـتفعلن	فعْلن

مثال العَروض والضرب (متفعلن):

يـا خائفَ الموتِ وأنت سائقهْ   تـفــرُّ مـن شـيءٍ وأنت ذائقُـهْ

ياخائفلْ	موت وأنْ	تسائقهْ	تـفررمن	شيئن وأنْ	تذائقهْ
/٥/٥//٥	/٥///٥	//٥//٥	//٥//٥	/٥/٥//٥	//٥//٥
مستفعلن	مستعلن	متفعلن	متفعلن	مستفعلن	متفعلن

مثال العَروض (فعولن) والضرب (مستفعلْ):

ما لأبي حمزة لا يأتينا ... يظلُّ في البيت الذي يلينا
غضبانَ أنْ لا نلد البنينا ... وإنّما نُعطي الذي أُعطينا

غضبان أن	لانلدَلْ	بنينا	وإننما	نعطِللذي	أعطينا
o//o/o/	o///o/	o/o//	o//o//	o//o/o/	o/o/o/
مستفعلن	مستعلن	فعولن	منفعلن	مستفعلن	مستفعلْ

ويُستعمل الرجز مجزوءاً:

مستفعلن مستفعلن ... مستفعلن مستفعلن

وبعض أخلاق الفتى ... أَوْلَى بِهِ من نَسَبِهْ

وبعض أخْ	لاقلفتى	أولى بهي	من نسبه
o//o//	o//o/o/	o//o/o/	o///o/
متفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستعلن

يا قلبُ جدِّدْ كمَدا ... فموعدُ البينِ غدا

يا قلب جدْ	ددْكمدا	فموعدلْ	بين غدا
o//o/o/	o///o/	o//o//	o///o/
مستفعلن	مستعلن	متفعلن	مستعلن

أكتبِ الأبيات التالية كتابة عَروضية، وقطِّعها إلى تفاعيلها وضع رموزها:

- والناسُ ألفٌ منهم كواحدٍ ... وربَّما عُدَّ امرؤٌ بآلافْ
- إن الّذي يُصغي لأقوال العِدَى ... يلقَى العدَى تدعو الى الإفسادِ
- قد يعجز التاريخ عن تدوين ما ... قد ساءَ من أحوال هذي الأزمانْ
- من ذا الذي في الناس ما ساءا ... يوماً ومَنْ لم يَجْنِ أخطاءا
- خَيْرُ كلامِ المرءِ ما قلّا ... وما على الغاية قد دلّا

١ - أطيبُ أيّـامِ امـرىءٍ أيّـامُـهُ صُحْبـةَ خِـلٍّ أرْيَحيِّ الـنفسِ

٢ - فـإنْ تجـدْ عيبـاً فسُدَّ الخللا قـد جَلَّ مَن لا عيبَ فيـهِ وعـلا

٣ - لا خيـرَ فيَّ من كفَّ عنـاسرَّهُ إن كـانَ لا يُـرجَى ليَـوْمٍ خيْرُهُ

٤ - ربِّ تـقـبَّـلْ عـمـلي ولا تـخـيِّـبْ أمـلي

٥ - وشـادنٍ قـدْ مـرَّ بـي يُـضـيء مـثـلَ الـكـوكـبِ

بحر المتقارب

وزنه:

فعولن فعولن فعولن فعولن   فعولن فعولن فعولن فعولن

التغييرات التي تطرأ على تفاعيله:

فعولن (//٥/٥) قد تأتي: فعولُ (//٥/).
عَروضه: صحيحة فعولن، فعولُ، فعولْ، فَعُلْ.
ضربه: صحيحة فعولن، فعولْ، فعُلْ، فعْ.

مثال العروض والضرب (فعولن):

تظلُّ حبيسَ الهوى والمعاصي   فأين النجاة؟ وأين القرارُ؟

تظلْلُ	حبيسلْ	هوىولْ	معاصي	فأينن	نجاة	وأينلْ	فرارو
//٥/	//٥/٥	//٥/٥	//٥/٥	//٥/٥	//٥/	//٥/٥	//٥/٥
فعولُ	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولُ	فعولن	فعولن

مثال العَروض والضرب (فعُلْ):

وكلٌّ طريقٌ أتاه الفتى   على قدر الرِّجْلِ فيه الخُطا

وكللُ	طريقن	أتاهلْ	فتى	على قـ	دِرْرَجْ	لفيهلْ	خطا
//٥/	//٥/٥	//٥/٥	//٥	//٥/	//٥/٥	//٥/٥	//٥
فعولُ	فعولن	فعولن	فعلْ	فعولُ	فعولن	فعولن	فعُلْ

العَروض (فعولْ) والضرب (فعُلْ):

ومنْ يتهيَّبْ صعودَ الجبالْ   يعشْ أبدَ الدَّهرِ بين الحفرْ

ومنيَ / تهييبْ / صعودَلْ / جبالْ   يعشْ أ / بدددهْ / ربينلْ / حفرْ

/o// / o/o// / o/o// / oo//   /o// / o/o// / o/o// / o//

فعولُ / فعولن / فعولن / فعولْ   فعولُ / فعولن / فعولن / فعُلْ

العَروض (فعولن) والضّرب (فعولْ):

تباركتَ يا ربّنا من إلهٍ   عظيمِ الأيادي على العالمينْ

تباركْ / تيارَبْ / بنامنْ / إلاهنْ   عظيملْ / أيادي / عللعا / لمينْ

o/o// / o/o// / o/o// / o/o//   o/o// / o/o// / o/o// / oo//

فعولن / فعولن / فعولن / فعولن   فعولن / فعولن / فعولن / فعولْ

ويُستعمل المتقارب مجزوءاً فيصبح وزنه:

فعولن فعولن فعولن   فعولن فعولن فعولن

مثال:

قضى اللهُ بالحبِّ لي   فصبراً على ما قضى

قضللا / هُ بلحبْ / بلي   فصبرن / على ما / قضى

o/o// / o/o// / o//   o/o// / o/o// / o//

فعولن / فعولن / فعُلْ   فعولن / فعولن / فعُلْ

ومثاله أيضاً:

فلا تأمننَّ امرءاً   إذا لم يكنْ صادقا

فلا تا / مننَنْ / مرءَنْ   إذا لم / يكن صا / دقا

o/o// / /o// / o//   o/o// / o/o// / o//

فعولن / فعولُ / فعُلْ   فعولن / فعولن / فعُلْ

أكتب الأبيات التالية كتابة عَروضية، ثم قطِّعها وضع رموزها:

- ومن جهلتْ نفسُه قدْرَهُ ... رأى غيرُهُ منه ما لا يُرى
- وكنّا نعدُّك للنائباتِ ... فها نحن نطلبُ منك الأمانا
- تلقَّ الأمور بصبرٍ جميلٍ ... وصدرٍ رحيبٍ وخلِّ الحَرَجْ
- ألا أيُّها الظالمُ المستبدُّ ... حبيبُ الظلام، عدوُّ الحياه
- فويلٌ لمن لم تشُقْهُ الحياةُ ... من صفعةِ العدَمِ المنتصِرْ
- ومَنْ لم يُعانقْهُ شوقُ الحياةِ ... تبخَّر في جوِّها واندثر
- ويعبثُ بالناس عزفُ النحاسِ ... فتسمعُ منهم زئير الأسودْ

بحر السريع

وزنــه:

مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن

التغيرات التي تطرأ على تفاعيله:

مستفعلن، يجوز فيها: مَتَفْعَلَن، مستَعَلُن، مَتَعَلِن.
عَروضه: فاعلن، فعْلنْ، فعَلن.
ضربُه: فاعلن، فعْلنْ، فعَلن، فاعلاتْ.

مثال العَروض والضرب فاعلن:

قد كنتَ عن وصف الهوى ساكتاً ففضحتك الأعين النَّاطقهْ

قدكنتَ عنْ	وصفلهوَى	ساكتن	ففضحتْ	كلأعينُنْ	ناطقهْ
٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/	٥////	٥//٥/٥/	٥//٥/
مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	متعلن	مستفعلن	فاعلن

العَروض (فاعلن) والضرب (فعْلن):

لا ينجزُ الميعاد في يومِهِ ولا يعي ما قال بالأمسِ

لاينجزلْ	ميعادفي	يومهي	ولايعي	ماقالبلْ	أمسي
٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/	٥//٥//	٥//٥/٥/	٥/٥/
مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	متفعلن	مستفعلن	فعْلن

العَروض (فاعلن) والضرب (فاعلاتْ):

إنّ الـثـمـانـيـن وبُـلِّـغـتـهـا   قد أحوجتْ سمعي إلى تـرَجمانْ

إنـنـثـثـما | نـين وبـلْ | لغـتـها   قدأحوجت | سمعي إلى | تـرجمانْ

/ه/ه//ه | /ه///ه | /ه//ه   /ه/ه//ه | /ه/ه//ه | /ه//هه

مستـفـعلن | مـستـعلن | فـاعلن   مستـفـعـلن | مسـتفعلن | فـاعلاتْ

العَروض والضرب (فعَلن):

حتّامَ تقضي العمر منتقـلاً   في الأرض لا تـأوي إلى وطـنِ

حتتامـتقْ | ضلعمرمـنْ | تـقلن   فـلأرض لا | تأوي إلـى | وطـني

/ه/ه//ه | /ه/ه//ه | ///ه   /ه/ه//ه | /ه/ه//ه | ///ه

مستفعلن | مـستـفعلن | فـعلن   مـستـفـعلن | مـسـتـفعلن | فعلن

لا يستعمل بحر السريع مجزوءاً لأنَّ بحر الرجز يشاركه في الحشو. فإذا كان البيت على أربع تفعيلات كلها «مستفعلن»، كان من مجـزوء الرجز، ولكنه يُستعمل مشطوراً، وهو ما بقي منه شطر واحد على ثلاث تفعيلات:

مستفعلن مستفعلن مفعولاتْ

مثال:

خلَّيتُ قـلبي فـي يـديْ ذاتِ الخـالْ
مـصـفَّـداً مـقـيَّـداً فـي الأغـلال

خلْليت قـلْ | بي فـي يديْ | ذاتـلخالْ

/ه/ه//ه | /ه/ه//ه | /ه/ه/هه

مستـفعـلن | مـستـفـعلن | مـفعولات

«مفعولاتْ» هي الأصل في عَروض السريع وضربـه، حوِّلت إلى «فاعلن».

أكتب الأبيات التالية كتابة عَروضية ثم قطِّعها، وضعْ رموزها:

- يصيح فيها الموت أن ألسُنٍ من العوالي والمواضي فِصاحْ
- قد يُدرك المبطِىء من حظِّهِ والحَيْنُ قد يَسبقُ جهدَ الحريصْ
- عذْ يا غريبَ الدَّارِ إنَّ بها شوقاً لمرأى وجهك الحسنِ
- أمسِ الذي مرَّ على قربهِ يعجز أهل الأرض عن ردِّهِ
- هيهاتِ ما في الناس من خالدٍ لا بُدَّ من فَقْدٍ ومن فاقِدِ
- يا شمعتي، ماذا وراء النِّزاعْ؟ ما هذه القطرة تحت الشّعاعْ
- أينتهي الحبُّ كما تنتهينْ يا شمعتي، يا مثل العاشقينْ
- تجني المروءاتُ على أهلها أضعافَ ما تجني الجنايات
- واهاً لهُ مهبط أحلامي هل يا ترى يوماً إليه أأوبْ؟
- لا تجزعوا للشاعر الملهمِ ما مات لكنْ صار في الأنجمِ

بحر الرمل

وزنه:

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

التغيرات التي تطرأ على تفاعيله:

فاعلاتن: يجوز فيها: فعِلاتن، فاعلاتُ، فعلاتُ.

عروضه وضربه:

عروضه في الغالب «فاعلن» وقد ترد «فاعلاتْ»، فعِلن.

ضربه: فاعلاتن، فاعلن، فاعلاتْ، فعلن.

مثال العَروض والضرب فاعلاتن:

يا خليليَّ اعذراني إنني من هجر ليلى في اكتئاب وانتحابِ

ياخليليْ	يعذراني	إنننيمن	هجر ليلى	فكتئابن	ونتحابي
/٥//٥/٥	/٥//٥/٥	/٥//٥/٥	/٥//٥/٥	/٥//٥/٥	/٥/٥/٥
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن

العَروض «فعلن» والضرب «فاعلن»:

كلُّ ما في الأرض من فلسفةٍ لا يُعزِّي فاقداً عمَّن فقدْ

كلل مافلْ	أرض منفلْ	سفتن	لا يعززي	فاقدن عمْ	منفقدْ
/٥//٥/٥	/٥//٥/٥	///٥	/٥//٥/٥	/٥//٥/٥	/٥//٥
فاعلاتن	فاعلاتن	فعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن

العَروض «فاعلن» والضرب «فعلن»:

ربَّ ساعٍ مبصرٍ في سعيهِ — أخطأ التّوفيق فيما طلبا

رببساعن	مبصرن في	سعيهي	أخطأتتوْ	فيق فيما	طلبا
٥/٥//٥/	٥/٥//٥/	٥//٥/	٥/٥//٥/	٥/٥//٥/	٥///
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فعلن

العَروض «فعلاتن» والضرب «فاعلاتْ»:

كم رأينا من أناسٍ تركوا ما — خوّلوهُ وتخلّوا بالقبورْ

كم رأينا	من أناسن	تركوما	خوولوهو	وتخللو	بلقبورْ
٥/٥//٥/	٥/٥//٥/	٥/٥///	٥/٥//٥/	٥/٥///	٥٥//٥/
فاعلاتن	فاعلاتن	فعلاتن	فاعلاتن	فعلاتن	فاعلاتْ

يستعملِ بحر الرَّمَل مجزوءاً فيصبح وزنه:

فاعلاتن فاعلاتن — فاعلاتن فاعلاتن

أيُّها المبعوث فينا — جئت بالأمر المطاعِ

أييهلمَبْ	عوث فينا	جئت بلأمْ	رلمطاعي
٥/٥//٥/	٥/٥//٥/	٥/٥//٥/	٥/٥//٥/
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن

ومثاله أيضاً:

ليس بالمغبون يوماً — من شرَى عزّاً بمالِ

ليس بلمغْ	بونيَوْمن	من شرى عزْ	زن بمالي
٥/٥//٥/	٥/٥//٥/	٥/٥//٥/	٥/٥//٥/
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن

اكتب الأبيات التالية كتابة عَروضية ثم قطّعها وفعِّلها وضع رموزها:

ـ أنا لولا أنّ لي من أمّتي — خاذلاً ما بتُّ أشكو النائباتْ

- اعتزل ذكرى الأغاني والغزلْ وقلِ الفصلَ وجانبْ مَنْ هزل
- واهجرِ الخمرةَ إنْ كنتَ فتىً كيف يسعَى في جنونٍ مَنْ عقلْ
- حسداً حُمِّلنَهُ من أجلها وقديماً كان في الناس الحسدْ
- جادكَ الغيث إذا الغيث همَى يا زمانَ الوصْلِ بالأندلسِ
- عجِبَتْ خولةُ إذْ تُنكرني أم رأتْ خولةُ شيخاً قد كبرْ
- إن يطُلْ بعْدَك ليلي فلكمْ بتُّ أشكو قِصَرَ الليل مَعَكْ
- ليت هنداً أنجزتنا ما تعِدْ وشفَتْ أنفسَنا ممَّا تجِدْ
- واستبدَّتْ مرَّةً واحدةً إنّما العاجز مَنْ لا يستبدْ
- إنّما الدُّنيا غرورٌ كلُّها مثل لَمْعِ الآلِ في الأرض القفار
- ربَّ أمرٍ تتَّقيهِ جرَّ أمراً ترتجيه
- وتمُرِّين كأنّي لستُ موجوداً بقربكْ
- وكأنّي ما ملأتُ الكون أشعاراً بحبِّكْ

بحر المنسرح

وزنه:

مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن   مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن

التغييرات التي تطرأ على تفعيلاته:

مستفعلن: وقد تأتي: مستعلن، متفعلن، متعلن.
مفعولاتُ: (/٥/٥/٥/) وقد تأتي: مفعَلات (/٥//٥/)، فعلاتُ (///٥/).

عَروضه وضربه:

الغالب في عَروضه وضربه ألا يستعملا صحيحين، وإنما يحذف منهما الحرف الرابع الساكن، وبذلك تصبح تفعيلتهما مستعلن (/٥//٥)، ويصير الوزن:

مستفعلن مفعولاتُ مستعلن   مستفعلن مفعولاتُ مستعلن

وقد يأتي الضرب «مستفعلْ» بتسكين اللام.

مثال العَروض والضرب (مستفعلن):

ما بال عيني كالقطْر في جودِهِ   إنْ ذُكِّرتْ أو كالوابل المسبلِ

مابالعيْ	نيكلقطر	في جودهي	إنْ ذككرتْ	أوكلواب	للمسبلي
٥//٥/٥/	/٥/٥/٥/	٥//٥/٥/	٥///٥/	/٥/٥/٥/	٥//٥/٥/
مستفعلن	مفعولاتُ	مستفعلن	مستفعلن	مفعولاتُ	مستفعلن

مثال العَروض والضرب «مفتعلن»:

يـا ليلةً طـاب لـي بهـا الأرقُ   حتَّى بـدا من صبـاحهـا الفلقُ

ياليلتن	طاب لي ب	هلأرقو	حتتى بدا	من صباحِ	هلفلقو
٥//٥/٥/	/٥//٥/	٥///٥/	٥//٥/٥/	/٥//٥/	٥///٥/
مستفعلن	مفعلاتُ	متفعلن	مستفعلن	مفعلاتُ	متْفعلن

العَروض «مستفعلن» والضرب «مستفعلْ»:

لا تـرْجُ خيـراً ممّن قضى عمـرهُ   وهــو خسيسٌ لا يعـرفُ الخيــرا

لاترجُ خيْ	رنممنق	ضى عمرهو	وهْوخسي	سنلايعر	فلخيرا
٥//٥/٥/	/٥/٥/٥/	٥//٥/٥/	٥///٥/	/٥/٥/٥/	٥/٥/٥/
مستفعلن	مفعولاتُ	مستفعلن	مستعلن	مفعولاتُ	مستفعلْ

العَروض والضرب «فعْلن»:

والقـدُّ غصـنٌ والـرِّدفُ دِعْصٌ   والشّعـرُ لـيـلٌ والـوجـه بـدْرٌ

ولقددغص	نن ورردف	دعصن	وششعرليْ	لن ولوجهُ	بدْرن
٥//٥/٥/	/٥/٥/٥/	٥/٥/	٥//٥/٥/	/٥/٥/٥/	٥/٥/
مستفعلن	مفعولاتُ	فعْلن	مستفعلن	مفعولاتُ	فعْلن

ويستعمل المنسرح منهوكاً، أي على تفعيلتين في كل بيت:

مستفعلن مفعولاتْ
يـا مـوطنـاً لـلأحـرارْ

يــا مــعــقــلاً لــلثــوارْ
يــا قــبــلةً لــلأنــظارْ
عشْ لــلعلى بــاســتمــرارْ
عــشــللعُــلى / بــســتــمرارْ
/٥/٥//٥ / /٥/٥/٥
مــســتــفــعلن / مــفــعولاتْ

أكتبِ الأبيات التالية كتابة عَروضيــة، ثم قطعهــا وضع تفعيــلاتها ورموزها:

- ومَــنْ رآنــي بــعــيــنِ نــقصٍ رأيــتُــهُ مــثــلَ مــا يَــرانــي
- لأيِّ مــعــنــىً كــســرْتَ قــلبــي ومــا الــتقــى فــيــه ســاكــنــان؟
- لو كنتَ تدري ما الحبُّ يفعلْ بــالــوَصْــل يــومــاً مــا كــنتَ تبخُــلْ
- قد قلت قولي من غيــر خوفٍ إذ لا أحــابــي فــيــه الأنــامــا
- كــأنَّ تلك الدّمــوع قــطر نــدىً يــقــطرُ مــن نــرجسٍ عــلى وردِ
- أصبــرْ على خُلُق مَنْ تعــاشِــرُهُ ودارِهِ فــالــلبــيــب مــن دارَى
- مــا ارتدَّ طــرْفُ امرىءٍ بلذَّتــهِ إلّا وشــيءٌ يمــوت من جســدهْ
- إنِّي وإنْ قــد بَعِدْتُ عن وطنٍ لم أُلفِــهِ مــا حييتُ يشــفقُ بــي
- لا بــارك اللَّهُ في الــطَّعــام إذا كــان هــلاكُ النفــوس في المِعَــدِ
- يــا حسرةً مــا أكــاد أحمِلُهــا آخــرهــا مــزعــجٌ وأوّلــهــا
- أين المعــالي التي عُــرِفتَ بهــا تــقــولهــا، دائــمــاً، وتفــعلُهــا؟

بحر المقتضب

وزنـه:

مفعولات مستفعلن مستفعلن   مفعولات مستفعلن مستفعلن

التغييرات التي تطرأ على تفعيلاته:

مفعولاتُ (/٥/٥/٥/) وقد تأتي مفعلاتُ (/٥//٥/)، معولات (//٥/٥/).

عَروضه وضربه:

عَروضه «مستفعلن» تُستعمل في الغالب «مستعلن» أو «مفتعلن» ولا يستعمل بحر المقتضب إلا مجزوءاً:

مفعولاتُ مستفعلن   مفعولاتُ مستفعلن

مثال العَروض والضرب «مستفعلن»:

فاستعذت من شرِّهمْ   بالإلَه سُبْحانَهُ

فستعذتُ	من شررهمْ	بلالاهِ	سبحانهو
/٥//٥/	/٥/٥//٥	/٥//٥/	/٥/٥//٥
مفعلاتُ	مستفعلن	مفعلاتُ	مستفعلن

العَروض «مستفعلن» والضّرب «مفتعلن»:

لا	إلَـه	إلّا	الـذي	لـم	يـكـن	لـه	ولـدُ
لا إلاهَ		إلـلذي		لم يكـنـل		هـو ولدو	
/٥//٥/		/٥/٥//٥		/٥//٥/		/٥///٥	
مفعـلاتُ		مستفعلن		مفعـلاتُ		مفتعلن	

أكتبِ الأبيات التالية كتابة عَروضية، وقطّعها وضع تفعيلاتها ورموزها:

حـامِـلُ الـهـوى تـعـبُ　　يـسـتـخـفُّـه الـطَّرَبُ
تـضـحـكـين لاهـيـةً　　والـمـحـبُّ يـنـتـحـبُ
مـن أضـاع فـرصـتـه　　لا يـنـال مـا طـلـبـا
قـد أتـاك يـعـتـذرُ　　لا تـسـلْهُ مـا الـخـبـر؟
كـلّمـا أطـلـتَ لـهُ　　في الحـديـث يختصـرُ
فـي عـيـونـه خـبـرٌ　　لـيس يـكـذب الـنَّـظرُ

بحر المجتث

وزنه:

مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن   مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن

التغييرات التي تطرأ على تفعيلاته:

مستفعلن: متفعلن.

فاعلاتن: فعلاتن، فالاتن، فاعلاتُ.

مثال العَروض والضرب «فاعلاتن»:

يا لائمي دعْ ملامي والعتابا   ليس الملامُ الممضُّ لي صوابا

يالائمي	دعْملامي	ولْعتابا	ليسلمَلا	ملممضضُ	لي صوابا
o//o/o/	o/o//o/	o/o//o/	o//o/o/	/o//o/	o/o//o/
مستفعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	مستفعلن	فاعلاتُ	فاعلاتن

ويستعمل هذا البحر في الغالب مجزوءاً فيصبح وزنه:

مستفعلن فاعلاتن   مستفعلن فاعلاتن

مثال العَروض والضرب «فاعلاتن»:

إذْ جانبُ العيشِ طَلْقٌ   وموردُ اللهو صافِ

إذ جانبلْ / عيشطلقن   ومورْدلْ / لهوصافي
o//o/o/ / o/o//o/   o//o// / o/o//o/
مستفعلن / فاعلاتن   متفعلن / فاعلاتن

العَروض «فاعلاتن» والضرب «فاعلانْ»:

في أيٍّ شكلٍ ولونٍ   تعنو لهنَّ الجباه
في أييشكْ / لن ولونن   تعتولهنْ / نلجباه
o//o/o/ / o/o//o/   o//o/o/ / o//o/
مستفعلن / فاعلاتن   مستفعلن / فاعلانْ

العَروض «فاعلاتن»، والضرب «فعلاتن»:

للناس في العفو موتٌ   وفي القصاص حياةُ
لناسفلْ / عفوموتن   وفلقصا / صحياتو
o//o/o/ / o/o//o/   o//o// / o/o///
مستفعلن / فاعلاتن   متفعلن / فعلاتن

أكتبِ الأبيات التالية كتابة عَروضية ثم قطِّعها وضع تفعيلاتها ورموزها:

- يا مَنْ حوى الحسن محضًا   واهتزَّ كالغصن غضّا
- إنْ تنسَ عهدي فإنِّي   واللَّهِ لم أنسَ عهدَكْ
- بمَن أباحك قتلي   علام حرَّمْتَ وصلي
- كيف السلوُّ وقلبي   رهنٌ لديك وعقلي
- يا وردةً من بهارٍ   يا زهرةَ الزَّعفران
- يا نرجساً وخُزامَى   في زُمْرة الرَّيحان
- لا تتركنِّي مُعَنّى   بطَرْفِك الفتّان

بحر المضارع

وزنه:

مفاعيلن فاعلاتن   مفاعيلن فاعلاتن

عَروضه وضربه:

يأتيان دائماً صحيحين: فاعلاتن.

مثال:

ألا	كلُّ ما تؤدِّي	لأهليك	لا يضيعُ
ألا كللُ	ما تؤددي	لأهليك	لايضيعو
/٥/٥//	٥/٥//٥/	/٥/٥//	٥/٥//٥/
مفاعيلُ	فاعلاتن	مفاعيلُ	فاعلاتن

ومثاله أيضاً:

أيا ربُّ:	كيف أحيا	إذا تخلَّيتَ	عنِّي
أيا ربُّ	كيف أحيا	إذاتخلْ	ليت عنني
/٥/٥//	٥/٥//٥/	٥//٥//	٥/٥//٥/
مفاعيلُ	فاعلاتن	مفاعلن	فاعلاتن

أكتب الأبيات التالية كتابة عَروضية، ثم فعِّلها، وضع رموزها.

- أراكم يا أهل ودِّي   تناسيتمْ كلَّ جهدي

- وأهــمـلـتــمْ ذكــريــاتــي فهــل ذا عن حُسْنِ قصـدِ
- وعــدْنــا بـكــلٍّ فـخــرٍ وعــادوا بـكــلِّ عــارِ
- إذا دنا مــنــك شــبــراً فــأدنِــهِ مــنــك بــاعــا
- وكم قلت ســوف يــأتي إلــى داره الــغــريــبُ
- ويــمــلأ الــدّار أنــســاً فــتــزدهــي وتــطــيــبُ
- وهــا هــو العمــر يمضي ومــا أتــانــا الــحــبــيــبُ

بحر المتدارك أو الخبب أو المحدث

وزنــه:

فــاعلن فــاعلن فــاعلن فــاعلن   فــاعلن فــاعلن فــاعلن فــاعلن

التغييرات التي تطرأ على تفعيلاته:

فاعلن (/ه//ه)، قد تأتي: فعِلن، فعْلن.

مثال العَروض والضرب «فاعلن»:

وَيْحَ أحبابنا ما الذي ساءَهُم   من محبٍّ لهمْ صادقٍ حُبُّهُ

ويح أحْ	بابنا	مللذي	ساءهم	من محبْ	بن لهم	صادقن	حببهو
/ه//ه	/ه//ه	/ه//ه	/ه//ه	/ه//ه	/ه//ه	/ه//ه	/ه//ه
فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن

وقد يرد كل من العَروض والضرب «فاعلانْ»:

إنني في صفوف الوغَى ذو صيالْ   غير أنّي جبانٌ أمام الجمالْ

إنْنني	فيصفو	فلوغى	ذوصيالْ	غير أنْ	نيجبا	نن أما	ملجمالْ
/ه//ه	/ه//ه	/ه//ه	/ه//هه	/ه//ه	/ه//ه	/ه//ه	/ه//ه
فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلان	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلان

العَروض والضرب «فَعِلُن»:

نــاقــوس الــقــلـب يــدقُّ لــهُ   وحــنــايــا الأضــلـع مَــعْــبَــدُهُ

ناقــو / سلْقلْ / بيــدقْ / قــلهو   وحنــا / يلأضْ / لعـمعْ / بــدهو

/٥/٥ / /٥/٥ / ///٥ / ///٥   ///٥ / /٥/٥ / ///٥ / ///٥

فعْـلن / فعْـلن / فعْـلن / فعـلن   فعـلن / فعْـلن / فعـلن / فعـلن

العَروض والضرب «فعْلن»:

أســلامٌ فــي هــذا الــعــصــر   أمْ حــربٌ تــغــتــال الــدُّنــيــا

أسلا / مــنْـفـي / هــاذلْ / عصْري   أمْحرْ / بــنتغْ / تالــذْ / دنــيــا

///٥ / /٥/٥ / /٥/٥ / /٥/٥   /٥/٥ / /٥/٥ / /٥/٥ / /٥/٥

فــعــلن / فعْلن / فعْلن / فعْلن   فــعْــلن / فعْلن / فعْلن / فعلن

ويستعمل المتدارك مجزوءاً:

هــل فــي الــقــوم مــن أحــدٍ   لــلــمــظــلوم يــنــتــصــرُ

هــلفــلْ / قــوم مــن / أحــدن   لــلمظ / لــومــيــن / تــصــرو

/٥/٥ / /٥//٥ / ///٥   /٥/٥ / /٥//٥ / ///٥

فــعْــلن / فــاعــلن / فــعلن   فــعْــلن / فــاعــلن / فــعــلن

ومثال مجزوء المتدارك أيضاً:

الــصــديــق الــذي يُــرتــجــى   في الــمــلــمَّــات قــد لا يُــرى

أصصدي / قــللذي / يُــرتجى   فلمــلمْ / ماتــقــدْ / لا يُــرى

/٥//٥ / /٥//٥ / /٥//٥   /٥//٥ / /٥//٥ / /٥//٥

فــاعــلن / فــاعــلن / فــاعــلن   فــاعــلن / فــاعــلن / فــاعــلن

أكتبِ الأبيات التالية كتابة عَروضية وقطّعها على حسب تفاعيلها، وضع رموزها:

ـ هــذا الــقــرآنُ وقــد بــلغتْ   حــدَّ الإعــجــاز مــثــانــيــهِ

ـ اشـتـدِّي أزمـةُ تـنـفـرجي قـد آذن لـيـلُك بـالـبـلجِ
ـ يـا ليـلَ الصبِّ متى غـدُهُ؟ أقـيـامُ الـسـاعـةِ مـوعـدُهُ
ـ رقـد الـسُّـمَّـار.. وأرّقـهُ أسـفٌ لـلـبـيـن يـردّدُهُ
ـ يـا لـيـلاً بـتُّ أسـامـرُهُ مـا أسـرعَ مـا وافـى غـدُهُ
ـ أيعود زمـانُ الـفـوز بـهِ فـيـشـاهـدُنـي وأشـاهـدُهُ
ـ خـفَّـاقُ الـقـلبِ عـلى لـهـبٍ يـطفـيـهِ الـشّـوق ويـوقـدُهُ
ـ قـلْ لـبـاكٍ نـعـيـمـاً خـلا مـا لـدنيـاك ذي من بـقـاء
ـ إنْ تـنـصـفـنـي أشـكـرْ أو تـظلمـنـي أصـبـرْ
ـ مـا لـلـحـقِّ مـن أحـدٍ غـيـر الـلَّـهِ يـحـمـيـهِ

مفاتيح البحور

مفاتيح البحور، هي أبياتٌ نُظِمت لتذكّر الدارس بتفعيلات كل بحر. فالبيت (المفتاح) يشتمل الشطر الأول منه (الصدر) على اسم البحر، ويشتمل الشطر الثاني (العجز) على تفعيلاته. وبإمكان الدارس إن نسي تفعيلات البحر، أن يكتب الشطر الأول كتابة عَروضية فيتذكرها.

١ ـ الطويل:

طويلٌ لَهُ دون البحر فضائلُ فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

٢ ـ البسيط:

إنَّ البسيط لديه يُبسَطُ الأملُ مستفعلن فاعلن مستفعلن فعِلن

٣ ـ المديد:

لمديد الشِّعر عندي صفاتُ فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

٤ ـ الوافر:

بحور الشعر وافرُها جميلُ مفاعلتن مفاعلتن فعولن

٥ ـ الكامل:

كمُلَ الجمالُ من البحور الكاملُ متفاعلن متفاعلن متفاعلن

٦ ـ الهزج:

على الأهزاجِ تسهيلُ مفاعيلن مفاعيلن

علم البلاغة

علم العروض